بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٠٨ هـ - ٧-٦-١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٩
London - Tuesday, 7 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3479

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم


وزير الزراعة السعودي يؤكد في جنيف: تجاوزنا الاكتفاء الذاتي في الغذاء وصدرنا قمحا وخضروات للجيران.
(صفحة الاقتصاد)

اخيرا، وجد هتلر من الالمان من ينقلب ضده ويهدم معقله الأخير ليبني فوقه الف شقة ومنتزه.
(صفحة اولى ٢)


كان على شولتز ان يقرأ القول العربي المفضل: من يستطيع ان يرى بعين واحدة افضل من عدم الرؤية اطلاقا.
(صفحة الصحافة العالمية)


فن الممكن حلم في ليال سوداء طويلة عاشها العالم العربي. لنر ماذا يمكن ان يتحقق في الممكن ولنحلم في المستحيل.
(صفحة الرأي)

في حصن عمره ٣٠٠ عام يقول العمانيون: لا نريد سياحة تحب الشمس، ولكن سياحة تبحث عن التاريخ.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

حركة تغييرات في السودان تطيح بقائد الجيش ورئيس الأركان

رفاق سوار الذهب رفضوا التعاون مع رجل نميري

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت مؤسسات الجيش والشرطة والأمن العام السودانية حركة تغييرات واسعة ومفاجئة شملت مجموعة من كبار القادة والضباط العسكريين البارزين من بينهم القائد العام للجيش ورئيس هيئة الأركان وقائد الشرطة.

وتأتي هذه التغييرات بعد مضي اقل من ثلاثة اسابيع على اعلان تشكيل الحكومة السودانية الحالية وتعيين الفريق عبد الماجد حامد خليل وزيرا للدفاع، وقد تمثلت في اعفاء كل من الفريق اول فوزي احمد الفاضل القائد العام للقوات المسلحة،

والفريق عبد العظيم صديق رئيس هيئة الاركان من منصبيهما واحالتهما الى التقاعد.

وقال البيان الرسمي السوداني ان السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة رقى اللواء بحري فتحي احمد علي الى رتبة فريق وعينه قائدا للقوات المسلحة بالنيابة، في حين لم يذكر من سيخلف الفريق صديق كرئيس للأركان.

وعلى صعيد قوات الشرطة رقي اللواء شرطة عثمان الشفيع محمد الى رتبة فريق وعين مديرا عاما لها ورقي اللواء شرطة عبد الله عبده كاهن الى رتبة فريق وجرى تعيينه نائبا لمدير عام الشرطة.

واشارت وكالة السودان للأنباء الى ان الفريق اول شرطة ابراهيم احمد عبد الكريم مدير عام الشرطة ونائبه الفريق عبد اللطيف علي ابراهيم أحيلا للمعاش.

وأعلنت التغييرات هذه في أعقاب اجتماع عقد امس بين السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء والسيد الميرغني ووزير الدفاع عبد الماجد حامد خليل واعضاء مجلس رأس الدولة المؤلف من خمسة اعضاء.

وما زالت الدوافع وراء هذه القرارات غير معروفة وان كان البيان الرسمي قد ذكر انها تمت بناء على رغبة هؤلاء الضباط، الا ان انباء ترددت مفادها انهم احتجوا على تعيين السيد عبد الماجد وزيرا للدفاع ورفضوا التعاون معه، ولهذا تقرر اعفاؤهم من مناصبهم.

استشهاد فلسطينيين في الضفة الغربية

عمان - وكالات الانباء: اعلن امس عن استشهاد مواطنين فلسطينيين.. الاول في مخيم عسكر القديم قرب نابلس متأثرا بجراحه التي اصيب بها في الاسبوع الماضي لدى اعتداء المستوطنين وجنود الاحتلال الاسرائيلي عليه والثاني من بلدة الساوية بعد الاعتداء عليه.

وذكر راديو العدو الاسرائيلي ان شابين فلسطينيين آخرين نقلا الى مستشفى «هداساء» بالقدس بعد ان اصيبا بجراح قرب باب الاسباط شرق القدس ليلة امس الاول.

وقال الراديو ان قنبلة قد انفجرت في مدينة الرملة بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مما ادى الى اصابة ٣٠ شخصا بينهم عدد من العسكريين الاسرائيليين بجراح.. وقد هرعت قوات كبيرة الى مكان الحادث واقامت حواجز على الطرق.

محادثات لصدام مع وفد صيني

بغداد - ر: اجرى الرئيس العراقي صدام حسين محادثات عن الحرب العراقية - الايرانية مع مسؤولين صينيين كبار.

وبينما كانت محادثات بغداد تجري بين الرئيس حسين ووفد صيني برئاسة لي تشي مين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اعلنت بكين انها اتخذت اجراءات صارمة لمنع وصول صواريخ من طراز سيلكوورم الى ايران.

وقالت صحف عراقية امس ان مباحثات لي مع الرئيس صدام حسين تركزت على الحرب العراقية - الايرانية واعادت تأكيد مساندة الصين لقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ الذي يدعو الى وقف اطلاق النار في الحرب.

قمة عمان فجرت الانتفاضة والجزائر تحشد العرب حولها

بن جديد يفتتح المؤتمر وغياب صدام وقابوس وبري

الجزائر - من موفد «الشرق الاوسط» - طلحة جبريل:

يبدأ مؤتمر «قمة الانتفاضة» العربي الطارىء اعماله في العاصمة الجزائرية اليوم لبحث سبل دعم الشعب الفلسطيني في انتفاضته المستمرة منذ ستة شهور ضد الاحتلال الصهيوني وتأكيد حقه في تقرير مصيره بنفسه ومحاولة الخروج بموقف عربي موحد من المشاريع المطروحة للتسوية السلمية في المنطقة وخاصة خطة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

ويتوقع ان يكتمل اليوم عقد وصول الملوك والرؤساء العرب الى العاصمة الجزائرية، باستثناء من اعتذروا عن الحضور مثل الرئيس العراقي صدام حسين والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس الصومالي محمد سياد بري، وكان قد وصل مساء امس عدد من القادة المشاركين وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على رأس وفد المملكة العربية السعودية.

وتأتي مشاركة الملك فهد في هذه القمة لتؤكد مجددا على الاهمية القصوى التي يوليها لنضال شعب فلسطين وضرورة دعمه بكل السبل المتوفرة لمساعدته على احقاق حقه، وضرورة دعم مسيرة التضامن العربي في هذه المرحلة الحرجة والدقيقة التي تتعرض فيها الامة العربية والاسلامية لتحديات وأخطار متعددة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد تراس ليلة امس جلسة مجلس الوزراء السعودي الذي اعرب خلال مناقشته لموضوع القمة عن تمنياته بأن يوفق قادة الامة العربية في تحقيق الامال المتطلعة لنتائج هذا المؤتمر لخدمة قضاياها المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية لاسيما في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها وفي مواجهة التحديات المحيطة بها.

واضافة الى الموضوع الفلسطيني، فان القمة ستبحث حسب ما تقوله مصادر موثوقة في الجامعة العربية موضوع الحرب العراقية - الايرانية وستعتمد مشروع قرار يطالب مجددا بتطبيق القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي في يوليو (تموز) ١٩٨٧ والداعي الى وقف اطلاق النار، وهذا الموضوع هو الذي اوجب على ما يبدو جولة محمد علي بشارتي نائب وزير خارجية ايران في دمشق وطرابلس والجزائر

(التتمة على ص ٢)
(تفاصيل اخرى ص ٢ و ٣ و ٥)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

تكليف الامير عبد الله بتصريف شؤون الدولة في غياب الملك فهد

جدة - واس: بمناسبة سفر خادم الحرمين الشريفين الى خارج المملكة امس، وجه خطابا الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد برعاية مصالح الشعب وتصريف شؤون الدولة خلال فترة غيابه عن المملكة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد غادر مدينة جدة الساعة الخامسة والربع من بعد عصر امس متوجها الى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة لحضور اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء التي ستبدأ اليوم الثلاثاء في العاصمة الجزائرية.

اجتماع نفطي على هامش القمة

باريس - وكالات الانباء: صرح مصدر في مجال صناعات النفط في باريس امس (الاثنين) بأن وزراء نفط الدول العربية اعضاء منظمة «اوبك» ربما يجتمعون على هامش القمة العربية التي تبدأ اعمالها اليوم في الجزائر العاصمة وذلك بهدف التوصل الى اتفاق جماعي قبل عقد المؤتمر الوزاري للمنظمة.


خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اثناء مغادرته مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة في طريقه الى الجزائر لحضور قمة الانتفاضة



بعد محادثات صدامية مع الأسد وشامير: إعتراف أمريكي بتعثر مبادرة شولتز

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

قدمت محادثات الرئيس السوري حافظ الأسد امس مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بشأن خطته الجديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط مؤشرا جديدا على تضاؤل فرص نجاح هذه الخطة. بعد ان كانت محادثاته يوم امس الاول مع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قد وضعته وجها لوجه امام الحائط المسدود.

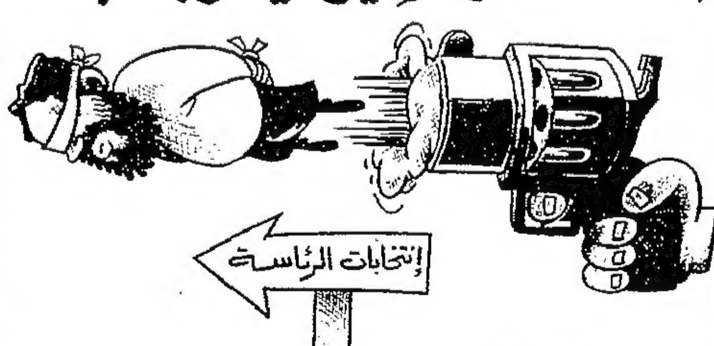
وبعد انتهاء مباحثات جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي مع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي يوم امس الأول، تأكد لشولتز ان الفرصة التي وفرتها مبادرته من اجل التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط قد انتهت وأصبحت في عداد المبادرات والفرص الماضية، وان تعنت الحكومة الاسرائيلية ورئيسها شامير، والاصرار على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية، وخاصة الضفة والقطاع، كان السبب في فشل مبادرته. ولذلك لم يعد امامه الا ان يعلن ما تحاشى اعلانه خلال جولاته السابقة، وان يواجه هذه الحقيقة التي يعرفها قبل غيره.

ولهذا، اعلن شولتز عقب مباحثاته في فلسطين المحتلة يوم الأحد الماضي، فشله في اقناع شامير بتغيير موقف الحكومة الاسرائيلية الرافض لبدء المفاوضات على اساس مبدأ «الأرض مقابل السلام»، وحذر اسرائيل من اصرارها على استمرار احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة، ووصف هذا الاصرار بالقول: انه طريق مسدود، ولا يمكن استمراره دون ازدياد خطر التهديد بالعنف والحرب. وأن الوضع الراهن في الأراضي المحتلة لا يمكن ان يستمر. وانه دون تغير رئيسي على موقف شامير وحكومته، فانه لن يحدث اي تقدم.

المراقبون والمحللون السياسيون في واشنطن، والمتابعون لجهوده لم يفاجئهم اعتراف شولتز بالفشل وانتهاء مبادرته واكتفاؤه بهدف متواضع، وهو على حد

(التتمة على ص ٢)

تحت إشراف سوري تمهيداً لإطلاق سراحهم: ٦ رهائن نقلوا من الضاحية إلى السفارة الإيرانية وبعلبك



لندن - «الشرق الأوسط»:

تحدثت معلومات لاجهزة لبنانية وغربية عن نقل ٦ من الرهائن الغربيين في لبنان الى خارج منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت التي انتشرت فيها القوات السورية اثر سيطرة «حزب الله» الموالي لايران عليها بعد ثلاثة اسابيع من المعارك الطاحنة ضد حركة «امل» الموالية لدمشق.

وفي المعلومات ان «حزب الله» نجح في اخراج الرهائن الستة من الضاحية قبل الانتشار السوري وذلك في موكب مموه ضم ست سيارات وان السفارة الايرانية في بيروت سهلت انتقال الموكب. وذكرت ان اثنين من الرهائن نقلا الى السفارة الايرانية في بيروت الغربية حيث يعتبر وجودهما آمنا ليس فقط بسبب الحرمة الديبلوماسية للسفارة بل لأن القوى العسكرية الموجودة في المنطقة ليست في وارد اقتحامها بحجة تحريرهما.

واضافت المعلومات ان الرهائن الأربعة الآخرين نقلوا الى البقاع وتحديدا الى ضواحي مدينة بعلبك التي يتمتع فيها «حزب الله» بوجود قوي رغم انها تقع في منطقة تنتشر فيها القوات السورية بكثافة وهؤلاء هم اساتذة كلية بيروت الجامعية اي اربعة امريكيين واحد منهم من اصل هندي.

ورجحت ان يكون ذلك مقدمة لاطلاقهم في الأسابيع المقبلة قبيل انتخابات الرئاسة في لبنان والتي يفترض ان تتم في الفترة الواقعة بين ٢٣ يوليو (تموز) و٢٣ سبتمبر (ايلول).

واستبعدت المعلومات ان يكون نقل الرهائن تم من دون علم القوات السورية المنتشرة على الطريق المؤدية الى بعلبك ورجحت ان تكون المسألة جزءا من الصيغة التي تم التوصل اليها والتي أدت الى انتشار سلمي للقوات السورية في الضاحية الجنوبية وضمانات بعدم توجيه ضربة الى

(التتمة على ص ٢)



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.50 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mls • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الملك فهد في وداع الرئيس النمساوي:

فالدهايم: إسرائيل دفعت مبالغ طائلة لتأكيد إدانتي لكنها ظفرت بـ«الخيبة»

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من خالد عبد الرحيم المعينا:
كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس في وداع الرئيس الفيدرالي النمسلوي الدكتور كورت فالدهايم لدى مغادرته مطار الملك عبد العزيز الدولي في ختام زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية استغرقت ثلاثة ايام، كما كان في الوداع الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

واعلن الرئيس النمساوي ان الولايات المتحدة ليس لها الحق في اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك، وقال ان هذا الاجراء مخالف لاتفاقية مقر الامم المتحدة، وان امريكا تعرف هذه الحقيقة جيدا.

جاء ذلك اثناء لقاء عقده الدكتور فالدهايم وهو السكرتير السابق للمنظمة الدولية مع عدد من رؤساء تحرير الصحف السعودية في قصر الضيافة بجدة.

وقد اعرب فالدهايم عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والحكومة والشعب السعودي على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، كما توجه بشكر خاص للمواطنين في جدة والذين غمروه بترحابهم اثناء جولته اول امس الاحد على احياء المدينة القديمة.

وقال ان محادثاته مع الملك فهد تناولت الوضع الدولي الراهن مع تركيز خاص على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة والحرب في الخليج وافغانستان.

وحول دوره النازي المزعوم اثناء الحرب العالمية الثانية والذي حاولت اسرائيل استغلاله اعلاميا لتشويه صورته قال فالدهايم ان هذه الحملة الجائرة التي حركتها المصالح الخاصة قد فشلت تماما في النيل منه او الاساءة اليه واضاف ان ضميره مرتاح لانه لم يرتكب اية جريمة انسانية اثناء تلك الحرب كما حاولت اسرائيل ايهام العالم بذلك.

وكشف فالدهايم النقاب عن ان اسرائيل قد دفعت مبالغ طائلة للبحث عن ماضيه للحصول على اي شيء يمكن ان يدينه لكنها لم تظفر بشيء غير الخيبة والخسران.

وذكر في هذا الصدد ان القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني ومحطة تلفزيون امريكية شكلتا محكمة وهمية من خمسة قضاة لمحاكمته لكنها لم تعثر على اي شيء يمكن ان يدينه.

وقال فالدهايم ان القضاة بعد ان امضوا ١٧٠ ساعة استجوبوا خلالها ٣٥ شاهدا اصدروا قرارا جماعيا يقول ان الادلة التي حصلت عليها الولايات المتحدة ليست كافية لادانة الدكتور كورت فالدهايم بارتكاب اي جريمة حرب.

وتساءل فالدهايم وهو يبتسم ما هي الآثار المترتبة على عمل ملازم لم يتجاوز الثانية والعشرين في الحرب؟ وقال ان بعض الدول غير راضية عنه لانه قال انها قد خرقت ميثاق الامم المتحدة.

واكد فالدهايم على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور الاطراف المعنية، وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني يجب ان تشارك في هذا المؤتمر.

واشار الى انقسام الموقف في اسرائيل حول المؤتمر الذي يعارضه رئيس الوزراء اسحاق شامير ويؤيده شيمون بيريز لكنه تساءل اذا كان هذا الاختلاف رئيسيا ام هو للمناورة فقط.

السجن لـ «فلاشا» قتل فلسطينيا

الانتفاضة: استشهاد شابين في عسكر و٣٧ الف طالب يتوجهون للدراسة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: استشهد مواطنان فلسطينيان في مخيم عسكر القديم المجاور لمدينة نابلس وبلدة السلاوية في قضاء نابلس بالضفة الغربية المحتلة وجاء استشهاد المواطن الأول اثر جراح اصيب بها في الاسبوع الماضي لدى اعتداء تعرض له من قبل جنود الاحتلال والمستوطنين كما جاء استشهاد المواطن الثاني بعد اصابته برصاص الجنود.

وقال راديو العدو ان شابين فلسطينيين آخرين نقلا الى مستشفى هداسا في القدس المحتلة بعد ان أصيبا بجروح قرب باب الاسباط ليلة امس الأول والقيت زجاجة حارقة على حافلة اسرائيلية جنوبي مدينة طولكرم مما ادى الى احتراقها تماما.

وجاء في التقرير الأمني الذي اذاعه راديو اسرائيل ان انفجارا قويا وقع مساء امس الأول في شارع يونا في حي هدار كرمل في مدينة حيفا مما اثار موجة من الذعر في المنطقة كما هرعت قوات الأمن الاسرائيلية اليها وباشرت عملية تمشيط.

وأضاف التقرير ان الشرطة الاسرائيلية لازالت تحقق في ظروف القاء قنبلة غاز (او قنبلة دخان) على مجموعة من الأشخاص الليلة الماضية في مدينة الرملة المحتلة عام ١٩٤٨ حيث ادى ذلك الى اصابة ٣٠ شخصا من مدنيين وافراد شرطة بجراح.

وذكر ان ظروف القاء هذه القنبلة في شارع متسادا لم يتم تحديدها حتى الآن.

وما زالت قوات الاحتلال تواصل فرض حظر التجول والطوق العسكري على عدة اماكن من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في ضوء تصاعد اعمال المقاومة فيهما واستمرار الانتفاضة الشعبية البطولية.

وافادت الأنباء صباح امس ان مخيمي جباليا والنصيرات مازالا يخضعان لحظر التجول فيما يخضع مخيما البريج والمغازي للطوق العسكري المشدد.

وأضافت ان عددا من الأحياء والقرى والمخيمات في مناطق شمال الضفة الغربية والخليل وبيت لحم ورام الله تخضع هي الأخرى لحظر التجول والحصار العسكري.

ومن ناحية اخرى اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بأن قنابل الغاز التي تستخدمها قوات الاحتلال هي قنابل سامة وانها أدت الى تسمم ٣٠ شخصا تم نقلهم الى مستشفى عساف هروفيه ومستشفى كبلان غير انه امتنع عن الادلاء بتفاصيل عن هوية المصابين.

وواصلت قوات معززة من الجيش والشرطة امس اعمال التمشيط في منطقة مدينة الرملة المحتلة عام ١٩٤٨ بحثا عن ملقي قنبلة الغاز باتجاه مجموعة من الاشخاص الليلة قبل الماضية.

الى ذلك، سمحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس لنحو ٣٧ الف طالب فلسطيني بالمدارس الثانوية في الضفة الغربية بالعودة الى مدارسهم التي كان الجيش الاسرائيلي قد اغلقها منذ خمسة اشهر بسبب الانتفاضة الفلسطينية.

وقال مسؤولون امنيون ان المدارس وعددها ٢٦٢ مدرسة فتحت ابوابها دون ان تقع حوادث بينما انهى الفلسطينيون اضرابا عاما استمر ثلاثة ايام احتجاجا على احدث مهمة سلام يقوم بها وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز في الشرق الأوسط.

وقد بقي ريتشارد شيفتر مساعد شولتز لشؤون حقوق الانسان في اسرائيل لكي يحقق في انتهاكات الجيش الاسرائيلي لحقوق الانسان في محاولته لقمع الانتفاضة.

وكانت اسرائيل قد بدأت في اعادة فتح المدارس في الشهر الماضي عندما اعادت فتح المدارس الابتدائية والاعدادية.

وقال مسؤولون بالجيش انه تم اطلاق سراح ١٢٠ طالبا فلسطينيا بالمدارس الثانوية امس الأحد بعد ان تعهدوا بعدم الاشتراك في احداث عنف بعد عودتهم الى مدارسهم، وكانت القيادة السرية الموحدة للانتفاضة قد حثت الطلاب على العودة الى مدارسهم.

وفي قطاع غزة تولى الجنود ادارة مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين بعد ان استقال زعماء مجلسه المحلي احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي وذلك استجابة لنداء قيادة الانتفاضة بالاستقالة.

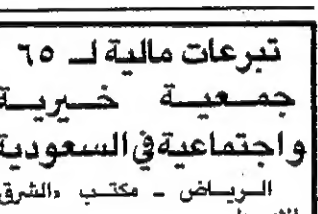
وقال فلسطينيون ان الجيش قام بعدد غير عادي من الاعتقالات في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في مختلف انحاء القطاع. وقالوا ايضا ان الجنود اعتقلوا رجالا في العشرينات والثلاثينات من العمر في بيت حانون ورفح ومدينة غزة.

● من جهة ثانية، حكمت محكمة عسكرية في القدس امس الأول على احد الجنود الاسرائيليين بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة قتل فلسطيني في قطاع غزة المحتل في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأوضحت المصادر نفسها ان الجندي يعقوب تلمير (٢٤ عاما) كان يطارد مع عسكريين آخرين متظاهرين يرشقون الحجارة عندما اقترب منه تلجر فلسطيني هو طوقان نسيبة (٣٥ عاما) وبعد حديث قصير معه فتح النار عليه فاصابه في بطنه وارداه.

وانتقدت المحكمة بعنف قرار السلطات الاسرائيلية الحاق الجندي بوحدة مقاتلة وهو من اصل اثيوبي (فلاشا) وصل الى اسرائيل عام ١٩٨٤.


اعلام الدول العربية خفاقة في شوارع الجزائر (العاصمة) احتفاء بالقادة المشاركين في قمة «الانتفاضة والتحديات الصعبة».



القمة تدرس كشف حساب المبادرات

٣ مشاريع سلام لتسوية أزمة الشرق الأوسط ابرزها قرار فاس

الجزائر - أ.ف.ب: يتزامن عقد القمة العربية غير العادية والتي خصص جدول اعمالها رسميا لبحث سبل دعم الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة مع جولة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في الشرق الأوسط، وستتيح القمة اجراء تبادل في وجهات النظر حول خطة سلام الوزير الامريكي التي قدمها في ابريل (نيسان) الماضي.

وتستند خطة شولتز الى قيام مفاوضات بين اسرائيل ووفد اردني - فلسطيني مشترك حول وضع انتقالي للأراضي المحتلة على اساس مبدأ «مقايضة الأرض بالسلام» في مرحلة اولى ثم عقد مؤتمر دولي يمهد لمفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنيين لتحديد الوضع النهائي للأراضي المحتلة.

والخطة التي واجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بالرفض القاطع لم توافق عليها الدول العربية أيضا وبقي الخلاف قائما حول صلاحيات المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني في المؤتمر المذكور.

واشنطن ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز يرغبان في ان يسند الى المؤتمر الدولي دور بروتوكولي ليكون غطاء لمفاوضات مباشرة بينما يريد الاتحاد السوفياتي مع الدول العربية ان تكون له صلاحية اتخاذ القرارات.

وبينما تطالب الولايات المتحدة بحصر التمثيل الفلسطيني في وفد مشترك اردني - فلسطيني تصر منظمة التحرير الفلسطينية ان تكون حاضرة على الأقل ضمن وفد عربي مشترك ان لم يكن ضمن وفد منفصل.

اما اهم مشاريع السلام في الشرق الاوسط فهي:

● مشروع ريجان: قدمه الرئيس الامريكي في الاول من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ وهو ينطلق من قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ويعتبر اعتراف العرب باسرائيل شرطا ضروريا يسبق اي مفاوضات. ويلحظ المشروع فترة انتقالية لمدة خمس سنوات يتم خلالها اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة تؤمن الحكم الذاتي للسكان بالاشتراك مع الأردن.

ولا يدعو مشروع ريجان الى تفكيك المستوطنات القائمة بل يطالب بوقف بناء مستوطنات جديدة. اما المفاوضات فيجب ان تتم مباشرة بين العرب واسرائيل بمشاركة الأردن مع فلسطينيين دون تقديم ايضاحات اضافية. ورفضت اسرائيل المشروع كما رفضته الدول العربية وخاصة المتشددة منها اضافة الى الاتحاد السوفياتي.

● مشروع فاس: اعلن عنه ضمن القمة العربية العادية الـ ١٢ في التاسع من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ اي بعد ايام قليلة على اعلان مبادرة ريجان وهو يطالب بحق كل الدول في المنطقة بالوجود ويدعو الى الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين واقامة دولة فلسطينية مستقلة بعد انسحاب اسرائيل من كل الأراضي المحتلة وبعد فترة انتقالية من بضعة اشهر توضع فيها الأراضي المحتلة تحت سلطة الأمم المتحدة. ودعا مشروع فاس الى اعتبار القدس عاصمة الدولة الفلسطينية وتأمين حرية العبادة للجميع في الأماكن المقدسة.

ووافقت جميع الدول العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على المشروع الذي ايده الاتحاد السوفياتي. ورأت فيه الولايات المتحدة ايجابيات لكن اسرائيل رفضته.

● مشروع السلام السوفياتي المعروف بـ «مشروع بريجنيف».. وقضى بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وحق كل الدول بالوجود ومن بينها اسرائيل. ويدعو الى حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. وبالتالي اقامة دولة في الضفة الغربية وغزة فتقرر هذه الدولة علاقتها مع جيرانها مع امكان قيام علاقة كونفدرالية مع الأردن. كذلك توضع الأراضي المحتلة تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة انتقالية.

ودعا المشروع السوفياتي ايضا الى الغاء كل المستوطنات التي بنيت بعد ١٩٦٧ وطالب بمؤتمر دولي تشارك فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على ان يكون الاطار الوحيد الفاعل للمفاوضات. كذلك طلب مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

ووافقت الدول العربية على هذا المشروع لكن الولايات المتحدة واسرائيل رفضتاه.

تبرعات مالية لـ ٦٥ جمعية خيرية واجتماعية في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
تسلم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض شيكا بمبلغ مليونين و٩٢٥ الف ريال وذلك لتوزيعها على عدد من جمعيات الخير والبر والخدمات الاجتماعية في مختلف انحاء المملكة العربية السعودية من «شركة سعودي اوجيه».

وتستفيد من هذه المساعدات ٦٥ جمعية ومركزا ومدرسة.

نشرة طقس اليوم السابق في اسرائيل

تل ابيب - ر: ادى قيام العاملين بهيئة الارصاد الجوية في اسرائيل باضراب عن العمل امس للمطالبة بزيادة الاجور الى اضطرار مذيع اسرائيلي لقراءة نشرة الارصاد الجوية الخاصة باليوم السابق التي تقول ان الجو معتدل ولطيف.

وقال مستمعون حثهم مذيع اخر على ان يعتمدوا على تقديرهم الخاص ان الطقس لا يزال معتدلا ولطيفا.

اجراءات الزامية في عمان لضبط هبوط الدينار الأردني

عمان - وكالات الانباء: حدد «البنك المركزي الأردني» امس، في سعيه للقضاء على تهافت لسحب ايداعات بنكية بالعملة المحلية، اسعارا جديدة اجبارية للدينار الأردني بالنسبة الى العملات الأجنبية الأخرى، وكان قد اعلن يوم السبت الماضي تشكيل لجنة خاصة «لانقاذ وضع العملة الوطنية» على حد تعبير مصادر أردنية مطلعة.

وبلغ السعر الذي حدده امس «البنك المركزي» الأردني للدولار الامريكي ٣٥٦ و٣٦٠ فلسا بالمقارنة بسعر امس الأول الذي يبلغ ٣٤٤ و٣٥٥ فلسا. وقال المتعاملون ان «بنك الاسكان» هو البنك التجاري الوحيد الذي حدد اسعار العملات وتعامل بالسعر الجديد الذي حدده «البنك المركزي»، غير ان الصيارفة لم يلتزموا بالأسعار الرسمية وباعوا الدولار بسعر ٣٧٥ فلسا.

ولايزال السعر الرسمي الجديد للدينار يعطيه سعرا أعلى من الأسعار التي يعرضها الصيارفة والتي تصل الى ٣٧٠ فلسا وذلك قبل هبوط سعر الدينار يوم الخميس الماضي الى ٣٩٠ فلسا مقابل الدولار. وقال مصرفيون انهم يرحبون بأي خطوة من شأنها تحقيق استقرار السوق غير انهم لم يتلقوا مراسلات رسمية من البنك المركزي.

وقال السيد ميشيل مارتو المدير العام «لبنك الأردن» انه لا يعرف ما اذا كان الناس سيلتزمون بالقواعد الجديدة. وأضاف: ان البنوك التي اعتادت على التعامل في النقد الأجنبي لتمويل تهريب رأس المال لم يعد بمقدورها الآن ان تفعل ذلك وان البنوك قد توقفت عن القيام بمهمة الصرافة.

وأضاف قوله: انه يتعين على البنوك الآن تسديد قيمة خطابات الائتمان بالسعر المتداول للجميع وكانت بعض هذه البنوك تستخدم الأسعار الرسمية من قبل وكانت بنوك اخرى تتقاضى اكثر.

٦ رهائن نقلوا من الضاحية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

«حزب الله» ويتعهد بعدم محاولة تحرير الرهائن بالقوة.

وقالت مصادر دبلوماسية انه اذا صحت هذه المعلومات فان ذلك سيساعد على تفسير التفاؤل الذي أبداه مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة السفير فرنون والترز بعد زيارته الأخيرة الى دمشق واجتماعه بالرئيس السوري حافظ الأسد. ورأت ان ايران قد تكون مهتمة باسترضاء سورية كونها البلد العربي الوحيد الحليف لطهران. لكن المصادر نفسها رأت أن ايران التي منيت في الأسابيع الماضية بأكثر انتكاسة في حربها مع العراق هي الان في مرحلة تحضيرات عسكرية وربما كانت تسعى الى توظيف الاطلاق عن بعض الرهائن من اجل الحصول على بعض انواع الأسلحة وقطع الغيار. وقالت ان القوات السورية ما كانت لتنتشر في الضاحية لولا ثقتها بأنها ستنجح في تحرير عدد من الرهائن او على الأقل لو لم تحصل على تأكيدات من هذا النوع.

وأضافت ان نجاح سورية في ضمان الافراج عن عدد من الرهائن الأمريكيين سيحسن صورتها ويعزز موقعها في الحوار الجاري بين واشنطن ودمشق والذي ترجح جهات عدة ان يتطرق من الان فصاعدا الى تفاصيل انتخابات الرئاسة في لبنان. ورأت ان واشنطن قد ترد على مبادرات دمشق في موضوع الرهائن بممارسة ضغوط على الأطراف اللبنانيين المعادين لسورية في «المنطقة الشرقية» وتحديدا «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع.

إعتراف أمريكي بتعثر مبادرة شولتز

تعبيره الاستمرار في العمل حتى يسلم جهود ادارة الرئيس ريجان وجهوده من اجل السلام في المنطقة الى الادارة الجديدة ووزير الخارجية الذي سيخلفه.

بعض المسؤولين في الادارة، محاولة منهم للتقليل من صدمة الفشل يقولون: انه ما من احد كان يتوقع نتائج فورية لمبادرة شولتز تؤدي الى بدء المفاوضات بين اطراف الصراع، ويؤكدون على ان كبار المسؤولين في الادارة، صرحوا بوضوح عندما طرحت مبادرة شولتز بأن هدفها هو تحريك عملية السلام، ومساعدة الاطراف المعنيين لتقريب مواقفهم من النقاط والقضايا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المختلف عليها. كما يقولون: انه لا جديد طرأ باعلان شولتز عن نتائج مباحثاته. وأنه منذ فترة وهو يؤكد على ان جهوده تهدف الى خلق أرضية تنطلق منها الادارة الجديدة في معالجتها لقضية الشرق الاوسط والتوصل لتسوية سلمية لها.

كما يقولون: ان المشكلة ليست مشكلة الادارة الامريكية وانما هي مشكلة اطراف الصراع الذين عليهم ان يبدوا واقعية اكثر، وهذا ما لم يتمكن الوزير شولتز من تحقيقه حتى الآن. وأن احدا لم يعلق آمالا وهمية على جولته الجديدة، وانما كانت بمثابة محاولة اخرى، لا يريدون الجزم بأنها المحاولة الأخيرة.

لكن المؤكد في اوساط الدبلوماسيين والمراقبين ان جولة شولتز هذه هي الأخيرة، وأنه سيركز جهوده خلال الأشهر المقبلة على العمل من أجل انجاز اتفاقيات جديدة مع الاتحاد السوفياتي تتعلق بموضوع الحد من التسلح النووي، لأن هذا المجال هو المجال الوحيد الذي يمكن لادارة ريجان ان تنجز فيه شيئا له قيمته، ويسجل في رصيد انجازات ادارة الرئيس ريجان. ولذلك، فانهم يعتقدون بأن جهود السلام في المنطقة دخلت مرحلة البيات والجمود حتى نهاية هذا العام على اقل تقدير، وأن ما ستركز عليه الادارة في الأشهر القليلة المقبلة، هو المساعدة على فوز شمعون بيريز.

قمة عمان فجرت الانتفاضة

خلال الايام القليلة الماضية.

غير ان مصادر دبلوماسية اخرى تقول ان الجدل لايزال يدور بشأن المواضيع الواجب ادراجها في جدول الاعمال، حيث تطالب بعض الدول بأن يقتصر على بحث موضوع القضية الفلسطينية في حين تطالب بعض الدول الاخرى بادراج حرب الخليج خاصة وان منظمة التحرير الفلسطينية نفسها دعت لذلك على اعتبار ان استمرار هذه الحرب ينعكس بالضرر البالغ على القضية الفلسطينية.

وتضيف هذه المصادر، ان هناك قضية اخرى بدأت تثار حاليا في كواليس القمة وتتعلق بموضوع عضوية مصر في الجامعة العربية، وفي هذا الصدد يتردد ان الملك حسين ربما يطرح الموضوع على القمة بناء على اقتراح يدعو الى عودة مصر الى مؤسسات القمة ولكن مع ابقاء عضويتها مجمدة داخل الجامعة العربية، ويبدو هذا الاحتمال ضعيفا بعض الشيء خاصة وان الجزائر التي ستترأس القمة لم تعد علاقاتها الدبلوماسية بالقاهرة حتى الآن.

اضافة الى ذلك، فان عددا من كبار المسؤولين الجزائريين حرصوا على التأكيد بان القمة الطارئة ستكون «حاسمة ومصيرية» ولهذا فقد بذلت الجزائر جهدا ملحوظا لضمان مشاركة الجميع فيها، ومع ذلك فان شيئا نهائيا لم يعرف بشأن مشاركة الرئيس السوري حافظ الاسد والعقيد الليبي معمر القذافي.

على صعيد اخر يتوقع خبراء النفط ان تقوم الجزائر بمبادرة - على هامش مؤتمر القمة - تستهدف اجراء محادثات غير رسمية بين الدول النفطية المشاركة في المؤتمر لمناقشة القضايا المتعلقة بالنفط

واتخاذ موقف منسق خلال الاجتماع المقبل لوزراء نفط «الاوبك» المقرر عقده في جنيف فور انتهاء القمة. (ويذكر ان الاجتماع كان مقررا يوم ٨ يونيو (حزيران) الحالي ثم تأجل الى ١١ حتى لا يتعارض مع موعد القمة).

ويتوقع ان تشمل المناقشات مسألة حصص الانتاج وعرض الدول المنتجة غير الاعضاء في «اوبك» خفض انتاج متبادلا.

ويذكر ان وزراء النفط في كل من المملكة العربية السعودية والكويت والجزائر والامارات وقطر يشاركون ضمن وفود بلادهم في قمة الجزائر.

عودة الى الجذور

وذكر الصحافي البريطاني ديفيد هيرست في تحقيق ينشر اليوم في جريدة «الجارديان»، انه في حين عقدت القمة الماضية في عمان وهاجسها الرئيسي الحرب العراقية - الايرانية فان هذه القمة تدور حول «الانتفاضة في الاراضي المحتلة» وبذلك تعود اولويات العرب الى طبيعتها.

فقد كانت قمة عمان استثناء من القاعدة ذلك ان قضية فلسطين هي اصلا سبب وجود مؤتمرات القمة العربية، وبذلك فان الملك حسين ودول الخليج يقرون بأن ايران لم تحل محل اسرائيل باعتبارها القوة الأشد خطرا على العالم العربي.

وهذه العودة للأولويات الطبيعية تميزت - مثل جميع تطورات الشرق الأوسط - بالمصادفات التاريخية الغريبة، ذلك ان قمة عمان بما احتوته من انتقاص متعمد من اهمية المسألة الفلسطينية تسببت بشكل حتمي في ابراز ضرورة عقد القمة الحالية واعادة القضية الفلسطينية الى مكانها في الصدارة.

لا جدال في ان الانتفاضة كانت واقعة لا محالة ان عاجلا او آجلا كرد فعل تلقائي لمعاناة ويأس رجل الشارع الذي تراكمت طوال عشرين عاما من الاحتلال، ولكن في الوقت نفسه فان بدء الجانب الرئيسي من الانتفاضة يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) يمكن ارجاعه الى اليوم السابق حين بدأ شباب غزة قذف الحجارة.

وكان المفجر الرئيسي لتحركهم هو افتتاح قمة عمان في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) وبصفة خاصة المعاملة السيئة التي قابل بها عاهل الأردن السيد ياسر عرفات حيث لم يكن الملك حسين ولا شقيقه الأمير حسن في استقباله بالمطار مثل باقي رؤساء الدول المشاركين في القمة.

وكانت هذه الخطوة عنوانا لما ساد باقي مداولات المؤتمر حيث لم تحظ قضية المنظمة سوى بدعم شفوي، كذلك فان الامور لو كانت قد سارت كما يشتهي خصوم عرفات - الملك حسين والرئيس الأسد - لكانت المنظمة قد جردت من صفتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

غير ان امتداد الانتفاضة وانتشارها بشكل فاق جميع التوقعات كان له اثر قوي على المنطقة، فالعرب الذين شاهدوا يوما بعد يوم المتظاهرين العزل يدخلون معارك مع جيش تخشى دولهم مواجهته، قد ادركوا ليس فقط عجزهم عن تقديم اي مساعدة وانما ايضا الموقف العام المؤسف الذي تعتبر تلك الأحداث مجرد جزء من اعراضه.

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

من ناحية اخرى، فان وضع المنظمة كاضعف الاطراف في قمة عمان قد انعكس في قمة الجزائر حيث كانت المنظمة اول من دعا الى هذه القمة الطارئة لانه من الطبيعي ان المنظمة اكثر الاطراف كسبا من الانتفاضة. وان النقاش حول ما اذا كانت قيادة المنظمة هي التي كانت وراء الانتفاضة او لا غير مجد.

فقد اثبتت الانتفاضة ما كان الجميع يعرفونه ولكن يميلون الى تجاهله وهو ان عرفات يظل هو حجر الاحجار الذي لا يمكن تجاهله.

وكذلك فان سورية وهي احد الخاسرين في عمان ستستفيد من قمة الجزائر ربما اكثر من المنظمة لأنها كانت من اشد المعارضين لتقديم اهمية حرب الخليج على القضية الفلسطينية. ولكن التساؤل مازال مطروحا عما اذا كان التغير التكتيكي من موقف الاسد قبل قمة الجزائر ونعني به المصالحة مع عرفات اكثر صدقا من التغير الآخر المتمثل في الميل للاذعان للاتهامات الموجهة لحليفه الايراني والتي ووجه بها في عمان.

وبينما قادت المنظمة وسورية المساعي لوضع القضية الفلسطينية على جدول اعمال قمة عمان، فان دول الخليج هي الآن التي تسعى لعدم اهمال حرب الخليج في قمة الجزائر.

وعلى حد قول كاتب عربي، فان الانتفاضة لن تنجح ما لم يتمكن العراق من استرداد دوره القومي العربي.

ومن المتصور ان يسيطر التفاهم السوري الفلسطيني الجديد على اجواء القمة، غير ان ايهما لن يمكن من اقناع باقي المشاركين بتقديم دعم عملي كبير للانتفاضة.

والانجاز المتصور سيكون - كحد ادنى - هو ادانة جورج شولتز والتسويات المماثلة لكامب ديفيد التي يحاول تسويقها في المنطقة خلال العام الحالي كرد فعل لقلقه ازاء الانتفاضة. غير ان ذلك لن يكون مجالا لفخر كبير حيث ان الملك حسين - وهو اهم ركن لأي تسوية امركية في المنطقة - لا يبدو ميالا في الاصل للتسوية المطروحة.

والبديل الذي سوف يطرحه الملوك والرؤساء العرب لافكار شولتز هو مؤتمر دولي حقيقي - وليس رمزيا - غير انهم لا يملكون ما يوحي بقدرتهم على فرض هذا البديل.

مع بدء لقاء الذروة .. الثورة الفلسطينية تبدأ شهرها السابع

الجزائر تطالب باتخاذ موقف يحدد استراتيجية العمل المستقبلي المشترك



الجزائر - بعثة «الشرق الأوسط»:

تبدأ اليوم في عاصمة المليون شهيد اعمال قمة الانتفاضة بحضور فاعل على مستوى القيادة العربية لاتخاذ القرارات المناسبة لدعم ثورة الشعب العربي الفلسطيني وصولا الى الحقوق الوطنية المشروعة في تقرير المصير والكيان الوطني المستقل. وبينما يجتمع عقد قيادات الأمة العربية اليوم تكون الانتفاضة قد بدأت شهرها السابع.

وقد طالبت الجزائر وهي الدولة المضيفة للقمة، باتخاذ موقف عربي موحد وصلب يحدد استراتيجية العمل العربي المستقبلي، وقد توجهت الجهود والمشاورات التي تمت في الآونة الأخيرة بين مختلف العواصم بمصالحات مهمة وخاصة بين الجزائر والمغرب، كما توجت باعلان غالبية الزعماء العرب عن مشاركتهم في اعمال القمة الى جانب وفود على مستوى عال، الى جانب توقعات بمصالحات اخرى واجتماعات مهمة على هامش الاجتماعات.

وقمة الجزائر تأتي لتكمل السلسلة الطويلة من اللقاءات العربية التي بدأت في قمة انشاص في مايو (ايار) ١٩٤٦ بناء على دعوة مصر لبحث تقرير لجنة التحقيق «الانجلو - امريكية» حول فلسطين التي تشكل حكايتها تاريخا للقضية الفلسطينية نفسها.

فباستثناء حالات نادرة (كما في عمان العام الماضي) لم يلتق قادة العرب منذ تأسست جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٥ الا لبحث القضية المسماة «لب الصراع» في الشرق الأوسط والتي خاضوا من اجلها اربعة حروب مع اسرائيل القابعة في حضن المشرق منذ اربعة عقود.

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير صحافي لها انه ليس من المستغرب ان تكون القمم العربية الأكثر شهرة تلك التي ارتبطت بمفاصل رئيسية من تاريخ الفلسطينيين وقضيتهم. فقمة القاهرة عام ١٩٦٤ وهي التي تعتبر اول لقاء رسمي منذ ان تحولت القمة الى مؤسسة تلتقي كما هو مفترض كل عام هي تلك التي خولت السيد احمد الشقيري (تنظيم الشعب الفلسطيني) الأمر الذي ترجم بعد وقت قصير بانشاء منظمة التحرير الفلسطينية. وقمة الخرطوم عام ١٩٦٧ هي تلك التي خرجت باللاءات الثلاث الشهيرة «لا صلح لا تفاوض لا اعتراف» بعد احتلال اسرائيل الضفة الغربية وغزة وسيناء ومرتفعات الجولان.

كذلك فان قمة الرباط عام ١٩٧٤ هي تلك التي كرست منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. وقمة بغداد عام ١٩٧٨ هي القمة التي اوصت بتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية بسبب توقيعها اتفاقي كامب ديفيد مع اسرائيل.

واذا كانت اشهر القمم لصيقة بأحداث كبرى في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي فان قمة الجزائر ليست مرشحة في رأي المراقبين لأن تنضم الى لائحة هذه القمم ليس لأن الانتفاضة هي حادث عرضي قليل الأهمية في مسار القضية الفلسطينية بل لأن طبيعة هذه الانتفاضة ووتيرتها وحجمها اكسبتها آلية خاصة بذاتها تحكمها طبيعة الموقف وعلاقات القوى داخل الأرض المحتلة اكثر من اي عامل خارجي حتى ولو اخذ شكل خطوات دعم تصدر عن قمة سياسية.

فالذين نزلوا الى شوارع المدن والقرى والمخيمات في الضفة وغزة منذ الثامن من ديسمبر (كانون الأول) الماضي «لم يفعلوا ذلك بقرار عربي لا بل ان الأسباب التي قيلت في تفسير تحركهم تنسب بعضها الى غياب مثل هذا القرار والى الطريق المسدود التي رأى سكان الأرض المحتلة انهم ساروا اليها» وذلك حسب تعبير دبلوماسي عربي.

واذا كان للفلسطينيين ان يأملوا شيئا من قمة الجزائر «خلافا لقرارات الدعم المادي التي يصعب ان تدخل تغييرا جوهريا على مسار الأحداث في الأراضي المحتلة» فهو ان يسارع العرب الى الافادة سياسيا من الانتفاضة لتحسين شروط التفاوض بقدر ما سرعت الانتفاضة نفسها الحديث عن التسوية واثبتت ملحاحية التفاوض ودفعت وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى زيارة المنطقة اربع مرات في غضون ستة اشهر.

وأكثر المعنيين بقطف الثمار السياسية للانتفاضة هو بالتأكيد منظمة التحرير الفلسطينية التي يبدو انها تستشعر المتغيرات الجارية على مستوى العالم وتخشى ان يؤدي مناخ الوفاق الدولي الذي كرسته قمة موسكو الأخيرة بين الجبارين الى رسم صورة لمفاوضات التسوية في الشرق الأوسط تكون المنظمة خارج اطارها او في احسن الأحوال في زاوية الصورة وخلف «شقيق اكبر» ينطق باسمها.

وقد كان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عرفات واضحا في هذا الشأن حين كرر في تصريحات عدة الأيام الماضية انه يعتزم الطلب الى القمة اعادة تأكيد «الثوابت السياسية» التي سبق واتفق عليها القادة العرب وفي مقدمها اثنان «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومفاوضات عبر مؤتمر دولي يملك سلطة القرار وتجري برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الأطراف المعنيين بالصراع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة مع باقي المشاركين».

واعادة تأكيد هذه «الثوابت» اذا صدرت عن القمة ستكون رد الانتفاضة على خطة شولتز التي تتجاهل المنظمة في المفاوضات المقترحة وستكون الضفة الغربية وغزة قدمتا مساهمة في دعم الموقف السياسي للعرب الذين يلتقون مبدئيا لدعمها.

الزعماء العرب حول قمة الطاولة المستديرة في الرباط عام ١٩٨٥. تلك القمة كانت طارئة لدراسة مجمل تطورات الأوضاع العربية وهي التطورات القديمة الجديدة.

الأسد وعرفات يلتقيان في الجزائر

ورقة العمل الفلسطينية تؤكد على الدولة المستقلة ووحدانية التمثيل

نيقوسيا - «الشرق الأوسط» - من غسان شربل:

أفادت مصادر دبلوماسية عربية ان ورقة العمل الفلسطينية الى القمة العربية الطارئة التي تبدأ اليوم تطالب باعادة تأكيد الثوابت في الموقف العربي وخصوصا حق الفلسطينيين في بناء دولة مستقلة وكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني!

وقالت المصادر ان القمة لن تتمخض عن اي موقف جديد في ما يتعلق بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعتبرهما وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز من أسس التسوية، ذلك ان المنظمة لاتزال عند موقفها بأن القرارين غير كافيين ولا بد من ادخال تعديلات عليهما ليصبح في امكان المنظمة اعلان قبولهما في صورة واضحة وقاطعة.

وأضافت المصادر ان التصور الفلسطيني الذي سيرفع الى القمة كان موضع تشاور وتفاهم مع الجزائر البلد المضيف وكذلك مع العراق وليبيا وبلدان خليجية.

وتوقعت المصادر ان يعقد على هامش القمة لقاء بين الرئيس حافظ الأسد ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات يكون بمثابة تتمة للقاء الذي عقد في دمشق ويندرج في باب «فتح الحوار». واستبعدت ان يسفر اللقاء عن اي تطورات سريعة في العلاقات بين الجانبين مشيرة الى ان الاسابيع الماضية لم تشهد اي مبادرة لتحسين الأجواء كاطلاق بعض المعتقلين من «فتح» في سورية لا بل ان تصاعد المعارك في مخيمات بيروت اعاد الحساسيات الى الواجهة. وكشفت ان الجزائر لعبت دورا في تبريد الأجواء اثر التصريحات التي ادلى بها عرفات اثر القصف الذي تعرض له مخيم برج البراجنة من مناطق تقع خارج بيروت وتساءل فيها عما اذا كانت هذه هي «الصفحة الجديدة» التي اتفق على فتحها. ورأت ان الحوار بين سورية وقيادة المنظمة سيكون صعبا وطويلا وبطيئا وربما عقدته بعض الأجواء الجديدة المتعلقة بعملية السلام في الشرق الأوسط خصوصا اذا اختارت المنظمة العودة الى تنشيط الحوار مع الأردن.

واعتبرت المصادر نفسها ان الاعلان رسميا عن ان الرئيس العراقي صدام حسين لن يشارك في القمة يعني ان حرب الخليج لن تكون بين الاولويات، مشيرة الى ان الجزائر عارضت تركيز الأضواء على هذا الملف في القمة، لكنها لفتت الى ان ذلك لا يعني استبعاد تأكيد القمة على مقررات قمة عمان لجهة تطبيق القرار ٥٩٨ وتأييد موقف المملكة العربية السعودية في موضوع الحج.

وكشفت مصادر اخرى ان الجزائر سعت الى ترتيب لقاء بين الأسد والرئيس اللبناني امين الجميل لكن الاتصالات لم تتوصل حتى الآن الى نتيجة حاسمة.

وقالت ان دمشق ترى ان ولاية الرئيس اللبناني تنتهي بعد شهرين وهي تفضل بالتالي البحث في الحل مع الرئيس الجديد ولا ترى ما يدعو الى معاودة الحوار المباشر مع الجميل بعد القطيعة الطويلة معه.

وأضافت ان الرئيس اللبناني وكما كان عليه الحال في قمة عمان لا يريد لقاء بروتوكوليا بل بحثا في العمق وفي خطوات محددة بينها انهاء القطيعة عبر قيام دمشق بتسهيل حكومة تشرف على انتخابات الرئاسة في لبنان في الصيف المقبل. وزادت انه في غياب استعداد سوري لبحث تفصيلي يقود الى نتائج فان الجميل لا يرى فائدة من اللقاء.

وكشفت مصادر مطلعة في بيروت ان الجميل يتجه الى مصارحة القمة وانه سيتطرق في كلمته الى المداخلات التي «تعوق تحقيق الوفاق بين اللبنانيين». وذكرت ان جوهر كلمة الجميل يقوم على مطالبة الدول العربية بتحمل مسؤولياتها فعليا حيال لبنان الأمر الذي يعني «توفير مظلة عربية لجهود الحل تحد من التفرد السوري في الشأن اللبناني».

وتوقعت المصادر ان تبذل الجزائر جهودا جديدة كي لا يبرز الخلاف بين الحكمين السوري واللبناني داخل القمة خصوصا وانها مخصصة اصلا لدعم الانتفاضة. ورأت ان الجانب الامريكي يعارض هو الآخر تصعيدا في المواقف بين الحكمين يمكن ان ينعكس سلبا على انتخابات الرئاسة.

ويذكر ان رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص ابلغ الى عدد من زواره انه سيضطر الى الرد على الجميل اذا تجاوز المواضيع التي يجمع عليها اللبنانيون قائلا ان لا مصلحة للبنان في نشر غسيل الخلافات.

«الشرق الأوسط» من تونس:

٣ ظواهر ايجابية تنعقد في ظلها قمة الانتفاضة

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر عربية مطلعة في تونس لـ «الشرق الأوسط» ان قمة الجزائر تنعقد تحت ٣ ظواهر ايجابية مهمة في المرحلة الراهنة وهي:

● الوفاق العربي من خلال الاتفاق العربي الكامل على تأييد الانتفاضة ودعمها بكل الوسائل، فالدول العربية بحكوماتها وشعوبها من الخليج الى المحيط متفقة على اهمية الانتفاضة وعلى ضرورة شد أزرها حتى تتواصل بكل القوة والقدرة على مواجهة العدو الاسرائيلي ماديا ومعنويا

● الوفاق في المغرب العربي، نتيجة التطورات الايجابية جدا التي حصلت في العلاقات بين دول المنطقة، فقد انتهت الأزمة بين ليبيا وتونس وفسحت المجال الى تعاون ثري وتبادل تجاري وفني مكثف، وعادت العلاقات الديبلوماسية بين الجزائر والمغرب وفتحت الحدود

● الظاهرة الثالثة هي نتائج محادثات لقاء القمة الامريكية - السوفياتية في موسكو في ما يتعلق بقضية الشرق الأوسط.

وتفيد المعلومات ان الاتحاد السوفياتي قد ابلغ الجانب العربي بتفاصيل ما جرى في هذا الصدد بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريجان، وتم الابلاغ عبر قناتين: الأولى لقاء نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في نيويورك مع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، والثانية اجتماع وزير خارجية سورية في موسكو مع نظيره السوفياتي.

حقيبة...



ميشال ابو جوده

العميد «نعم» و«لا» كبيرتان

انصار العميد ريمون اده المتطرفون، وبعضهم يتجاهل ما حدث في الشرقية والغربية على مدى اربع عشرة سنة، وخلال عهدي الرئيس الياس سركيس والرئيس امين الجميل، يحسبون كالآتي:

اذا لم يكن الرئيس سليمان فرنجية مرشحا فانه سيرد الجميل للعميد، الذي بايعه في صوفر سنة ١٩٧٠. والرئيس فرنجية له «كتلته» النيابية الشمالية وخارج الشمال.

الرئيس كامل الاسعد عقد ما يمكن تسميته «مجلس نواب كامل الاسعد» ليمرر، في لقاءات لاحقة لهذا «المجلس»، اسم العميد اده، اي «الوحي».

بالنسبة الى العميد وأنصاره أن «مجلس الاسعد» ليس بالضرورة ضد «مجلس الحسيني». بل لعلهما يكملان واحدهما الآخر، وذلك لأن الرئيس الحسيني كان، ولايزال، على استعداد لمبايعة العميد.

كتلة الرئيس صائب سلام تؤيد العميد.

كتلة جوزف سكاف مع العميد.

الوزيران بري وجنبلاط تربطهما صداقة بالعميد.

الرئيس سليم الحص يتلاقى مع العميد في نظريته الجنوبية والداخلية.

المفتي حسن خالد التقى العميد مرات عدة في باريس.

ولا يكتفي الاديون المتطرفون بذلك التعداد العشوائي للكتل والأصدقاء، المفترضين انهم لا يضعون «فيتو» على العميد، بل يذهبون الى ابعد من ذلك. ويهمسون، شفهيا وخطيا، ان البطريرك صفير يحمل الى الفاتيكان وواشنطن «اسما واحدا». ويريدون من الناس ان تسمي هذا الاسم فلا يطلع معها غير اسم العميد.

وتشتد المقارنات وينشط الخيال التاريخي عند انصار العميد. فيقولون ان رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر كان يعني امرا آخر عندما زار المفتي وقيادات الغربية وأعلن ان رحلة البطريرك صفير الى واشنطن هي باهمية رحلة البطريرك الياس الحويك الى باريس ومؤتمر السلام.

هذا الأمر الذي يعنيه المطران ابي نادر، حسب انصار العميد، هو ان اميل اده كان مع البطريرك الحويك. وان الذي كان يجمع بين البطريرك الحويك واميل اده من اهداف، بالنسبة الى كيان لبنان واستقلاله وسيادته وسلامة أراضيه التاريخية ونظامه الديموقراطي، هو الذي يجمع بين البطريرك صفير والعميد اده من اهداف لبنانية حدودية وداخلية ونظامية.

ويضيف هؤلاء الانصار ان تشبيه المطران ابي نادر رحلة البطريرك صفير الى واشنطن برحلة البطريرك الحويك الى باريس يعود الى انه كما كانت باريس زعيمة «مؤتمر السلام»، بعد الحرب العالمية الأولى، وبقيادة رئيس حكومتها جورج كليمنصو، هكذا فان واشنطن هي الآن زعيمة «المؤتمر الدولي» للسلام، وبقيادة رئيس جمهوريتها ريغان.

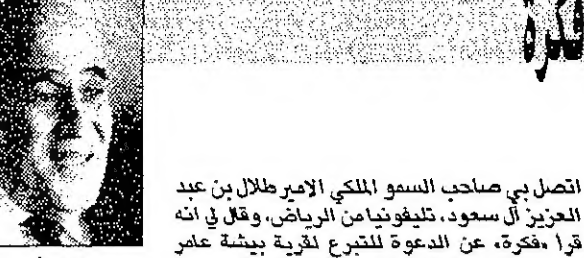
وأنصار العميد يفسرون تجاهلهم للتطورات التي حصلت في لبنان بالتذكير بأن الثوابت في معادلة الحرب والسلام في لبنان وحوله هي الأساس. اي سوريا مع الرئيس حافظ الأسد. واسرائيل مع سياستها الاحتلالية واميركا مع الرئيس ريغان، الذي حدث في عهديه اهم التطورات، وهي الاجتياح الاسرائيلي للبنان، ومشروعه للسلام في الشرق الأوسط الذي يسوقه وزير خارجيته شولتز. والتلاقي الاميركي السوفياتي لوقف حرب الخليج، وقمة ريغان غورباتشيوف لدفع عمليات الانفراج العسكري والسياسي في جميع مناطق التوتر.

ولكن انصار العميد يتجاهلون وجود الف ولكن في الطليعة اسرائيل التي لا تظهر اي ميل الى الانسحاب من لبنان، ولو تحت ضغط اميركا، كما يعتقد العميد.

وسوريا لها وجود وحسابات في لبنان تجعلها تتجاوز مسألة اعتبارها العميد «رجلا يحترم نفسه»، كما قال عنه نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

و«القوات اللبنانية»، بقيادة الدكتور سمير جعجع، لها وجود وحسابات تجعلها، حتى اشعار آخر، تتصرف وكأنها ستكون «اكبر ناخب» ماروني ومسيحي، اذا حدث الاستحقاق الدستوري.

فكرة



مصطفى أمين

اتصل بي صاحب السمو الملكي الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود، تليفونيا من الرياض، وقال لي انه قرأ «فكرة» عن الدعوة للتبرع لقرية بيشة عامر بمحافظة الشرقية التي اكلت النار ثلثمائة بيت من بيوتها وتركت سكانها في العراء. وقال انه يهمه ان يساهم في اعادة بناء بيوت القرية ويتبرع لليلة القدر بمائتي الف جنيه، مائة الف جنيه تدفع فورا ومائة الف عندما يبدأ البناء. وسبق ان تبرعت «ليلة القدر» بمبلغ مائة الف لهذه القرية المنكوبة.

وشيء جميل ان نتكاتف جميعا في الازمات والمحن والخطوب، وان يشعر سكان القرية المحترقة بانهم ليسوا وحدهم في هذا المصاب. فقد لسعتنا النار التي احرقت بيوتهم ودمرت اثاثهم، ويتمت اطفالهم، ورملت نساءهم وتركتهم هائمين على وجوههم في الحقول والقبور، كل قرية من قرانا معرضة لهذا المصير، فهذه النار المجنونة تفتك بالجاني والمجني عليه. ولو ان صاعقة نزلت من السماء ما فعلت بهذه القرية الصغيرة ما فعلت بها النار القاسية الجبارة. ولو ان زلزالا وقع في هذه القرية لكان ارحم من هذا الحريق. اننا لا نستطيع ان نعيد الموتى الى الحياة، ولكننا نستطيع ان نخفف بعض الآلام ونجفف بعض الدموع، ونمسح بعض الجروح، اذا اشعرنا هؤلاء المنكوبين اننا معهم لا بالكلام فقط، وانما بمشاركتهم في التضحية. وقد اسعدني ان تلاميذ بعض المدارس تبرعوا «بالعيدية» التي حصلوا عليها في العيد وارسلوها الى هؤلاء المنكوبين فوصلت في زكائب تحوي فئات القروش الخمسة، واسعدني ان محافظات بعيدة ارسلت اليهم لوريات تحمل الاطعمة والبطاطين. وكل ما اتمناه الا نبطىء كالعادة في بناء بيوت الذين يعيشون في المدارس او الذين يهيمون على وجوههم في الطرقات وان يشعل محافظ الشرقية عود ثقاب في الروتين الحكومي الذي اعتاد ان يقتل كل عمل طيب بالتسويف والتأجيل والنسيان. اننا سمعنا عن لجان تألفت ويهمنا ان تعمل هذه اللجان ليل نهار وان يبدأ البناء فورا، وان نذيع كل شهر بيانا رسميا نقول فيه كم بيتا بنيناه، وكم بقي من البيوت. وعندما يرى الضحايا الحركة الدائمة في البناء والتعمير، تعود لهم الروح، وترتفع معنوياتهم، ويشعرون بأن الحريق لم يلتهم القلوب مع ما التهمه من بيوت وبشر.

بعض البيوت كانت تستعد قبل الحريق للاحتفال بزفاف بناتها. فأكلت النار العروس قبل يوم الزفاف، او شوهت العريس، او اكلت الجهاز الذي وضعت فيه الأسرة شقاء العمر لتسعد ابنها او ابنتها والتهمت النار محصول بعض الفلاحين وزراعات البعض الآخر. وفي كل بيت مأساة وقصة مكتوبة بالدموع والانين.

اننا نريد ان نجفف بعض هذه الدموع.

لأن مصر هي التي تبكي!

هوامش .. وكواليس

● الرئيس العراقي صدام حسين لم يشارك في اعمال القمة بسبب ظروف الحرب مع ايران. وقد اناب عنه نائبه الأول طه ياسين رمضان. الوفد العراقي يضم طارق عزيز وزير الخارجية وحسن علي عضو مجلس قيادة الثورة. وكان الرئيس العراقي قد اتصل هاتفيا مع عدد من القادة العرب ابلغهم فيه بقراره بعدم حضور القمة.

● الرئيس اللبناني امين الجميل، طار الى لارنكا على متن طائرة هليوكبتر عسكرية (كالعادة) ومن هناك استقل طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» (الخطوط الجوية اللبنانية).

الوفد المرافق للجميل يضم جوزيف الهاشم وزير الصحة والمواصلات والمالية بالوكالة وايلي سالم مستشاره للشؤون السياسية وزير الخارجية السابق، وسفير لبنان لدى المغرب.

● وفد سلطنة عمان يرأسه ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. ويضم يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية، وابراهيم بن حمود الصبحي رئيس اللجنة العليا للمؤتمرات ووزير الخدمة المدنية احمد مكي ووكيل الخارجية للشؤون السياسية هيثم بن طارق.

● وفد الامارات المرافق للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يضم الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم ام القيوين (الذي شارك في جميع مؤتمرات القمة مع الشيخ زايد منذ مطلع الثمانينات) وأحمد خليفة السويدي ممثل الشيخ زايد والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول وراشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية.

● أول الزعماء العرب الذين وصلوا كان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي كان قد وصل الى الجزائر يوم السبت الماضي، تبعه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل يوم الأحد.

● الرئيس الصومالي محمد سياد بري لن يشارك في اعمال القمة.. وذكر ان ذلك بسبب الأوضاع في عدد من المدن الصومالية التي كانت عرضة لغارات رجال الحركة الوطنية المعارضة.

● الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وصل الى الجزائر الليلة قبل الماضية على رأس وفد يضم عددا من الأمناء العامين المساعدين ومستشاري الجامعة.

مفاجأتان في أسواق المال:

زيادة جديدة لسعر الفائدة في بريطانيا سوق الأسهم في طوكيو تحقق إرتفاعاً قياسياً

لندن - «الشرق الأوسط»: فوجئت اسواق المال والأسهم صباح امس بقيام المصارف الرئيسية في بريطانيا برفع سعر الفائدة الأساس بمقدار نصف في المائة بعد اقل من اسبوع من اجراء مماثل. غير ان التأثير المباشر للنبأ جاء اقل من المتوقع سواء بالنسبة لقيمة الجنيه الاسترليني او لمؤشرات سوق الأسهم. وكانت أهم التطورات الأخرى على الصعيد العالمي هي تحقيق ارتفاع قياسي في الاسعار في بورصة طوكيو خلال ليلة امس. وبشكل عام لم يتراجع الاسترليني بالدرجة المتوقعة فيما تراجعت قيمة الدولار والذهب.

وكانت بنوك ميدلاند ولويد وباركليز قد اعلنت صباح امس رفع معدلات الفائدة على الاقراض بنسبة نصف في المائة لتصل الى ٨,٥٪ بعد ان اوضح البنك المركزي البريطاني رغبته في مثل هذا التطور. وكانت خطوة مماثلة قد اتخذت يوم الخميس الماضي رفعت بمقتضاها معدلات الفائدة من ٧ الى ٧,٥٪.

وجاء رد فعل الزيادة هادئا من سوق المال حيث ارتفعت قيمة الاسترليني ارتفاعا طفيفا في فترة المعاملات الصباحية ليصل الى ١,٨٠٦٠ دولار ثم عاد الى التراجع مسجلا ١,٨٠٢٠ بعد الظهر. وفسر الخبراء ضعف تأثير رفع سعر الفائدة الى انه كان متوقعا منذ فترة ولذلك حدث تأثيره مسبقا وبشكل تدريجي خلال الأيام الماضية.

واشار مسؤولون بريطانيون الى ان هذه الخطوة - التي يتوقع ان تتكرر قريبا - تهدف الى جانب تحقيق استقرار لسعر الجنيه الاسترليني - الى وضع حد للاقبال الشديد من قبل سكان بريطانيا على الشراء بالأجل، باستخدام بطاقات الائتمان (الكريدت كارت) والتي أدت الى حدوث عجز هائل في الميزان التجاري وصل الى ٢,٤ بليون جنيه استرليني خلال الشهور الماضية من العام الحالي.

ويتوقع المحللون الاقتصاديون ان تحدث زيادات متتالية لسعر الفائدة على الاسترليني بحيث يصل سعر الفائدة الى ١٢٪ بنهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وأعرب المتعاملون في اسواق المال عن تخوفهم من ان تؤدي اي زيادة جديدة في قيمة الدولار الى تراجع الجنيه الاسترليني مجددا.

وكان الدولار الأمريكي قد تراجع خلال معاملات نهار امس مقابل معظم العملات المهمة فيما ارجعه المحللون الى مقاومة المانيا الغربية لتحقيق اي زيادة في قيمة الدولار بالاضافة الى التوقعات السائدة بزيادة سعر الفائدة في الولايات المتحدة.

غير ان متعاملين من ايطاليا ذكروا ان تراجع المخاوف من ارتفاع معدلات التضخم في امريكا قد يؤدي الى عدم تحقق التوقعات بزيادة سعر الفائدة هناك.

وأضاف ان جزءا كبيرا من الزيادة التي حدثت خلال الأيام الماضية في قيمة الدولار كانت تستند الى توقع زيادة سعر الفائدة على الاحتياطي الفيدرالي.

من ناحية اخرى كان اعلان رئيس البنك المركزي الالماني ليلة امس ان البنك قد باع خلال الاسبوع الماضي كميات كبيرة من الدولارات مؤشرا على اعتراض المانيا على تزايد قيمة العملة الأمريكية.

وكانت قيمة كل من الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال معاملات يوم امس مقارنة بأسعار اقفال امس الأول على النحو التالي:

● الاسترليني:
- ١,٨٠١٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٠٠٠.
- ٣,٠٩٧٧ مارك الماني مقابل ٣,١٠٥٩.
- ٢٢٧,٥٢ ين ياباني مقابل ٢٢٦,٦٢.
- ٢,٥٨٧٠ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٨٦٦.
- ١٠,٤٧١٢ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٤٨٥٠.

● الدولار:
- ١,٧١٩٥ مارك الماني مقابل ١,٧٢٥٥.
- ١٢٦,٣٠ ين ياباني مقابل ١٢٥,٩٠.
- ١,٤٣٦٠ فرنك سويسري مقابل ١,٤٣٧٠.
- ٥,٨١٦٠ فرنك فرنسي مقابل ٥,٨٢٩٣.

● الذهب والفضة:
كان سعر الأونصة من الذهب عند بدء المعاملات من سوق لندن امس ٤٦٤,٤٠ دولار ثم تراجع عند الظهر حين ثبتته بيوت الذهب الخمسة الكبيرة عند ٤٦٤,١٠ دولار منخفضا عن سعر اقفال نهاية الاسبوع الماضي البالغ ٤٦٤,٧٥ دولار.

وفي زيوريخ كان سعر الأونصة ٤٦٣,٨٠ منخفضا من ٤٦٥,٥٠، وفي هونج كونج ارتفع سعر الذهب امس عكس باقي الأسواق - ليسجل ٤٦٤,٣٩ دولار للأونصة مقابل ٤٦٣,٧١ في نهاية معاملا اليوم السابق.

كذلك تراجع سعر الفضة من ٧,٣١ دولار للأونصة الى ٧,٢٦ دولار خلال معاملات امس في لندن.

● اسواق الأسهم:
كان اهم احداث الأمس بالنسبة للبورصات العالمية هو الارتفاع القياسي الذي سجلته بورصة طوكيو حيث تجاوز مقياس نيكي داوجونز مستوى ٢٨ الف نقطة للمرة الأولى في تاريخه.

وحقق هذا المؤشر الرئيسي في البورصة عند نهاية التداول امس ٨٩,٧٦ نقطة اي انه ارتفع بنسبة تصل الى ٣٢ بالمائة عن مستوى سعره يوم السبت الماضي.

وقال سماسرة ان مؤشر نيكي داو جونز استقر بحلول نهاية التداول الذي يتم قبل بدئه في الأسواق العالمية عند معدل ٢٧٩٩٦,٢٤ نقطة مقارنة بسعر اغلاقه يوم السبت الماضي البالغ ٢٧٩٠٦,٤٨ نقطة.

وذكر سماسرة ان ثقة المستثمرين بأن الأسهم بالبورصة ستحقق ارقاما اعلى ساعد على انتعاش السوق في اعقاب ورود تقرير يوم الجمعة الماضي عن معدل البطالة الشهري في الولايات المتحدة الأمر الذي ساعد على زيادة الاهتمام بمستوى التضخم هناك.

وبالنسبة لباقي الأسواق مالت الأسعار للتراجع خلال فترة المعاملات الأولى في وول ستريت بسبب الاقبال على جني الأرباح بينما تحسنت في هونج كونج حيث كسر مؤشر السوق حاجز الـ ٢٦٠٠ نقطة.

اما في لندن فقد حققت الاسعار ارتفاعا طفيفا ولم يترك قرار رفع سعر الفائدة اثرا كبيرا على المعاملات. وكان اجمالي الاسهم المتداولة منخفضا عن المتوقع اذ بلغ ٢٤٨ مليون سهم.



لقطة تبرز الاقبال الحماسي على التعامل بسوق الاسهم في طوكيو بعد ان حقق مؤشر نكي امس قفزة قياسية.

مؤسسة نقد البحرين تطرح الاصدار ٧٧ من سندات الحكومة الثلاثاء المقبل

الخليج - «الشرق الاوسط»:
تطرح مؤسسة نقد البحرين الاصدار السابع والسبعين من سندات الخزانة الحكومية لدولة البحرين للاكتتاب العام يوم الثلاثاء المقبل.

وصرح مصدر مسؤول بالمؤسسة انه تم تغطية الاصدار السادس والسبعين من السندات الحكومية.

وقال المصدر ان ٦ بنوك تجارية تعمل في المنامة قد تقدمت بـ ٧ عطاءات الى المؤسسة حيث بلغ مجموع قيمة هذه العطاءات ١٠ ملايين دينار بحريني وهي نسبة تفوق السقف المطلوب بمقدار مليون دينار.

واوضح المصدر ان هذا الاقبال على شراء سندات الخزانة الحكومية في البحرين يؤكد استمرار الاقبال على هذه السندات التي بدأت تطرحها المؤسسة منذ ديسمبر - كانون اول - عام ١٩٨٦م والتي تستمر حتى نهاية العام الحالي.

اتفاق لتطوير التعاون بين العراق والامارات

أبوظبي - ف.ن.أ: تم الاتفاق بين دولة الامارات العربية المتحدة والعراق على تطوير مجالات التعاون القائمة بين البلدين في القطاعات التجارية والاقتصادية وتبادل الوفود الاقتصادية والتجارية وقوائم السلع المعدة للتصدير في كلا البلدين لتشجيع الصادرات.

كما تم الاتفاق خلال محضر الاجتماع الذي وقع ظهر امس في ابوظبي في ختام اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين التي استمرت ثلاثة ايام على تبادل الخبرات في مجال للزراعة اضافة الى تطوير التعاون الاعلامي والثقافي وتبادل الدورات الاذاعية وتدريب الكوادر البشرية في مجال المسرح والاذاعة.

وتم الاتفاق كذلك على التعاون في مجال شراء الأدوية وزيادة صادرات الامارات من الالمنيوم الى العراق وتعزيز آفاق التعاون في مجالات الطيران المدني واستعداد العراق لامداد الامارات بالخبرات الفنية في مجالات الطيران المدني المختلفة.

وقد وقع على محضر الاجتماع من جانب الامارات السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة وعن الجانب العراقي الدكتور حكمت الحديثي وزير المالية العراقي، وتقرر عقد الدورة القادمة للجنة المشتركة في بغداد في النصف الأول من العام المقبل.

مشاورات لدعم التعاون بين رابطة اسيان والجماعة الأوروبية

كوالالمبور - كونا: قال مسؤولون امس ان مشاورات تجري بين رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسيان) والمجموعة الاقتصادية الأوروبية لتعزيز التعاون الصناعي المشترك بينهما.

وأضافوا ان نتائج دراسة الجدوى الاقتصادية التي قامت بها شركة استشارية معينة من قبل السوق الأوروبية المشتركة وهيئة التنمية الصناعية الماليزية أوصت باقامة حوالي ٢٤ مشروعا صناعيا.

وأشاروا الى ان من بين هذه المشاريع مصانع لانتاج الأدوات المطاطية وألعاب الأطفال وتعليب السمك والحاسبات الالكترونية والأدوات الكهربائية وغيرها من الصناعات الخفيفة.

وزير الزراعة السعودي يعلن في جنيف

تجاوزنا الاكتفاء الذاتي في الغذاء وصدرنا قمحا وخضراوات للجيران

جنيف - «الشرق الأوسط»:
أكد الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه ان المملكة العربية السعودية تجاوزت خلال العقد الماضي مرحلة الاكتفاء الذاتي في معظم السلع الغذائية الأساسية وانتقلت الى مرحلة التصدير من القمح والتمور والخضراوات والبيض.

وقال الدكتور آل الشيخ الذي كان يتحدث امس امام المؤتمر التاسع للمائدة المستديرة للطاقة الزراعية الذي عقد في جنيف امس ان المملكة حققت معدلات عالية من الانتاج اذ ازدادت المساحة المحصولية خلال العقد الماضي من (١٥٠,٠٠٠) هكتار الى (٢,٥) مليون هكتار، وارتفع انتاج القمح من (٣) آلاف طن الى (٢,٦) مليون طن، وانتاج الدجاج اللاحم من (٩,٠٠٠) طن الى حوالي (٢٠٠,٠٠٠) طن، كما ارتفع انتاج التمور من (٢٠٠,٠٠٠) طن الى (٥٠٠,٠٠٠) طن، وزاد انتاج الخضراوات الى ما يقارب مليون طن في العام الماضي، وقفز انتاج بيض المائدة من (٦,٠٠٠) الى (١٣٧,٠٠٠) طن، ومنتجات الألبان من (١,٨٠٠) طن الى (١٦٦,٠٠٠) طن.

واستطرد بأن المملكة قد صدرت خلال الفترة من شهر مارس (اذار) ١٩٨٧ الى شهر مارس (اذار) من هذا العام حوالي (١,٤) مليون طن من القمح الى بعض الدول العربية والأوروبية والآسيوية والافريقية اضافة الى تصدير الخضراوات الى بعض الدول العربية الخليجية والأوروبية ومنها بريطانيا وفرنسا وبلجيكا.

وأضاف: ان مساهمة الصادرات الزراعية بلغت ٣٠٪ من الصادرات غير النفطية وانخفض استيراد السلع الغذائية بما قيمته بليوني دولار، وارتفعت معدلات مساهمة القطاع الزراعي في الناتج الاجمالي من ٣٪ الى ١٣٪.

وأوضح الى ان هذا الانجاز الحقيقي في بناء القطاع الزراعي قد تحقق من خلال مساهمة نحو ١٨٪ من القوى العاملة الوطنية في حين ان نسبة العمالة الأجنبية في هذا القطاع لا تتجاوز نسبة ٣٪ من القوى العاملة الأجنبية في القطاعات الأخرى.

كما فند في كلمته الآراء المغرضة التي تبثها بعض الدول بهجومها المركز على تكاليف الانتاج الزراعي في المملكة وعلى مستوى الدعم الذي تقدمه الدولة لقطاعها الزراعي الناشيء حيث قال ان دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قد منحت لقطاعاتها الزراعية خلال ست السنوات الماضية ما يزيد على مائتي بليون دولار رغم ما تتمتع به هذه الدول من خبرات طويلة واستثمارات كبيرة وتقنية متقدمة.

وأشار الى ان هدف المملكة من المحافظة على دعم سعر شراء القمح رغم تدني تكاليف انتاجه هو توفير الموارد المالية للمستثمرين لاعادة استثمارها لتوسيع الطاقة الانتاجية وتنويع الانتاج بادخال محاصيل جديدة وتمكين المستثمرين من بناء الهياكل الأساسية اللازمة للانتاج والتسويق.

كما اكد ايضا بأن نتائج جميع الدراسات المائية المكثفة قد اثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن كميات ونوعيات المياه لم تتأثر سلبا من جراء التوسع في الانتاج الزراعي.

وقارن في كلمته بين التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية والتي تحققت بفضل الله ثم بعزم وتخطيط وتمويل سعودي حيث تقف الآن شامخة حجما وانجازا رغم التشكيك فيها والتقليل من شأنها من قبل الرأي العام العالمي وبين التنمية الزراعية في الكيان الاسرائيلي وما استقبلها به الرأي العام من ثناء واعجاب مبالغا في وصفها (بالمعجزة) وبأنها انجاز فريد لم يسبق له مثيل في تاريخ الانسانية رغم معرفة الرأي العام العالمي بأن تجربة الكيان الاسرائيلي قد تمت في ظروف مواتية وباستثمارات ضخمة تحصلت عليها اسرائيل من اعانات ومساعدة خارجية.

مؤتمر «الاتحاد العربي للنقل الجوي»:

موقف موحد حيال الاعتداءات التي تطال الطيران المدني

دمشق - «الشرق الاوسط»:
انهى مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي (اكو) اعمال دورته (الحادية والعشرين) التي عقدت في دمشق خلال الاسبوع الماضي وحضرتها وفود تمثل جميع شركات الطيران العربية ممثلة على مستوى عال برئاسة رؤساء مجالس الادارة والمدراء العامين للشركات العربية.

وقد افتتح المؤتمر نيابة عن رئيس مجلس الوزراء السوري وزير النقل، وحضرته جميع الوفود وعدد كبير من المدعوين في مقدمتهم رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية وكبار المسؤولين ذوو العلاقة.

وناقش المؤتمر مختلف المواضيع والمشاريع المشتركة المدرجة على جدول الاعمال ومن اهمها استراتيجية الطيران التجاري في مواجهة التكتلات الاقليمية والدولية، وكذلك مشروع انظمة التوزيع الآلي للحجز الشامل التي ينتظر ان تصبح على مستوى مركزي دولي سيؤثر تماما على خطط البيع والحجز ومستقبلهما بما سيحدث تغييرا جذريا على الاستراتيجيات التسويقية خاصة للشركات الصغيرة ومعظم الشركات في العالم الثالث التي لم تواكب تطور التكنولوجيا في هذا المجال.

كما عقد خلال المؤتمر اجتماع مشترك مع ممثلي المنظمات والاتحادات المدعوة ذات العلاقة وفي مقدمتهم جونتر ايزير مدير عام (الاياتا) نوقشت خلاله العديد من المواضيع التي تمس شركات الطيران العربية ودورها ومصالحها على الساحة الدولية من خلال (الاياتا) تجاه المواقف والتكتلات الاقليمية التي تسعى لتحقيق مصالح معينة لحساب فئات محدودة على حساب الغالبية العظمى من شركات الطيران في العالم، وتم استعراض التقارير المقدمة من رؤساء مختلف اللجان التي تضمنت مراحل ونتائج اعمال العام التي قامت اللجان المختلفة بمناقشتها ومعالجتها في شتى المجالات التجارية والشحن والبريد والبرامج والعمليات الجوية والشؤون الهندسية والخدمات الارضية والتخطيط والشؤون الاقتصادية والتدريب والعلاقات العامة والاتصالات. ووجه المؤتمر رؤساء اللجان بما ينبغي اتخاذه والعمل بموجبه، كما استعرض المؤتمر نتائج الاتصالات والاعمال المشتركة التي جرت مع مجلس الطيران المدني للدول العربية وخطط التعاون المستقبلية.

وتجدر الاشارة بان هذه الدورة للمؤتمر عقدت بناء على دعوة الخطوط السورية لاستضافتها بدمشق وذلك في أعقاب مرور عام على رئاسة اللواء عدنان الجابي رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السورية للاتحاد العربي للنقل الجوي ورئيس المؤتمر.

وقد شارك في أعمال المؤتمر الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي عدلي الدجاني وكذلك مدير عام الاتحاد عامر الشريف وحضرته وفود تمثل جميع شركات الطيران العربية.

وترأس الكابتن احمد مطر مدير عام «الخطوط الجوية العربية السعودية» الوفد السعودي الى المؤتمر ورافقه رضا حكيم مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون العربية والدولية امين عبد المجيد مدير عام الشؤون العربية وعبد العزيز الحازمي مدير عام التخطيط والابحاث ورأفت تلاب مدير عام التعرفة وشؤون الطيران وصالح الجحدلي مساعد مدير عام الشؤون الحكومية والبريدية ورضا عبد الجواد مساعد مدير عام تنمية برامج التسويق الآلي.

ويذكر بان المؤتمر قبل دعوة «الخطوط الجوية التونسية» لعقد الدورة (الثانية والعشرين) لمؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي بتونس خلال العام المقبل.

تزايد حصة القطاع الخاص من الصادرات السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
اوضحت نتائج دراسة قامت بها احد المكاتب الاستشارية لصالح «مركز تنمية الصادرات السعودية» حول امكانية التصدير لدى القطاع الخاص السعودي ومتطلبات تنمية صادرات المنتجات والخدمات الوطنية وتحديد الاسواق الرئيسية للصادرات السعودية، بان حصة القطاع الخاص من الصادرات السعودية غير النفطية قد بلغت عام ١٩٨٦م ٥٠٪ بما في ذلك تجارة اعادة التصدير وبقيمة قدرت بحوالي ٣,٧ بليون دريال. وبلغت حصة مبيعات التصدير في القطاع الزراعي ٦,٣٪ من قيمة مبيعات المنتجات الوطنية المصدرة، تلي ذلك حصة القطاع الصناعي وبنسبة ٤,٣٪ ثم قطاع المقاولات بنسبة ١,٧٪.

كما اتضح من الدراسة ان ٢٢٪ من منشآت القطاع الصناعي شارك في عمليات التصدير في عام ٨٦ وتزيد هذه النسبة عند النظر الى المجموعات الصناعية الرئيسية حيث بلغت في مجموعة صناعة الاغذية والمشروبات ٣٥٪ ومجموعة الكيماويات والبلاستيك ٣٣٪ وفي مجموعة الالات والمعدات ١٥٪ وتعتبر هذه النسبة عن امكانية واستعداد القطاع الخاص للتصدير واهمية الاسواق الخارجية لمبيعاته.

كما قامت الدراسة بتحليل الطاقات الانتاجية غير المستخدمة حاليا في القطاع الصناعي ونسبة القيمة الانتاجية للصادرات المحتملة في حالة تطبيق مستوى ملايم من الحوافز كالمتبعة حالي في معظم البلدان النامية والمتقدمة لدعم صادراتها المحلية. فاذا اخذ في الاعتبار الصادرات المحتملة من المجموعات الصناعية الرئيسية الثلاثة فقط، فان الدراسة تشير الى ان عائدات التصدير ستقدر بحوالي ٤,٣ بليون ريال عند استغلال ٧٠٪ من الطاقة الانتاجية غير المستخدمة في تلك الصناعات وبحوالي ٦,٤ بليون ريال عند استغلال ٨٠٪ وبحوالي ٨,٦ بليون ريال عند استغلال ٩٠٪ من الطاقة الانتاجية غير المستخدمة حاليا.

اما بالنسبة لاعم الاسواق الخارجية فان الدراسة تشير الى اسواق دول مجلس التعاون والدول العربية واسلامية تعتبر الاسواق الرئيسية لصادرات القطاع الخاص. كما تطرقت الدراسة الى اهم المشاكل والعوائق التي تواجه المصدرين السعوديين والتي من ابرزها عدم توفر المعلومات عن الاسواق الخارجية والفرص التصديرية المتاحة بها

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦,٨١	٦,٧٤٧٠
مارك المانى	٢,١٩٢٠	٢,١٨٤٥
فرنك سويسرى	٢,٦٢٨٠	٢,٦١٥٧
فرنك فرنسى	٠,٦٥٢٠	٠,٦٤٦٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٧٠	٠,٠٠٢٩٤٣
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٨٢
جلدر هولندى	١,٩٤٦٠	١,٩٤٥٠٦
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٧٣
دولار كندى	٣,٠٦	٣,٠٤٩٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠,٣١٢٠	٠,٣١١١
كرون سويدى	٠,٦٢٥٠	٠,٦٢٣٩
كرون نرويجى	٠,٥٩٩٠	٠,٥٩٨٣
فرنك بلجيكى	٠,١٠٤٦٠	٠,١٠٤٥٥
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٢	—
دينار اردني	١٠,٣٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٧٤٠	٠,٠٢٧٣٩
روبية هندية	٠,٢٤٢٠	٠,٢٧٥٠
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١١٤٨٥
دينار كويتي	١٣,٦٤	١٣,٦٣٨٤
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٤٧٤١
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٣١٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٦٦٠	٠,٤٦٢٧٨٤
كرون دنمركى	٠,٥٨٤٠	٠,٥٧٣٨
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٢٥	٠,٠٣٣٢١
ريال يمنى	٠,٣٥٣٠	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقى	١,٦٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

مؤتمر "الانتفاضة والتحديات الصعبة" عمل جاد لبناء قوة عربية قادرة

٧ (يونيو) ١٩٨٨ والتحديات الصعبة

حضور الملك فهد يؤكد الدأب المتفاني لتحقيق التضامن ودعم الشعب الفلسطيني

الرياض - واس: تبدأ في العاصمة الجزائرية اليوم اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء.
ويكتسب هذا المؤتمر اهمية فائقة ويعلق عليه العالم العربي آمالا كبيرة بان يكون انطلاقة جديدة لخطوات الامة العربية لتحقيق الهدف المنشود وهو التضامن والعمل العربي المشترك من اجل بناء قوة عربية لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة العربية.

كما يعلق المراقبون على هذا المؤتمر اهمية كبيرة خاصة انه ينعقد في ظروف افضل عقب المصالحات التي تمت بين بعض الدول العربية التي تخطت بذلك كل الحواجز والعقبات التي تمر بها الأمة العربية لدفع عجلة الوفاق والتضامن العربي الى الامام.

وسيكون على رأس الموضوعات التي سوف يناقشها المؤتمر الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ضد العدو الصهيوني والتي تخطت شهرها السادس.. ومن هذا المنطلق دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد مؤتمر قمة عربية طارئة يخصص لبحث طرق وسبل الدعم الممكن ان يقدم لهذه الانتفاضة.

وقد تبنت الجزائر التي عرف عنها دائما مواقفها العربية المشرفة الدعوة الى المؤتمر الذي استقر الرأي على عقده في العاصمة الجزائرية حيث قامت الدبلوماسية الجزائرية بجهود كبيرة في سبيل ذلك.

وقد كان قرار عودة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر الذي صدر في غرة شوال عام ١٤٠٨هـ الموافق للسادس عشر من مايو (ايار) ١٩٨٨م بعد انقطاع دام اثنتي عشرة سنة ثمرة ناجحة من ثمرات الجهود المخلصة التي بذلها ويبذلها خادم الحرمين الشريفين لتنقية الاجواء العربية بصورة عامة وتصفية الخلافات الشكلية حول بعض القضايا المعلقة في جميع ارجاء الوطن العربي.

وكان لجهوده اكبر الاثر في عودة جو الوئام والوفاق بين البلدين الشقيقين حيث اثمرت عن اللقاء المهم الذي عقد في غرة شهر رمضان المبارك من عام ١٤٠٧هـ بين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي دأب على جمع شمل هذه الأمة وتوحيد صفوفها وبناء قوتها.

وتنتهج المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين سياسة حكيمة وثابتة في اقامة علاقات متوازنة مع كل الاشقاء. وقد كان لهذه السياسة الدور الواضح في حل الخلافات وتسوية المشكلات التي تقع بين بعض الدول العربية ايمانا من المملكة بتوحيد الكلمة ورأب الصدع وتكريس الجهود لبناء الشخصية العربية وتوحيد الهدف لتحقيق ما تصبو اليه الأمة العربية من رفعة ومجد.

وينعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء وأبناء الاراضي الفلسطينية المحتلة يمرون بظروف عصيبة ومرحلة مصيرية مميزة وذلك بعد ان استطاع ابناء هذا الشعب كسر حاجز الخوف الذي كان يعيشه تحت وطأة الممارسات القمعية الوحشية التي تقوم بها العصابات الاسرائيلية العنصرية المتغطرسة حيث ثار في وجه الغزاة غير آبه بالاسلحة التي يستخدمها الصهاينة ضد أبناء الوطن المحتل العزل من السلاح.

المملكة والانتفاضة

وقد جاءت هذه الانتفاضة الشعبية بعد صبر طويل على الممارسات التعسفية من قبل العدو الصهيوني ضد الاطفال والنساء الذين يقاومون الاسلحة الحديثة التي يستخدمها العدو الصهيوني بالايمان والحجارة. وحظيت الانتفاضة الفلسطينية منذ قيامها بتأييد تام من المملكة حيث انها ثورة حق ضد الباطل الذي تنتهجه اسرائيل.

وقد حيا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كلمة افتتح بها مؤتمر قمة مجلس التعاون الثامنة التي عقدت في الرياض برئاسته وبحضور قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ١٤٠٨/٥/٦هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/٢٦م باسمهم جميعا الانتفاضة العظيمة وأشار الى انها انتفاضة حق حدثت بعد صبر طويل وانها بداية لانتفاضات أخرى وتمنى لابطال الانتفاضة التوفيق ودعا الجميع الى تقديم ما يستطيعون من مساعدات لهم سواء في المجال الدولي او مساعدات أخرى تشد من ازرهم وتدفعهم الى الامام لانهم اصحاب حق وفي أرض مغتصبة.

كما أكد الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين أكد على جميع المواطنين في المملكة بالمساهمة بما تجود به انفسهم الكريمة من تبرعات نقدية أو عينية لدعم جهاد الشعب الفلسطيني وهو يخوض ثورته الشعبية العارمة ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

ان المملكة منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز وابنائه من بعده الى هذا اليوم في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين كانت ولاتزال تواصل دعمها للشعب الفلسطيني وتؤزره وتؤيده على المستويات والاصعدة كافة انطلاقا مما تفرضه عليها عقيدتها الاسلامية السمحة من نصرة ومساعدة اخواتها المسلمين المجاهدين في سبيل استرداد اراضيهم المغتصبة.

ولا يخفى على الجميع المواقف الثابتة لخادم الحرمين الشريفين تجاه القضية الفلسطينية وتقديمه انواع العون كافة لدعم الشعب الفلسطيني المناضل ضد الاحتلال الصهيوني.

وتتوالى مبادرات المملكة المبادرة تلو الأخرى لتحقيق هذا النهج الذي يستهدف استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كافة وتمكينه من اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية فوق ترابه الوطني ولا شك ان مبادرات خادم الحرمين الشريفين وتوجيهاته بتقديم أنواع العون المادي والمعنوي كافة لابناء الشعب الفلسطيني الذين يواصلون انتفاضتهم البطولية ضد أساليب البطش والقمع الصهيونية ليست الا دليلا حيا على التميز الاخلاقي السعودي تجاه القضية الفلسطينية بشكل خاص والقضايا العربية والاسلامية الاخرى بشكل عام. ولم تتأخر المملكة العربية السعودية عن دعم القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي فهي تنتهز كل المناسبات الدولية للتأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة والتنديد بالممارسات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة.

وفي هذا السياق دعت المملكة عبر مندوبها الدائم في الامم المتحدة مجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياته ازاء الاعتداءات والغطرسة الصهيونية التي ماتزال تمارس ضد أبناء الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة. ويصاحب مواقف المملكة الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني على مستوى القيادة تأييد شعبي يتمثل فيما يقدمه الشعب السعودي من دعم مادي ومعنوي لاخوانه ابناء الشعب الفلسطيني حتى يواصلوا جهادهم البطولي ضد المحتل الصهيوني واعتبر الشعب السعودي القضية الفلسطينية هي قضيته الاولى وتبعا لذلك فقد سعى لتقديم أنواع العون والمساعدة كافة للشعب الفلسطيني تمثل في تشكيل اللجان الشعبية التي تستقبل التبرعات والمساعدات بمختلف انواعها لتقديمها للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة حتى يتمكنوا من مواصلة جهادهم وصمودهم البطولي والعادل لاستعادة القدس الشريف وكافة الاراضي المحتلة من العدو الاسرائيلي.

وفي استرجاع تاريخي لفكرة مؤتمرات القمة العربية نجد أنها برزت في الستينات حيث عقد اول مؤتمر قمة عربي في مدينة القاهرة عام ١٩٦٤ بمشاركة ١٣ دولة عربية. وقد اتخذ المؤتمر عددا من القرارات المهمة التي أسهمت بفعالية في تحقيق التضامن العربي وانهاء الاختلافات الشكلية بين الدول العربية.

وتوالت في اعقاب مؤتمر القاهرة عقد مؤتمرات القمة العربية ففي العام نفسه ١٩٦٤ وفي شهر سبتمبر (أيلول) عقد مؤتمر القمة العربي الثاني في الاسكندرية وقد اعلن في هذا المؤتمر عن انشاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وعقد المؤتمر الثالث في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥ في مدينة الدار البيضاء المغربية حيث شارك في المؤتمر ١٣ دولة عربية اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية. وفي التاسع والعشرين من شهر اغسطس (اب) ١٩٦٧ عقد مؤتمر القمة الرابع في العاصمة السودانية الخرطوم فيما عقد المؤتمر الخامس في العاصمة المغربية الرباط في الواحد والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٩م بمشاركة ١٤ دولة.

وتميز مؤتمر القمة العربي السادس الذي عقد في الجزائر في السادس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ بتوقيع قادة الدول العربية الذين حضروا القمة على وثيقة تتضمن شرطين رئيسيين لتحقيق سلام عادل في منطقة الشرق الأوسط، هما انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وثانيا استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة. وعقد المؤتمر السابع في مدينة الرباط في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٤.

وفي الخامس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٦ عقد اول مؤتمر قمة عربي غير عادي والذي جاء عقده لبحث السبل الكفيلة لوقف الحرب الاهلية التي اندلعت في لبنان. وعقد المؤتمر التاسع في مدينة بغداد في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٨ حيث بحث النتائج المترتبة على توقيع اتفاق «كامب ديفيد» بين جمهورية مصر العربية والعدو الاسرائيلي.

وجاء عقد مؤتمر القمة العاشر في العاصمة التونسية في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩ أما المؤتمر الحادي عشر فقد عقد في عمان في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠م وعقد المؤتمر الثاني عشر في مدينة فاس المغربية في السادس من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢م وقد سبق عقد هذه القمة الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت والذي ترتب عليه خروج المقاومة الفلسطينية المسلحة من بيروت.

وفي اغسطس (اب) ١٩٨٥م عقد مؤتمر قمة عربي طارىء في مدينة الدار البيضاء المغربية بناء على دعوة من منظمة التحرير الفلسطينية وذلك على اثر حرب المخيمات في لبنان.

لقاء الخير الذي جمع بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وكان بوابة المصالحة بينهما استنادا لمبادرة اخوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

اول قمة يشارك فيها الزين المستيري لـ «الشرق الاوسط» ورقة عمل تونسية للقمة المغاربية

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:
يصل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اليوم الى الجزائر للمشاركة في القمة الطارئة وهي اول قمة يشارك فيها منذ توليه السلطة في ٧ نوفمبر ١٩٨٧. ومعروف ان العهد الجديد في تونس بدا عشية القمة العربية الطارئة التي عقدت في العاصمة الاردنية.

وأمس، عبر السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس عن تفاؤله بالنتائج التي ستسفر عنها وقال لـ «الشرق الأوسط» ان على القمة الخروج بموقف موحد لتقديم اشكال الدعم كافة الى الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة. واضاف ان المناضلين الفلسطينيين في الداخل في حاجة الى دعم واضح لاسيما ان اسرائيل قد استخدمت في الرد على الانتفاضة السلاح الاقتصادي اضافة الى السلاح العسكري.

واكد السيد المستيري من جهة أخرى على انعقاد قمة مغاربية وقال انها ستدرس قضايا منطقة المغرب العربي والخطوات الواجب تحقيقها لبناء المجموعة المغاربية.

وعبر رئيس الدبلوماسية التونسية على ارتياحه الى اجواء الثقة المتبادلة التي اصبحت تسود العلاقات بين بلدان منطقة المغرب العربي، منوها بالانجازات التي حصلت على طريق التفاهم والتقارب مما سيضفي حركة متصاعدة على اعمال التنمية.

وقال ان تونس ستحمل الى القمة المغاربية جملة من المقترحات لمناقشتها تمهيدا للوصول الى النتائج المرسومة واعرب عن امله بقيام وحدة اقتصادية بين بلدان المغرب العربي لمواجهة التحديات التي يطرحها النسق السريع للمجموعات الاقليمية التي تتعامل معها بلدان المغرب.

العاهل المغربي يصل اليوم الى الجزائر على متن «مراكش»

● قال مصدر بحري في الرباط امس ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لن يصل الى الجزائر بالسفينة سوى قبيل ظهر اليوم للمشاركة في القمة العربية الطارئة.

وواقع الأمر ان العاهل المغربي لم يغادر الرباط سوى صباح امس (الاثنين) مستقلا قطارا خاصا الى طنجة التي استقل منها السفينة المغربية «مراكش» بعد ظهر امس.

وعلم من مصدر مطلع في العاصمة المغربية ان هذه السفينة التي تؤمن عادة الخط البحري بين طنجة وسبتة خضعت منذ اسبوع في الدار البيضاء لتغييرات وتعديلات كثيرة ليمكنها استقبال العاهل المغربي وحاشيته. وزودت السفينة خاصة بجهاز الكتروني للاتصالات السلكية واللاسلكية وذلك لاتاحة بقاء العاهل المغربي على اتصال دائم مع الرباط.

وكان الملك الحسن الثاني قد استقل ايضا السفينة خلال زيارته الأخيرة للجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ للمشاركة في القمة السادسة للجامعة العربية التي عقدت في عهد الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين.

رسالة لبن جديد من القذافي

الجزائر - «الشرق الاوسط»:
استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس الاول السيد سعيد مصطفى محيرة، امين مكتب الاخوة العربية الليبية بالجزائر الذي سلم رسالة خطية من العقيد معمر القذافي الى الرئيس الجزائري.

وكان الرئيس الجزائري قد استقبل عبد القادر حدجار، سفير الجزائر في طرابلس.

ولم يصدر اي بيان رسمي حول فحوى المشاورات الجزائرية الليبية ولكن المراقبين يعتقدون ان لها ارتباطا بالمستجدات السياسية التي تعرفها منطقة المغرب العربي منذ عودة العلاقات المغربية - الجزائرية الى طبيعتها وكذا بموضوع القمة العربية الطارئة بالعاصمة الجزائرية.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة في الاخبار التي رات كل منها انها تستحق الصدارة في العناوين الرئيسية، إذ اختارت «التايمز» تصريحات زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك عن الخلاف بينه وبين يسار حزب العمال بسبب سياسة الحزب النووية.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد تناولت الانتخابات البرلمانية الفرنسية فقالت ان اليسار الاشتراكي اخفق في استغلال تقدمه الكبير في استطلاعات الرأي العام كما اشارت الى ان الجبهة القومية المتطرفة خسرت المقاعد الثلاثة والثلاثين التي كانت تشغلها في السابق.

● ومع ان «فيننشال تايمز» اشتركت مع «التايمز» في العنوان الرئيسي فان صحيفة «ديلي تلجراف» فضلت ان تتناول في خبرها الرئيسي التطورات الداخلية في الاتحاد السوفياتي وقالت ان الاحتجاجات التي تشهدها انحاء البلاد المختلفة تثبت تزايد موجة الاضطراب والاستياء. كما اشارت الى ان ميخائيل جورباتشوف الزعيم السوفياتي الح الى ان الحاجة تدعو الى الهدوء وتقديم التنازلات لحل المشكلات القائمة.

● ومع ان الأخبار المحلية طغت على الصفحات الأولى لمعظم الصحف فان بعضها نشر اخبارا خارجية من بينها الانفجار الذي وقع على متن قطار سوفياتي لدى دخوله المحطة مما ادى الى مقتل ثمانية وستين شخصا. وقد وقع الانفجار في مدينة، ازاماس على بعد اربعمائة كيلومتر من موسكو. ولم تستبعد امكان كونه عملا تخريبيا.

● ونقلت «فاينننشال تايمز» خبرا قالت فيه ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وجه تحذيرا قويا الى اسرائيل من ان عدم احراز تقدم في مساعي البحث عن السلام في الشرق الأوسط يمكن ان يؤدي الى نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل.

الصحف الأمريكية

● اما الصحف الأمريكية فقد أبرزت كلها نتائج الانتخابات العامة الفرنسية وقالت «وول ستريت جورنال» ان الاشتراكيين لم يحققوا سوى اغلبية ضئيلة جدا في الجولة الأولى من الانتخابات مثلما اشارت «هيرالد تريبيون» ايضا الى ان النتيجة ستكون اغلبية اقل كثيرا من المتوقع.

● ونقلت الصحف الأمريكية ايضا تحذير جورج شولتز من ان استمرار احتلال اسرائيل الأراضي العربية يعني الوصول الى طريق مسدود ويحمل خطر نشوب حرب جديدة في الشرق الأوسط.

● كما أبرزت كل الصحف الأمريكية نبأ قرار المحكمة الاسرائيلية العليا تأييد قرار الحكومة القاضي طرد مبارك عوض الفلسطيني الأمريكي الجنسية الذي ينادي بمقاومة الاحتلال دون اللجوء الى استخدام العنف.

● ونقلت «وول ستريت جورنال» نبأ المظاهرة التي جرت في العاصمة الاسبانية مدريد احتجاجا على عقد اجتماع منظمة حلف شمال الأطلسي هناك هذا الاسبوع، ونبأ اعلان تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في الدانمارك وتفكير المعارضة في السويد في طرح مشروع قرار لعدم الثقة بالحكومة في البرلمان.

● وأبرزت صحيفة «واشنطن بوست» في خبر رئيسي كان العنوان الرئيسي في صحيفة «هيرالد تريبيون» ايضا نبأ القرار الاسرائيلي طرد مبارك عوض مع تطورات الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة واستمرار الاشتباكات والمظاهرات ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «اقبال ضعيف على الانتخابات النيابية في فرنسا»، «توقع فوز الحزب الاشتراكي بأكثرية كبيرة»، «شولتز يبدأ جولة مكوكية جديدة في الشرق الأوسط».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«٢٨٨٠ مرشحا يتنافسون على ٥٧٧ مقعدا في الجمعية الوطنية الفرنسية»، «شولتز لا يحمل افكارا جديدة في جولته الشرق اوسطية»، «مواضيع مهمة في القمة العربية التي تبدأ الثلاثاء في الجزائر».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صدر صفحتها الأولى على نشر خبر اقدام شخص مجهول على مهاجمة النساء داخل منازلهم في مدينة ستراسبورج.

هل يعمل شولتز بنصيحة نيكسون في تعامله مع سورية؟

نشرت صحيفة «اندبيندانت» تحقيقا خاصا بقلم مايكل شيريدان عن اهمية سورية في اي عملية للبحث عن السلام في الشرق الأوسط لمناسبة جولة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الحالية جاء فيه:

وسط الصمت الذي يلف مدينة القنيطرة السورية في مرتفعات الجولان وبين بيوتها المدمرة وشوارعها المهجورة ومقبرتها قد لا يجد المرء فورا رسالة يوجهها الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز. فوصول شولتز الى دمشق لا يعتقد انه يمثل شبها بينه وبين هنري كيسنجر، كما ان من الواضح ان شولتز لا يحب التعامل مع سورية التي شاء ان يتجاهلها في الماضي.

درسان

ولكن مجرد هدوء القنيطرة وصمتها في المنطقة المنزوعة السلاح التي تشرف عليها الأمم المتحدة بعد مهمة كيسنجر شهادة يجب ان تعطي شولتز درسين كان الوزير الأمريكي قد قرر حتى فترة قريبة تجاهلهما. وهذان الدرسان هما انه يمكن من خلال المفاوضات الشاقة المضنية التوصل الى اتفاق ملزم مع الرئيس السوري حافظ الأسد، والثاني هو انه متى تم التوصل الى مثل هذا الاتفاق فانه سيكون موضع احترام.

فقد سقطت القنيطرة في ايدي القوات الاسرائيلية في حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، وكانت سورية آنذاك نوعا من اللغز وغامضة بالنسبة لصناع السياسة الأمريكية. وكما قال احد مسؤولي مجلس الأمن القومي الأمريكي آنذاك فان سورية «كانت اشبه بالجانب المعتم من القمر».

ويعترف ريتشارد نيكسون في مذكراته بأن الحرب عام ١٩٧٣ كانت مفاجأة له. كما ان احداث ذلك الخريف والشتاء واتفاقات فصل القوات في سيناء وحظر النفط العربي عن الغرب ومؤتمر جنيف الدولي الذي رأسه كورت فالدهايم. احتاجت من الادارة الأمريكية الى استغلال كل قناة دبلوماسية ووسيلة نفوذ معروفة لدى ادارة نيكسون.

وقد ظلت سورية طوال تلك الفترة صامدة على موقفها ولا علاقة لها بكل ما يجري. وكان الاعتقاد السائد هو القول المأثور:

«لا حرب دون مصر ولا سلاح دون سورية». واذا كان لأحد ان يجرب فعليه ان يطرق باب سورية.

وفي مارس (آذار) عام ١٩٧٤ بدأ هنري كيسنجر دبلوماسيته المكوكية بين سورية واسرائيل. وطوال فترة اثنين وثلاثين يوما واصل التنقل بين ما تصفه الصحيفة «بكراهيتين متعاديتين». ويقول نيكسون ان الرئيس السوري حافظ الأسد «مفاوض باسلوب فيه سحر وفتنة». ومع ذلك ففي الحادي والثلاثين من مايو (ايار) عام ١٩٧٤، تم التوقيع على اتفاق فصل القوات.

واذا كان استذكار تلك الاتفاقية يثير الدهشة فقد توجه نيكسون في اواخر ايام حكمه الى دمشق. ورغم كل ما حصل بعد ذلك فان راديكالية الرئيس السوري لم تتأثر اطلاقا، الا أن موهبته تجاه الواقعية كانت واضحة ايضا. فرغم الحرب الأهلية في لبنان ورغم الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ورغم الأزمات العديدة جدا ورغم العمليات الفدائية عبر الحدود اللبنانية فان اتفاقية الجولان ظلت قائمة.




الأسد

تجاهل سورية

وعلى ضوء ذلك فان سياسة شولتز تجاه سورية ابعد ما تكون عن الفهم. فقد وصف الرئيس نيكسون الرئيس السوري حافظ الأسد بأنه زعيم يعتد به وله وزنه الكبير. ولكن شولتز حتى في عام ١٩٨٢ أخفق في ان يفهم ان سورية واجهت حرب لبنان آنذاك بقدر هائل من ضبط النفس ولذا فقد أهمل دمشق. وفي السابع عشر من مايو (ايار) عام ١٩٨٣ وقع لبنان واسرائيل على اتفاق باشراف شولتز تجاهل كليا سورية.

وعندما جاء شولتز الى لبنان ليضع خاتمه على «لبنان الجديد» انفجرت الحرب الأهلية من جديد.

وعرضت الصحيفة لما تلا ذلك من احداث مختلفة ثم قالت: لكن شولتز يتوجه هذه المرة على الأقل الى دمشق. وفي هذا بحد ذاته ما يمثل تقدما. ولكن كم من الأرواح الأمريكية كان يمكن انقاذها وكم من الخسائر الأمريكية الأخرى كان في وسع واشنطن ان تتفاداها لو ان شولتز قرأ الصفحة رقم ١٠١٣ من مذكرات نيكسون حيث يستعيد القول العربي المفضل لدى الرئيس حافظ الأسد: «عندما يستطيع الأعمى ان يرى بعين واحدة فان هذا افضل من عدم الرؤية اطلاقا».

«اندبيندانت»



نيكسون

الرد العربي المطلوب على موقف واشنطن العدائي من منظمة التحرير

نشرت صحيفة «الفجر» التي تصدر في القدس المحتلة مقالا جاء فيه ما يلي:

كررت الادارة الامريكية وللمرة الثانية على التوالي، خلال اقل من عشرين يوميا، تهديدها لمنظمة التحرير الفلسطينية وقادتها ومسؤوليها، في محاولة عدائية جديدة لقمع الشعب الفلسطيني ومحاصرة قادته من جهة، واخفاء ارهاب الدولة الذي تمارسه واشنطن من جهة ثانية.

لقد سبق لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان كشف التهديد الامريكي الاول في مؤتمره الصحفي ببغداد، محذرا الولايات المتحدة من المساس بأي مسؤول فلسطيني في اي مكان. ولكن ادارة رونالد ريجان التي تزعم انها تدفع بوزير خارجيتها جورج شولتز الى المنطقة، من اجل السلام، في هذه المرحلة، تحركت مجددا في خطوة عدائية مكشوفة ومعاكسة لأي شكل من اشكال السلام بتكرار التهديد والتحذير. وللمرة الثانية يؤكد الاخ ابو عمار، على مغزى هذا التهديد الامريكي الجديد من خلال مؤتمره الصحفي بتونس، وهو مغزى يتأسس على تواصل العدوان الامريكي تحت سقف مزاعم السلام التي يحشرها شولتز في حقيبته، قافزا من عاصمة عربية الى اخرى، بخاصة في هذه الايام التي تستعد فيها بعض العواصم العربية لاستقباله.

ان التهديد الامريكي للممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هو في واقعه، تهديد لكل الشعوب العربية وقضاياها وحقوقها. وقد اختارت الادارة الامريكية ان تكرر هذا التهديد قبل بضعة ايام من عقد القمة العربية الطارئة والمخصصة اصلا للانتفاضة في الارض المحتلة. فهل تدرك الدول العربية هذا العمق الاستراتيجي للتهديد الامريكي وهو موجه، في هذا السياق للقمة العربية نفسها، ولموضوعها الوحيد الانتفاضة.

ورغم اننا لا نرى الحد الادنى من المؤشرات الواضحة لخروج البعض من دائرة خيوط اللعبة الامريكية في المنطقة، فاننا على الاقل نود ان نرى موقفا عربيا من بعض العواصم العربية التي سيزورها شولتز في رحلته او هجمته المكوكية الرابعة، يكرس الرد القاطع على كل خطته، وبالتالي على تهديد ادارته لمنظمة التحرير الفلسطينية وقادتها ومسؤوليها.

ان شولتز كما قال عرفات في مؤتمره الصحفي في تونس لن يحمل معه سوى المزيد من التحذيرات، فهل يعقل ان تفتح العواصم العربية ابوابها لهذه التحذيرات الامريكية الجديدة؟

مع ذلك، كما قال عرفات ايضا، ان الشعب الفلسطيني ليس عصافير للاكل، او انه من الهنود الحمر، ونحسب ان شولتز يدرك ذلك قبل غيره، ويدرك ان خيبته القادمة محتمة لا ريب فيها.




عرفات



رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ميشيل روكار يفرك يديه ارتياحا قبيل حديثه عن نتائج الانتخابات امس

بعد إعلان نتائج الدورة الأولى للانتخابات الفرنسية:

توقع فوز الاشتراكيين بأغلبية برلمانية مريحة حزب لوبين الخاسر الأكبر ولن يحصل على مقاعد

باريس ـ وكالات الأنباء: توقع الخبراء السياسيون امس ان يفوز الحزب الاشتراكي الفرنسي بعدد يتراوح بين ٢٩٠ و٣٢٠ مقعداً في البرلمان الفرنسي بعد اجراء جولة الانتخابات الثانية الأحد المقبل وذلك بناء على دراسة نتائج الجولة الأولى التي اعلنت ليلة امس واسفرت عن فوز الاشتراكيين بـ ٣٧,٤٩٪ من الأصوات مقابل ٤٠,٥٧٪ لليمين و١١,٢٧٪ للشيوعيين واليمين المتطرف (جبهة لوبان) على ٩,٧١٪.

وأشار المراقبون الى ان ارتفاع نسبة التخلف عن التصويت التي وصلت ٣٣٪ وتقارب النسب بين الاشتراكيين والتحالف الديجولي يؤكدان ان الفوز الساحق لميتران كان فوزا شخصيا وان الراي ما زال منقسما ـ كما كان دائما بين اليمين واليسار ـ.

كما ان التراجع الواضح لنسبة اصوات الجبهة الوطنية التي تمثل اليمين العنصري من اتباع جان ماري لوبان شكل احد المؤشرات المهمة والمطمئنة في هذه الجولة.

وقد انكب الخبراء على دراسة نتائج ٥٧٧ دائرة انتخابية وعاينوا كل الاحتمالات للدور الثاني من الانتخابات واتفقت تقديراتهم على احتمال فوز الحزب الاشتراكي بعدد من المقاعد يتراوح بين ٢٩٠ و٣٢٠ مقعدا أي انه سيحصل على الأغلبية المنشودة اي اكثر من ٢٨٩ مقعدا في البرلمان الجديد. اما اتحاد الحزب الديجولي واحزاب الوسط فستحصل حسب التقديرات على ٢٣٠ / ٢٨٥ مقعدا كما سيحصل الحزب الشيوعي على حوالي عشرين مقعدا بينما سيمنع حزب الجبهة الوطنية العنصري من الحضور في البرلمان الجديد.

وقد اعرب القادة الاشتراكيون عن ارتياحهم النسبي للنتائج خاصة وان الحزب الاشتراكي قد سجل في اقتراع امس الأول قفزة كمية مهمة واصبح بحق أهم حزب سياسي في البلاد الا انهم اعربوا في الوقت نفسه عن املهم في ان تدفع النتائج المتعادلة بين اليمين واليسار الناخبين اليساريين الغائبين في المرحلة الأولى الى المشاركة في الدور الثاني بكثرة حتى يمنحوا الرئيس ميتران ورئيس الوزراء ميشال روكار اغلبية برلمانية متينة تسمح لهما بالعمل الفعال في السنين الخمس المقبلة.

وأعطت نتائج الدورة الأولى حيوية جديدة لزعماء اليمين الذين اختاروا على الفور شعارا لحملتهم للدورة الثانية هو اعادة توازن القوى من اجل منع الحزب الاشتراكي من احتكار الدولة على حد قولهم.

وأعرب بعض المحافظين مثل الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان عن أمله بأن يقوم نوع جديد من التعايش بين الرئيس الاشتراكي وغالبية يمينية برلمانية واعتبر ان هذا التعايش هو الشكل الوحيد الذي يمكن للانفتاح ان يتخذه.

في المقابل يبقى الموقف الذي سيتخذه اليمين التقليدي من اليمين المتطرف (الجبهة الوطنية التي حصلت على ٩,٦ في المئة من اصوات الناخبين) احد عناصر الغموض في الحملة الانتخابية للدورة الثانية، فرغم ان الجبهة الوطنية تراجعت خمس نقاط عن النسبة التي حققها زعيمها جان ماري لوبان في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية ١٤,٤٪ يتمتع بثقل في النتائج في ٥٠ دائرة انتخابية تقريبا خصوصا في مرسيليا (جنوب البلاد) المدينة الثانية في فرنسا حيث ترشح جان ماري لوبان.

الزعيم العنصري جان ماري لوبن وعلى وجهه معالم الخيبة خلال تعليقه على نتائج الانتخابات

بسرعة

شيفاردنادزة يصل الى نيويورك

● نيويورك ـ وصل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شفاردنادزة الى نيويورك ليلة امس للمشاركة في الدورة الخاصة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة بصدد نزع السلاح.

وسيلقي الوزير السوفياتي خطابا امام الجمعية العامة غداً.

واعلن لدى وصوله، اننا نحمل ما نعتقد بانه افكار جيدة ومقترحات مفيدة، الا انه امتنع عن اعطاء المزيد من التفاصيل حول هذه المقترحات واكتفى بالقول ان التقدم الحاصل على طريق نزع السلاح والذي تحقق خلال قمة موسكو الاخيرة، يدل على انه لم يأت خالي اليدين، الى هذه الدورة التي ستضم ٢٥ رئيس دولة او حكومة.

محاكمة وهمية تستبعد ارتكاب فالدهايم لجرائم حرب

● لندن ـ حكم خمسة قضاة متقاعدون في محاكمة تلفزيونية وهمية بانه من غير المرجح ان يكون الرئيس النمساوي كورت فالدهايم قد ارتكب جرائم حرب نازية.

واعتمد القضاة ـ وهم امريكي وبريطاني وكندي والماني غربي وسويدي ـ في حكمهم الذي صدر امس الاول على شهادة ٣٥ شاهدا من بينهم عدة جنود المان خدموا مع الرئيس فالدهايم في جيش الزعيم النازي ادولف هتلر. وقد استغرقت عملية الادلاء بالشهادة اكثر من ١٧٠ ساعة.

واستند القضاة ايضا الى ١٠ الاف صفحة من ملفات الحرب.

وقال القضاة، خلصنا بالاجماع الى ان الادلة الموضوعة امامنا غير كافية لترجيح ارتكاب اللفتنانت فالدهايم لاي من جرائم الحرب التي زعم في هذه المحاكمة قيامه بها.

شغل

عماد الدين أديب

«الاسترزام»

«الاسترزام السياسي» ـ ان جاز هذا التعبير ـ هو ان تكون «زلمة» لفرد او جماعة او نظام!

وقضية «الاسترزام» على حد وصف اهل الشام هي التي ادت الى ضياع الاستقلالية الفكرية، والموضوعية السياسية وإماتة الحق والحقيقة.

ان نتبع شيعا وطوائف وجماعات وميليشيات لاسباب غير فكرية لكنها بالدرجة الاولى تقوم على «الاسترزاق» فان هذا الامر يحول السياسي الى مرتزق، والمفكر الى بائع والمناضل الى جندي مرتزق.

ووسط صعود وهبوط الدولار، ولعبة شراء الضمائر السياسية والسيارات المفخخة وخطف الرهائن يصعب على اي طرح سياسي مستقل او رؤية مستنيرة ان تجد طريقها على سطح الاحداث.

اننا نقرا عن تصريحات تتحدث عن وطن سيحرر بينما الاراضي يزداد احتلالها وعن اقتصاد يزدهر بينما مشكلة الفقر تزداد، وعن نهضة للديموقراطية بينما الحريات تتناقص.. وهكذا.

ان ازمة التناقض بين الشعار والواقع هي احدى نتائج تحول اصحاب الفكر السياسي الى لعبة «الاسترزام».

لا يوجد من هو «زلمة» ضميره «زلمة» نفسه غير محسوب على فرد او جماعة او تنظيم.

ان عصر تأجير العقول والضمائر للغير هو اكبر كارثة يمكن ان تحل بأي مجتمع يسعى الى اعادة صياغة نفسه وبناء قواعده على اسس مستنيرة.

بالمقابل نحن نجد من يعارض على طول، يعارض اي شيء وكل شيء يفعله الطرف الخصم له، ليس لان ذلك خطأ، ولكن لانه ليس «زلمته».

وهكذا يقع البعض بين مطرقة التأييد الدائم، وسندان المعارضة الدائمة.

وهكذا يضيع الحق.

الحق يضيع لان هناك من يزور التأييد ويزور المعارضة.

ومطلوب من اساتذة علم الاجتماع والسياسة ان يبحثوا لنا عن طريق لمواجهة خطر «الاسترزام» الذي يهدد العقل الشرقي.

اننا نحلم بعقول متفتحة، مستقلة، قادرة على ان تقول نعم عن اقتناع، وان تقول لا دون اي تصفية حسابات قديمة.

تركيا تستبعد سحب قواتها من قبرص

انقرة ـ استبعد الرئيس التركي كنعان ايفرن انسحاب القوات التركية من قبرص.

وأضاف الرئيس ايفرن قوله في بيان نقلته وكالة الاناضول للأنباء امس: ليس واردا ان يحدث مثل هذا الانسحاب.

ونشر بيان الرئيس التركي قبل اجتماع مقرر مع السيد كنعان أطاكول وزير خارجية ودفاع جمهورية قبرص الشمالية المعلنة من جانب واحد.

ولم يوضح البيان ما اذا كان الرئيس ايفرن يشير الى انسحاب جزئي اوكامل من قبرص.

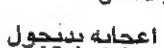
قراءة متأنية لافكار ميشيل روكار موظف الصحة.. الذي اصبح رئيسا لوزراء فرنسا


الجزء الثاني

● مشروعه ان يحكم فرنسا تحالف الوسطين اليميني واليساري
● اتصل بالثوار الجزائريين ليعارض حزبه والديجوليين

وصل ميشيل روكار الى الجزائر في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٨ للعمل كمفتش مالي. وبعد ستة اشهر من وصوله ابلغه صديق فرنسي. ان السلطات العسكرية هناك تقوم بعملية واسعة النطاق دون علم الحكومة الفرنسية عمد قادة الجيش الفرنسي الى جمع السكان في مخيمات اعتقال واسعة بحجة افساح المجال لقصف مواقع الثوار دون التسبب بالضحايا في صفوف المدنيين، مئات الآلاف من الرجال والنساء والاطفال جمعوا في هذه المخيمات دون ماء او كلأ. ذلك لان قيادة الجيش، وبسبب سرية العملية، لم تكن تمتلك الميزانية اللازمة لاطعام هذا العدد من المعتقلين. وقد تمكن روكار بواسطة احد اصدقائه من الاجتماع بالسيد بول دولوفربي، الذي كان شارل ديجول لتوه قد ارسله كمفوض علم في الجزائر لنقل السلطة هناك من العسكريين الى المدنيين.

اخبر روكار المفوض الجديد بمعلوماته حول مخيمات الاعتقال هذه واعرب له عن رغبته باستغلال وظيفته كمفتش مالي ليقوم بتحقيق واسع في هذا الشأن. وافق المفوض اليميني على الفور على اقتراح المعارض اليساري. وفي ذلك الامر اشارة الى مدى الفاعلية الحقيقية لمعارضة روكار الذي ربما لم يسمع به المفوض العام قبل ذلك اللقاء. وبالفعل تمكن روكار، بتفويض رسمي وبحراسة الشرطة الفرنسية، من زيارة هذه المخيمات اكثر من مرة وعاد بتقرير مفصل حول طبيعة هذه المخيمات وظروف المعتقلين فيها وقدمه للمفوض الفرنسي، الذي بادر الى طبع تسع نسخ منه، وارسال سبع منها بعد ان وقعها روكار الى جهات مختلفة في باريس. ثم سلمه النسختين المتبقيتين وطلب منه ان يرسلها الى من يشاء ولكن بسرية تامة. بعث روكار نسخة عن التقرير الى صديق له يعمل في مكتب الرئاسة. ولم يمض شهران حتى فوجىء روكار بنشر التقرير في جريدة لوموند ومجلة فرانس اوبزرفاتور. احدث هذا التقرير ردود فعل عنيفة على المستويين الفرنسي والدولي. وتبين فيما بعد ان احد الوزراء قد سربه الى الصحافة. عندها اتخذ شارل ديجول اجراءات حاسمة لوقف هذه العملية بعد ان ذهب ضحيتها عشرات الالاف من الرجال والنساء والاطفال.



اعجابه بديجول

اما بالنسبة لروكار فيقول في كتابه ان هذه التجربة العاصفة كانت درسا عميقا جعله يحترم مؤسسات الدولة ويزداد اعجابا برئاسة ديجول التي كان قد رحب بها في مقالة احدثت لدى نشرها غضبا شديدا في صفوف رفاقه في جماعات الحركة الاشتراكية. الامر الذي دفعه خطوة جديدة باتجاه مقارعة مختلف الاتجاهات اليسارية، التي لم تكن بعد الحركة الاشتراكية، التي يحلم روكار ببنائها، قد تميزت عنها كثيرا.

وقد وجد روكار ضالة الحلم هذا في الدعوة الى تأسيس حزب اشتراكي جديد يتجاوز ازمات الاحزاب والمنظمات اليسارية الاخرى. الازمات التي كانت تعصف بالحركة الاشتراكية عامة منذ وصول ديجول الى قصر الاليزيه وتكرار الهزائم التي منيت بها سياسة اليسار عامة خصوصا لجهة


ديجول: اعجب به روكار

معارضة هذه الجماعات للاتجاه الديجولي الذي بدأ يميل الى حل القضية الجزائرية.

يقول روكار في صدد تحليل ازمات اليسار ان الحزب الشيوعي كان يعاني نفورا على المستوى الشعبي بسبب تأييده غير المشروط للسياسة السوفياتية في اوروبا والعالم. اما «شعبة فرنسا للاممية العمالية» فكانت مشكلتها في الغموض الايديولوجي وندرة المثقفين فيها. يبقى التنظيم اليساري الثالث، اي الحزب الراديكالي الذي فقد شعبيته ـ حسب رأي روكار ـ بعد ان استقال من رئاسته بيير مونديز فرانس والتحق بالحزب الاشتراكي المستقل الذي كان يقوده آلان سافاري وروكار نفسه، والذي رفض طلبا من ميتران بالانضمام اليه «لأن يساريته مازالت اكثر من اللازم».

لم يكن روكار مقتنعا ان حزبه المستقل سيتمكن من تأسيس القوة الاشتراكية الرزينة واللازمة لمقارعة اليمين. لذلك سارع الى تأييد الدعوة لتأسيس حزب اشتراكي جديد. وبعد عدة اشهر من المداولات والمناقشات الحادة التي اسهم فيها روكار بنشاط وذكاء لجهة ضرب القوى اليسارية، عقدت القوى والاحزاب الاشتراكية باستثناء الحزب الشيوعي «مؤتمر الدمج» في سنة ١٩٦٠ وتأسس الحزب الاشتراكي الموحد الذي ظل روكار يشكو من يساريته ومن عدم القناعة بجدواه الحقيقية. لذلك عمد، مع الاحتفاظ بعضوية الحزب، الى اصدار نشرة سياسية بالتعاون مع اصدقاء من خارج الحزب. وتوجهت هذه النشرة الى الضباط والجنود الفرنسيين العاملين في الجزائر. وتميزت باتجاه ليبرالي جعل قيادة الجيش ورئاسة الحكومة الديجولية تنظر اليها بعين الارتياح. هكذا مرة اخرى عارض روكار سياسة قيادته الحزبية، وتعامل مع الحكومة الديجولية تماما كما فعل فيما يتعلق بالتقرير الشهير حول مخيمات التجميع في الجزائر.

واستنادا الى علاقاته التي انشأها في الجزائر ابان عمله هناك تمكن من الحصول على معلومات دقيقة حول مجمل الاوضاع وحافظ على ارسال هذه المعلومات على صورة مذكرات الى مكتب رئاسة الجمهورية. ويقول بعض العارفين في خفايا تلك المرحلة ان روكار كان يغازل اليمين الديجولي من موقع اشتراكي معاد للاتجاهات اليسارية التي كانت مهيمنة داخل الحزب الاشتراكي الموحد الذي ينتمي اليه.

وظل روكار يعمل باتجاهين، الاول مقارعة الجهات اليسارية في حزبه والثاني مغازلة اليمين اولا عبر هذه النشرة الليبرالية التي كانت تبتعد شيئا فشيئا عن المضامين اليسارية بسبب مشاركة اصدقاء روكار غير اليساريين في تحريرها وكتابة مقالاتها. وثانيا عبر ترحيبه بالخطوات الديجولية لتصفية الاستعمار في افريقيا والجزائر.

وبعد نهاية هذه المرحلة واستقلال الجزائر عاد روكار الى صفوف حزبه ليتابع حملته ضد الاتجاهات اليسارية. هنا يقدم روكار تحليلا لمشكلات كل من المنظمات والاحزاب اليسارية على حدة. وعندما يصل الى ازمة الحزب الاشتراكي الموحد الذي ظل عضوا فيه يقدمها على الصورة التالية: «كان الحزب يتشكل من عدة مجموعات واتجاهات اشتراكية وماركسية ويسارية بصورة عامة. وكانت المجموعات مفككة ايديولوجيا وتنظيميا الى درجة ان انتخابات البرلمان في سنة ١٩٦٢ انتهت بفشل جميع مرشحي الحزب باستثناء اربعة، منهم بيير مونديز فرانس. الامر الذي فرض مؤتمرا استثنائيا للحزب انتهى بانتخابي سكرتيرا عاما بعد ان تمكنت من التحالف مع بعض المجموعات اليسارية». ولكن سرعان ما عاد الخلاف الى اشده مع هذه المجموعات.

خلاف حرب الايام الستة

ويصف روكار انفجار الخلاف مرة اخرى على هذه الصورة: «بدأ الخلاف حين عقد مؤتمر الحزب اثر حرب الايام الستة. لاحظت مع عدد من الرفاق هيمنة تيار مؤيد للفلسطينيين بتعصب شديد ودون شروط. ورغم تمسكي بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كان من البديهي بالنسبة لي ولاكثرية المؤتمرين عدم التشكيك بحق اسرائيل بالوجود والحدود الآمنة والمعترف بها. وكان علي ان اواجه نزعة معادية للصهيونية تحت غطاء ماركسي جعل خطابها السياسي عنصريا بحتا. كانت معركة قاسية داخل المؤتمر، ربحتها في النهاية وفرضت ضرورة احترام حقوق الشعب اليهودي. ربحتها بالتشديد على ضرورة اجراء مفاوضات عاجلة للبحث عن سلام دائم». ثم يضيف روكار ان هذا الانقسام الذي عاشه الحزب في شأن هذه القضية انتهى بانتصار التيار الذي كان يقوده هو نفسه. وهنا قد يكون من المفيد الاشارة الى ان روكار يشدد في بداية كتابه، وعند الحديث عن طفولته، على علاقة والدته البروتستانتية بالنساء اليهوديات الى درجة ان الكثيرين اتهموها بانها تحمل النجمة الصفراء التي كانت نساء اليهود يحملنها ايام الاحتلال الالماني لفرنسا.

في السنة التالية لهذا المؤتمر، الذي اغضب ـ على حد قوله ـ اصدقاء اليهود والعرب على حد السواء، اندلعت احداث ايار (مايو) سنة ١٩٦٨ ولعب روكار فيها دورا حاسما في صفوف الطلاب والعمال باتجاه الحرص على عدم «تجذير خط الحزب الاشتراكي الموحد الذي هيمنت فيه نزعة معادية لمؤسسات الدولة وتعمل على تقويضها».


فرانس استقلال فقد حزبه شعبيته

عندما قرر الالتحاق بحزب ميتران لحق به ٢٥٠٠ من حزبه

مع ذلك لم ينجح روكار في اعطاء حزبه «صورة ديمقراطية» بعيدة عن «الطروحات اليسارية المغامرة». وبعد ان حل ديجول البرلمان في ٣٠ مايو (ايار) ١٩٦٨ قدم الحزب الموحد ٢١٥ مرشحا لم ينجح منهم اي واحد بما فيهم بيير مونديز فرانس الذي كان قد قرر الاستقالة في الحزب وأجل اعلانها الى ما بعد الانتخابات. ومرة اخرى يرمي روكار المسؤولية على النزعة اليسارية ورموزها ويعود لينطلق في حملة جديدة لتصفية العناصر اليسارية في حزبه. استمرت هذه الحملة حتى السنة التالية التي استقال فيها ديجول اثر فشل مقترحاته في استفتاء عام. هنا يأسف روكار كثيرا لرحيل ديجول ويعرب عن اعجابه الشديد بمؤسس الجمهورية الخامسة ودستورها واتجاهاتها العامة في الجزائر الى الردع النووي.

في الانتخابات الرئاسية التي اعقبت استقالة ديجول كان روكار مرشح الحزب الاشتراكي الموحد في مواجهة جورج بومبيدو مرشح اليمين الديجولي. ولم ينل روكار في هذه الانتخابات اكثر من ٣,٦٦ بالمائة من مجموع الناخبين. وفي المؤتمر الذي عقده الحزب اثر هذه الهزيمة وجد روكار نفسه في تيار الاقلية فعاد الى منزله ليبدأ مراجعة لاوضاع مختلف الاحزاب اليسارية. انتهت هذه المراجعة الطويلة في سنة ١٩٧٤ عندما كان ميتران زعيم الحزب الاشتراكي يدعو الى برنامج يساري مشترك ويعارضه في هذه الدعوة اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد. هنا ادرك روكار حجم اهمية هذا الزعيم الجديد، الذي تمكن اكثر من مرة من وضع العصي في دواليب ديجول وورثته من بعده، وقرر الالتحاق بحزب ميتران الاشتراكي وتبعته مجموعة يزيد عددها عن ٢٥٠٠ حزبي. وفي داخل الحزب الاشتراكي حسب روكار من جماعات يساره بسبب مجيئه من الحزب الاشتراكي الموحد الذي يعتبر على يسار الحزب الاشتراكي. الا ان روكار اندفع باتجاه يمين الحزب ووسطه وتمكن خلال فترة قصيرة نسبيا من الوصول الى منصب السكرتير العام بعد وصول نده ميتران الى الاليزيه في سنة ١٩٨١. ومن يومها بدأ مشروعا جديدا لدفع الحزب الاشتراكي باتجاه اليمين خطوة كافية للقائه مع يمين الوسط ليحكم فرنسا تحالف الوسط في الجناحين اليساري واليميني بدلا من التجاذب الطويل الذي عرفته فرنسا المعاصرة بين حكم يميني وآخر يساري. ولعل الانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها خلال ايام وطريقة تعامل الاكثرية البرلمانية الاشتراكية المتوقعة، ستحسمان امكانية نجاح مشروع روكار التاريخي والذي التحق به ميتران مؤخرا.

احداث مايو علم ١٩٦٨ هزت فرنسا ومستقبلها

غدا: الديمقراطيات الغربية في سبيلها للانهيار!

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

«الهلوسات السمعية والبصرية»



من ابواب الجريدة المفيدة «اراء وفتاوى» التي يقدمها فضيلة الشيخ صالح بن سعد اللحيدان وقد لاحظت في عددكم الصادر الاثنين ١٩٨٨/٣/٣١ انه رد على القارىء زاحم. هـ. من المدينة المنورة بقوله «سماعك للأصوات الغريبة، ورؤيتك لبعض الاشباح بين حين وآخر، لا يدل على ما ذكرت انك «مجنون»، أو «فقدت عقلك». انما هذه اشياء تتخيل لك نتيجة رهافة حسك... وبأنه من أثر احساس مفرط. ولا شك ان باب آراء وفتاوى من اهم الابواب التي توردها الجريدة لنفع الاسلام والمسلمين والشيخ صالح خير من يوجه هذا الباب - فأسأل الله اولا لفضيلته والجنة... وللقارىء زاحم - من المدينة المنورة الشفاء والعافية وأستأذن من فضيلة الشيخ اللحيدان ان يفسح لي المجال.. لكي اضيف الى ما جاء بفتواه اضافة بسيطة ومتواضعة.. قد تنفع في مثل حالة القارىء صاحب السؤال.

والخص مشورتي في ان القارىء «زاحم» ربما يعاني مما يسمى في علم الطب العقلي بالهلوسات السمعية والبصرية Hallucinations والتي من مظاهرها سماع المريض لأصوات غريبة او رؤيته لمناظر مرعبة او شمه عن طريق الانف لروائح غريبة - وذلك كله دون وجود مسبب مادي ظاهر وملموس. ولما كان القارىء - كما جاء في رد فضيلته - تحدث له هذه العوارض بين فترة وأخرى - فهذا يعني أن للمشكلة «عمقا واستمرارا» - ومما يطمئن نسبيا في حالة القارىء - انه يدرك هذه الظواهر ويسعى بنفسه لعلاجها والتخلص منها ويلجأ كما هو ظاهر «للحل الديني» مما يدل على ايمانه بالله - وهذا يعني ان حالته من المرض النفسي - لا العقلي كما أظن.

ولذلك فاستكمالا لنصيحة فضيلة الشيخ اللحيدان من المناسب ان يقوم القارىء مصحوبا بأحد افراد اسرته المقربين بالتوجه لاقرب عيادة نفسية متخصصة - والعيادات منتشرة والحمد لله في جميع انحاء المملكة. والعلاج فيها متيسر ومتقدم.

«والعرض النفسي» في هذه الحالة غير ناجم عن اختلال بدني بالدرجة الأولى او عضوي او تلف في تركيب المخ.. بل تلك مظاهر خارجية ناشئة من حالة توتر ناتج من الصراع النفسي الداخلي، أدت الى اختلال جزئي في الشخصية لدى القارىء - ويسهل على فريق المختصين بالعيادة النفسية بعد اجراء الفحوصات اللازمة ومعرفة التاريخ الاجتماعي والبيئي... الخ من التشخيص ووضع خطة العلاج المناسبة.

واحب ان اشير كذلك بان الهلوسات السمعية والبصرية والشمية قد تكون عرضا واحدا من اعراض مرض «الفصام» Schezophrenia والذي من خصائصه الآتي:

١ - البلادة الانفعالية.
٢ - عدم الاهتمام بالاصدقاء والاسرة والعمل.
٣ - اهمال المصاب لنفسه فيبدو قذرا متسخا.
٤ - قد يظهر عليه عرض «التفكك» بدرجة تستوقف الانتباه - ويكون رد فعله Reaction منفصلا كل الانفصال عن عالم الخبرة الواقعي.
٥ - قد يعتري المريض «الهذيان» في شكل معتقدات خاطئة
٦ - وقد يصاب كما ذكرت بهلوسات سمعية أو بصرية أو شمية.

وحتى في هذه الحالة فعلاج «الفصام» في عيادات ومستشفيات العلاج النفسي والعقلي متيسرة.

لذلك استأذن فضيلة الشيخ اللحيدان ليطلب من هذا المريض وأمثال حالاته.. ومعه أهله المقربون بالدرجة الاولى، ان يبادر بطلب العلاج الصحيح في عيادات العلاج النفسي لأن العلاج في بدايته سهل وميسور ولا يحتاج الا لتعاون المريض وتجاوبه مع العلاج، وكذلك الى قدر كبير من اهتمام اسرته وادراكها ووعيها، والله تعالى هو الشافي العافي، وهو من وراء القصد، وفوق كل ذي علم عليم.

حاتم محمد حاتم
وادي الدواسر - السعودية

باجبير.. ترجم مشاعر الكثيرين


باجبير

لأول مرة أقرأ أكثر من مرة.. زاوية يومية يحررها صحفي محترف في جريدة يومية واسعة الانتشار مثل «الشرق الأوسط» دون شعور بالملل.. كلما عدت لأمعان النظر في كل سطر من سطور فقراتها التسعة.

ومعروف ان هذه ليست المرة الأولى التي ينفث فيها قلم الصحفي المتمرس عبد الله باجبير بعض ما يجيش به صدره «مع قهوة الصباح» في الصفحة الاخيرة من جريدة العرب الدولية التي انضم الى الجحافل العاملة في ميادينها المختلفة في أكثر من عاصمة عربية واجنبية.

ومع ذلك فهي مشاعر تتميز بحرارة العاطفة ونبل المقصد.. وان بدت في بعض المناسبات بأنها صيغت في قالب ينم عن احساس الكاتب بالحرج.. كما حدث في كلمته المنشورة في نفس زاويته اليومية من العدد رقم ٣٤٦٢ الصادر في ٨٨/٥/٢١م التي أشادت ببعض مناقب الامير تركي بن عبد العزيز التي لا يجهلها حتى اولئك الذين لم يتشرفوا بمعرفة الأمير الجليل عن قرب.. كما تشرف الزميل باجبير بحكم علاقته الشخصية وتردده على مجالسه العامرة.

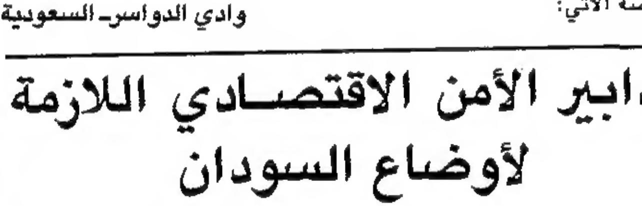
ولعل كل من عرف أفراد الاسرة السعودية المالكة ولو من بعيد.. لا يملك غير مشاطرة الاستاذ باجبير نفس المشاعر والاحاسيس لأنها - في الواقع - ترجمة امينة صادقة لمشاعرهم واحاسيسهم اجمعين.

ولا اكتم الزميل الفاضل ان عددا غير قليل من الشخصيات العربية والاجنبية لا تخفي اعجابها بنفس الخصال التي يتحلون بها في لقاءاتهم الخاصة والعامة.

وكان بودي ان ارفق مع هذا التعقيب صورة من لوحة زيتية للأمير تركي بن عبد العزيز تعكس أثر العلاقات الانسانية القائمة بين افراد الاسرة السعودية المالكة والمتصلين بهم من مواطنين ومقيمين وزوار، كما عبر عنها رسام امريكي اسود ربطتني به صداقة شخصية حين كان يعمل مع شركة امريكية متخصصة في المملكة حتى مطلع السبعينات.. لو لا ظروف قاهرة - منها الحالة الصحية التي يرى اطبائي انها تستدعي التخفيف، أو التقليل حتى من اهتماماتي الصحفية.

غير ان ايماني برحمة الخالق سبحانه اقوى من ضعف المخلوق.. ورحمته - جل وعلا شأنه - التي وسعت كل شيء كفيلة بأن تمكنني من العودة للحديث عن صديقي الامريكي الاسود وريشة الفنان الحاذق التي كان يسجل بها انطباعاته.

محمد احمد بركات



تدابير الأمن الاقتصادي اللازمة لأوضاع السودان

تعقيبا على ما جاء في جريدة «الشرق الاوسط» عدد ٣٣٤٥ بصفحة البريد حول الهموم الاقتصادية التي يعيشها السودان فلي التعليق التالي:

لا اظن ان بلدا يمكن ان ينمو او يتقدم دون حصر وتحديد لنوعية الاختلالات في التوازن العام لهذا البلد، وبحث سبل حلها وعلاجها.

ان بلدا يشكو من تضخم جامح مرتفع جدا، وعجز ضريبي هائل، وقطاع عام كبير وغير فعال، بالاضافة الى مؤسسات عامة لا تحقق سوى الخسارة، وسعر صرف مشوه، مع اسلوب لالغاء الفائدة في الداخل فقط، وجهاز أمني غير قادر حتى على حماية نفسه.

ان هذا البلد لا يكون قادرا على اجتذاب الاستثمار الأجنبي لتعزيز برامجه الاستثمارية، بل سيقوم بحشد موارده الداخلية بطريقة تعرقل النمو.

ولا شك ان العناصر الأساسية لاستراتيجية بلد ينشد النمو والاستقرار والامان والتقدم من ان تحتوي على العناصر التالية:

(١) وضع اسعار داخلية واقعية للسلع الضرورية تكون مرنة وقادرة على تحسين توزيع الموارد وانعاش النمو.
(٢) ملاحقة ومتابعة اكثر فاعلية، لاستقرار الأسعار الداخلية بغية تحسين اجواء الاستثمار.
(٣) مراجعة دائمة للمصروفات الحكومية الجارية منها والتابعة لرأس المال للتأكد من ان الموارد التي يتم امتصاصها في هذا الاطار انما تستعمل بشكل منتج.
(٤) الرقابة الشعبية لتوزيع السلع من التاجر الى المستهلك.
(٥) ضبط مناسب للعجز في الميزانية حيث يكون هذا العجز مسؤولا عن ضغوط التضخم او عن تجمع استعمال اكثر انتاجا للموارد في القطاع الخاص ان احتواء المشاكل الاقتصادية قبل ان تتفاقم يحتاج الى تدابير تكون بالضرورة موجهة نحو اعادة الحيوية الى كل القطاعات التي اصيبت بالاختلال وعدم التوازن.

اولا: الاختلال بين الايرادات والمصروفات:

التراجع الاقتصادي سمة للدول التي تتزايد مصروفاتها العامة عن ايراداتها ولا شك ان ضغط المصروفات هو أحد السبيلين لعلاج هذا الاختلال، لكن الجانب الأهم هو ان تعمل الدولة على زيادة الايرادات.

ان اجهزة كثيرة لا تقوم بعمليات تحصيل ايراداتها منذ عشرات السنين، فايرادات الكهرباء والمياه والضرائب فيها تراخ خطير، ان مكمن الداء والاختلال ينحصر في هذا المجال ولا بد من شحذ الهمم لزيادة الايرادات، لا بد من قيام اجهزة للمتابعة واجهزة للرقابة، ولا بد ايضا من وضع حوافز ونسب للعاملين عند زيادة التحصيل.

ثانيا: الاختلال بين الأجور ومستويات الأسعار:

ان هياكل الأجور، في اي بلد يسعى نحو التقدم، لا بد وأن تتناسب مع مستويات الأسعار.. فان كانت الأجور دون هذه المستويات فلا بد ان يكون ذلك على حساب العمل.

ولا يمكن بحال من الأحوال ان نطالب بزيادة الانتاج، والأجور والمرتبات في تناقص مستمر لقيمتها الحقيقية، وذلك بسبب الارتفاعات المستمرة في الأسعار.

ان هذا التآكل في الأجور والمرتبات يستدعي ضرورة اعادة النظر في هياكل المرتبات والأجور ورفعها فورا دون انتظار لأي دراسات، ذلك باضافة ٣٠٪ او ٤٠٪ أو ٥٠٪ من المرتبات كاعانة غلاء معيشة على ان تضم هذه النسب للمرتبات أو لا تضم بعد الدراسات المستفيضة التي ستجرى.

ثالثا: الاختلال بين الصادرات والواردات:

ان تفاقم مشكلة الديون اساسها زيادة الواردات عن الصادرات، ولا بد لعلاج هذه المشكلة من دعم جهاز التجارة الخارجية، ودفع عجلة التنمية ان السياسات الفعالة هنا يجب ان تكون مبنية على بعض العناصر المشتركة: تشجيع الاستثمار المنتج، تعبئة المدخرات والمحافظة عليها، اعادة الثقة والاستقرار السياسي والأمني والمالي.

هذه هي وصفة عاجلة لعلاج مظاهر الاختلالات الخطرة والتي بها يمكن المحافظة على مستوى متوسط من الأمن الاقتصادي.

اما اذا ظلت الأوضاع الاقتصادية لأي بلد تشكو من تشوهات الأسعار، واقراط في التضخم، وقيود على الاستيراد وهروب لرؤوس الأموال، فان هذا الاقتصاد لا يمكن ان يتجه نحو النمو.

الدكتور جمال الدين صادق - الخرطوم

كتاب

مطلوب صناعة عربية لانتاج مشتقات الدم

قررت المؤتمرات العلمية الاخيرة ان مرض الايدز لا ينتقل سوى عن طريق الممارسة الجنسية او عن طريق نقل الدم. وبما ان الأمة العربية ملتزمة بالتعاليم السماوية، فيجب الاحتياط من نقل الدم، حيث ان طرق الكشف عن فيروس الايدز في الدم لازالت غير مؤكدة. ونظرا للقصور في دم التبرع قد نضطر في حالة حدوث مكروه او كارثة، الى استيراده على عجل من الخارج.

لا يمكن تعقيم الدم الكامل نظرا لتعدد مفرداته التي تتعارض في طرق تعقيمها، ولكن العلم الحديث اتاح لنا طرقا لتجزئة مشتقات بلازما الدم مع امكانية تركيزها وتعقيمها من مرض الايدز وغيره وحفظها على اشكال صيدلية صالحة للاستعمال لمدة ثلاث سنوات.

وفي ظل النقص الذي تعانيه البلاد العربية في دم التبرع فمن التبذير حقن مريض بالدم الكامل الذي قد يكون ملوثا بينما من الامكان حقنه بالعنصر المعقم الذي يحتاجه فعلا وبالتركيز المطلوب مع توفير المفردات المتبقية لاسعاف عدد آخر من المرضى الذين قد لا يحتاجون سوى لشتق واحد من المشتقات المتبقية.

والمقترح هو تشييد صناعة لانتاج مشتقات الدم في وطننا العربي لنقضي على التبذير في استخدام الدم ونضمن الوقاية من تسرب مرض الايدز الى الأمة العربية.

الدكتور رؤوف حكيم
استاذ الكيمياء الحيوية
بجامعة هيوستن سابقا

قصة قصيرة

البكاء بالضحك

كنت اسير وحدي في طريق السأم.. تتقاذفني دوامات الأسى والضجر.. تحتضنني الكآبة واللامعنى.. وقلبي مثقل بالاسى.. ورأيته فجأة يسير أمامي.. ينفض يده في اشمئزاز ونفاد صبر.. اسرعت الخطى لالحق به... وقلت له من انت؟.. والتفت نحوي بوجه ضاحك وفم عريض يكشف عن أسنان صدئة.. اشعث الرأس والذقن.. ونظر في وجهي بعيون لامعة وقادة، واغرق في ضحك رقيق ممطوط.. وقال الا تعرفني..؟

قلت والدهشة تلفني.. لا.. ابدا.. قال وقد ازداد ضحكا.. سوف تعرفني.. قلت وما الذي يضحكك؟.. قال.. كل شيء يضحكني حتى سؤالك يثير الضحك.. وضحك حتى دمعت عيناه.. قلت ان هناك اشياء تدعو للبكاء بدموع جافة.. قال لا شيء البتة.. قلت.. انت عجيب.. اريدك ان تعلمني الضحك.. انا حزين.. ان الاشياء تسحقني وتقطعني وتتركني اشلاء..! خذني معك.. اجعلني اضحك ولو مرة واحدة لأشعر بالسعادة.. قال وهو يضحك ضحكة ممطوطة: تريد ان يعلمك المجنون السعادة.. قلت وقد عقدت الدهشة لساني: وهل انت مجنون؟.. ضحك وقال.. الناس يقولون ذلك.. وانت منهم.. قلت كلا.. كلا.. انا لست منهم انا حزين بالله ارفق بي..

قال وقد بدت اسنانه الصدئة إثر بسمة اعقبتها ضحكة هستيرية.. كل شيء عندكم بالعكس.. العاقل مجنون.. والحكيم تافه.. والكريم بخيل حرامي.. والطيب دنيء حقير.. الشجاع جبان غدار.. الشهم خسيس اناني.. الكذب والنفاق والمداهنة والختل والغدر صفات محمودة.. قلت لا.. لا، انا غريب ارحمني.. ضحك طويلا وقال.. هكذا انتم: تستدرون العواطف وعندما تحين لكم الفرصة تضربون بوحشية وقسوة.. لا تعرف الرحمة.. وتقولون الحرباء تتلون والنمر يغدر والافعى تلدغ.. واغرق مرة أخرى في نوبة من الضحك ومسح دموعه بظهر يده وقال.. انصفني.. ارحمني... الطف علي.. خذني معك.. اشفق علي، كلها كلمات تدعو للضحك.. قلت ارجوك اجعلني اضحك ولو مرة قال.. ان العالم مسرح كبير مليء بالادوار الكوميدية الرائعة ولكنك اعمى لا ترى.. قلت.. ولكن الذي أراه يؤلمني ويبكيني. قال.. انك لم تعرفني بعد..

قلت: ومن انت.. قال.. انا ابن هذا العصر انا المجنون وضحك في سرور.. قلت كلا.. كلا.. انت عاقل.. انت حكيم.. انت رائع.. انت... ..

ضحك حتى كاد ان يقع على قفاه.. وقال كفى تملقا ومداهنة ودعني في سبيلي..

قلت.. لا تمض.. لا تدعني وحدي.. انا غريب وسمعت ضحكاته هذه المرة تجلجل وعلأ الفضاء ويرددها الصدى قليلا قليلا.

الزبير محمد نور سليمان
الرياض

اذكروا ايام خيبر

اذكروا ايام خيبر.. اسمعوها يا يهود.. اسمعوا الله اكبر
اسمعوها واذكروا ايام خيبر
في صدور الشعب يغلي مثل مرجل
احذروه قد تفجر
صوته يدوي بأرجاء المدينة
فوق انقاض الجراحات الحزينة
الله أكبر
واحذروا غضبة طفل فاض حزنا
كره الظلم وأضناه التصبر
رضع الأحزان حتى صار لون الثدي أحمر
انظروه يعلن العصيان في وجه التجبر
لقنوا الأطفال ان «الله اكبر»
لقنوا الأجيال.. ليل الظلم اقصر
علموا الأعداء.. ان الصبر اثمر
يا فلسطين هلمي للتحرر
وامتطي الأرواح للنصر المؤزر

عمر محمد علي محمد الحسين
حائل

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من جزائر الكفاح الى جزائر الوحدة العربية

الحديث عن القمة العربية، التي ستفتتح اليوم، لا بد ان يجرنا للحديث عن الدولة المضيفة وهي الجزائر. فالبلد العربي الكبير، الذي نال استقلاله عنوة، وعلى بحيرة من الدماء والدموع والكفاح، هو والقمم العربية صنوان، وهو في استضافته اليوم يعيد لدوره حيويته، واستمرارية تفاعله مع عالمه العربي الذي لم ينقطع.

الجزائر في لقائها مع اشقائها العرب، تريد التأكيد على حقيقة الأمة العربية الواحدة، التي اذا اشتكى منها عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، تريد التأكيد على ان همومها الداخلية التي تعيشها، من اقتصادية، واجتماعية، ومن متغيرات عدة، تشهدها البلاد، لم تعفها، ولم تمنعها من الانصراف الى الشأن العربي، والنظر الى خارج محيطها المغربي، لترى ما يحدث في مشرق العرب، وفي قلبه بالذات، فتدعو اشقاءها للتفاعل معه، وللعمل من اجل تحقيق مستوى جيد من التضامن العربي.

لقد احسنت الجزائر صنعا وهي تدعو لهذا المؤتمر، وتنجح في جمع العرب داخل اراضيها، واحسنت كثيرا، وهي تلتقي مع شقيقتها المغرب، فتزيل خلافاتها وشقاقها، مما افرح العالم العربي، واعطاه الثقة، ومزيدا من التفاؤل، وهو يرى مشكلة مستعصية تقترب من الحل، ويرى بلدين عربيين جارين يتقاسمان اللغة والأرض، والتراث، والاصل والفصل، قد عادا متعانقين، وكأن شيئا من الخلاف والنزاع لم يكن.

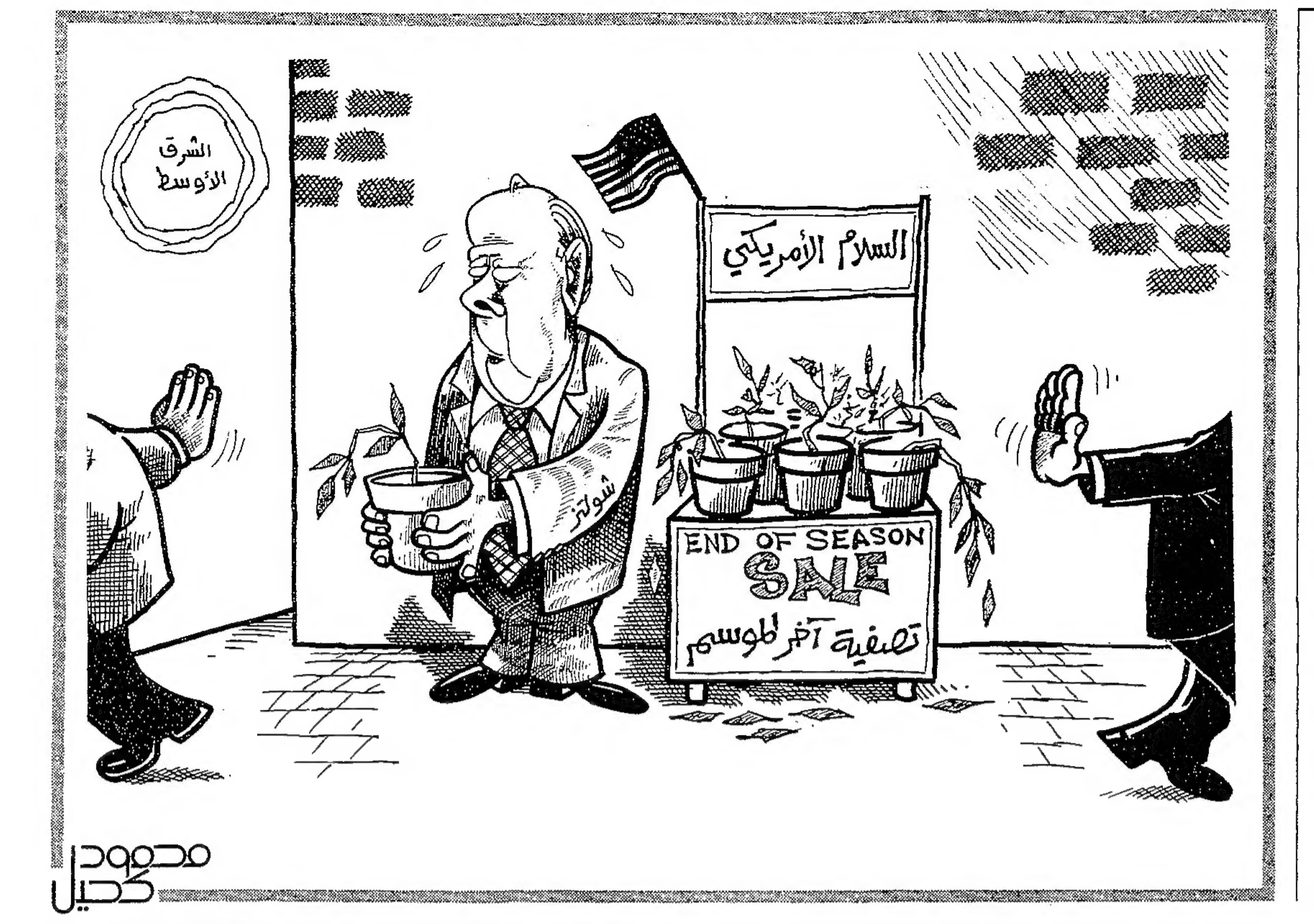
وكانت الجزائر ترى بعين الحكمة ان نجاح مؤتمر القمة على اراضيها لن يتتوج ما لم يعد الصفاء الى علاقاتها مع جارتها، وشقيقتها. ولا بد من الاشارة بعين التقدير الى هذه الخطوة المهمة اذا اقترنت بتطورات لاحقة، لأن عالمنا المغربي العربي يشرف على تحول كبير يهمه بالذات، وهو اجراءات الوحدة الاوروبية عام ١٩٩٢م، التي نعتقد ان مسؤولي المغرب العربي -الجزائر والمغرب وتونس وليبيا -يدركون بما لا يدع مجالا للشك ضخامة تأثير هذه المتغيرات عليهم وعلى اوروبا كافة التي تؤثر، وتتأثر بالعالم العربي على وجه العموم، وفي المغرب العربي على وجه الخصوص.

ولا شك ان هذا النجاح في عودة القمة والنجاح في تذليل كثير من صعوبات العلاقات العربية - العربية، يزرع اليقين في مستقبل جيد، لعلاقات عربية قائمة على المصالح الاستراتيجية اولا، وعلى النظرة للمستقبل، بعيون واسعة. فلغة العواطف والشعارات، لم تعد بديلا مقبولا، للغة اجدى واقوى، وهي لغة المنافع، ولغة البقاء امام الأخطار المحدقة في الأمة والمتربصة بها.

والجزائر في استضافتها للقمة، ووقوفها قطب رحىً داخل منظومتها، تعطي الدليل على اهمية الوحدة العربية التي لم تغب، وان كانت قد تراجعت قليلا الا ان وجودها لم يعد مطلبا تغذيه الآمال والعواطف والقلوب، بل يفرضه منطق الصراع، وحقيقة الوجود.

ومن هنا يحق للجزائر ان تفخر وهي تنقل عالمها العربي الى اراضيها، لتشهد معه قمة من اكثر القمم انعطافا في تاريخنا كما نامل ونقدر.

«الشرق الاوسط»



المستحيل والممكن في قمة الجزائر

بقلم: عثمان العمير

لو سئل مواطن عربي، في احدى العواصم العربية عن الآمال المعلقة من جانبه على قمة الجزائر ..عما اذا كان يحلم بوحدة عربية.. بموقف موحد من القضايا كافة .. بجبهة عربية واحدة، تمتد على حدود اسرائيل، وعلى حدود ايران، وللدفاع عن السودان، ولفك المشكل اللبناني.. لما جرؤ على السير طويلا في هذه الآمال، والاحلام، ولرفع سبابته مطالبا بأن تكون هذه القمة هي قمة الحد الادنى: الحد الادنى من الخلاف، والحد الادنى من التضامن والحد الادنى من المواقف التنسيقية بين اطراف عالمنا العربي.

لذلك كانت التطورات التي جرت في مغربنا العربي، من عودة للعلاقات الجزائرية - المغربية، وتحسن ملموس في حوار تونس وطرابلس، وزيارة السيد ياسر عرفات الى دمشق ولقائه مع الرئيس حافظ الاسد، تعتبر في رأي ذلك المواطن العربي البسيط علائم تفاؤلية، ومقدمات لنجاح المؤتمر، لكي يطفىء ما تبقى من الحرائق في الثوب العربي.

المواطن العربي، ونحن جزء منه، لا يتوقع مع الاحتفاظ بمساحة واسعة من الامل - ان تتحدد في هذا المؤتمر، استراتيجية عربية شاملة، توضع فيها اوليات العمل العربي المشترك، مثل ضرورة توحيد الجهود، وتنسيق السياسات ضمن الحرص على الرابط القومي العربي الذي يجمع البلاد العربية.

ولا يتوقع الخروج بصيغة التضامن العربي الى حيز التنفيذ وهو مطلب اساسي وجذري لدى كل عربي، او الانصراف الى التركيز على عمق الوحدة الاقتصادية والسياسية، بل وتطبيق ميثاق الدفاع العربي المشترك الذي تترجم في قمة الرباط الثالثة بصيغة التزم فيها الملوك والرؤساء «بالحفاظ على وحدة التراب الوطني للاقطار العربية، مستنكرين كل محاولة استعمارية، وانفصالية، ترمي الى انتقاص بعض اطرافها، وقرروا مؤازرة الاقطار العربية بناء على طلبها، بكل الطاقات».

يضاف الى ذلك اننا لا نتجه بعيدا ونحن نشهد هذا الجمع المبارك ان نرى خلاصا عربيا كاملا يقاوم ظاهر التحديات المختلفة الكبيرة، التي تواجه عالمنا المضطرب مثل تحدي التجزئة القطرية، المتمثلة في انقسام عالمنا العربي الى هذا الكم المتعدد من الدول والدويلات، ومثل تحدي التخلف السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والعلمي، الذي يشل حركة هذه الامة ويهد كياناتها، ويضعف عزيمتها، ويؤلب عليها اعداءها ويسهم في عودتها قرونا الى الوراء متراجعة عن الركب الحضاري المستمر في التقدم.

ان ثقة المواطن العربي بالمؤتمرين في الجزائر، لثقة تبيح له الحلم بصوت عال في ان يكون هذا المؤتمر ايذانا ، باحساس عربي غامر تتقاسم القيادة والقاعدة التفكير فيه حول ماهية الخطاب العربي المقبل، لشعب عربي يصل تعداده في بداية القرن الواحد والعشرين الى ما فوق مائتي مليون نسمة وهي ماهية لا تعني الشأن الاقتصادي، والصناعي، بل هي تنطلق لبناء تصور عربي واحد، يعتمد على تراث هذه الامة. وعلى اشرئباب اعناق اهلها الى المستقبل.

لكننا اذا قطعنا شوطا طويلا في الآمال والاحلام، فاننا قد ننسى متاهات الواقع العربي، ونقفز على المشكلات الحالية التي نراها امامنا.

وعلى عكس حالة التشاؤم التي تسود الشارع العربي، من بعض مؤتمرات القمة، فان الثابت ان مؤسسة القمة العربية منذ انعقادها في عام ١٩٦٤م، في القاهرة، قد احرزت كثيرا من الايجابيات المشجعة، سواء ما تمخضت عنه القمم قبل حرب ١٩٦٧م، مثل التركيز على الكيانية الفلسطينية، ومواجهة احتمالات الاعتداءات الاسرائيلية، وتخفيف حدة الخلافات العربية، كذلك احرزت قمم ما بعد الهزيمة، بعض الايجابيات، مثل التزاوج بين الاقتصاد العربي، ومعركة الصراع مع الصهيونية، عبر الاسهام العربي من الدول النفطية في دعم الصمود العربي. وهو دعم مستمر خاصة من جانب السعودية، التي ظلت وفية لالتزاماتها طيلة الفترة التي بدأت من مؤتمر الخرطوم عام ١٩٦٧م.

ان العودة الى مؤسسة القمة، وبهذه الروحية الجديدة، تعني انه لا خيار امام العرب الا الخيار العربي الموحد، الذي يستمد من شرعية الاجماع مقدرته على النمو والاستمرار. فقرارات مؤتمر عمان، هي واحدة من الانعطافات في المسيرة العربية، لما اعطته للعالم من موقف عربي موحد تجاه ما يواجه عالمنا، سواء في قضيته المركزية، القضية الفلسطينية، او في الحرب العراقية الايرانية، او على سلحات اخرى رأى العرب انه لا مفر فيه من الاجماع، لأن الاختلاف حولها، هو اختلاف على مبادىء اساسية في الاستراتيجية العربية ذاتها.

معطيات جديدة في فن الممكن

ولأننا لا نبحث عن المستحيل المطلوب من القمة، فان الممكن الذي يرى العالم انه مطروح امام القادة العرب هو محاولة الخروج من مأزق عديدة تكتنف عالمنا العربي، والتي يراها الكثيرون من المراقبين محددة بما يلي:

هناك المراجعة الجدية للعديد من القرارات الثابتة التي اتخذت في قمم سابقة.. تدعيما للعمل القومي الشامل، بمفاهيمه الواضحة.

ففي الرباط ١٩٧٤م تأكدت وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية، الذي عاد جليا ومؤكدا عبر التفاف الشعب الفلسطيني خلف قيادته الشرعية، ومن ثم فعل الانتفاضة، التي هي في الواقع ثورة عارمة غيرت كثيرا من المعادلات، وكثيرا من الموازين.

ولا يجوز ونحن نعيش جلال هذه الانتفاضة وعظمتها الا ان نطلق على هذه القمة قمة الانتفاضة، لأنها التعبير الاكثر صراحة من جانب العالم العربي، تجاه شعبه العربي الشقيق في الارض المحتلة.

ان قمة الانتفاضة تعني اقتران القول بالعمل، وقادة العرب يأتون وقد منحتهم ثورة الحجارة سلاحا بأيديهم، وفرصة ذهبية تضاف الى عشرات الفرص التي تحققت لعالمنا العربي في اكثر من طور.

لقد ادركت قيادة عربية واحدة اهمية العمل في الداخل منذ سنين طويلة، فوضعت مع عدد من الفلسطينيين، وعلى رأسهم الشهيد المرحوم ابو جهاد، اسس دعم صمود الداخل. لأن دعم صمود الداخل يعني استمرار الكفاح، ويعني الاصرار على البقاء في الارض، ويعني الامن الصحي، والمعيشي، الذي يوظف الطاقات نحو معاكسة الغاصب وارهابه، بما يتوفر للفدائي من قوة.

لم تكن الانتفاضة جزءا خارجا من رحم الكفاح الفلسطيني المسنود بالدعم العربي، وهو دعم لم يحقق للاسف كامل المطلوب منه، ولكن الامر لا ينفي ان ايديا عربية قد عملت ما في وسعها من اجل العمل الصامت الدائب، عبر مؤسسات فلسطينية لرعاية هذا الوليد العربي، وتنميته، حتى تترجم الى حجارة، لأول مرة في شرعية الوجود الاسرائيلي لدى اكثر المتحمسين له.

قمة الانتفاضة تعني في مفهوم العرب المتجهة افئدتهم والمشرئبة اعناقهم الى الجزائر: دعما ماليا غير محدود لابطال الداخل، يذهب عبر قنواته الشرعية، ووفق منطلقات كفاحية سليمة. وهو دعم لا بد ان يكون ابرز معطياته، شموليته للشعب الفلسطيني، في مصنعه، ومدرسته، وجامعته، وبيته، فضلا عن خياره العسكري الذي يظل في النتيجة افرازة لاطمئنان الفلسطيني للجدار العربي الذي يسنده.

ان وسائل الدعم المالي لم تعد مقتصرة على ما توفره الاجهزة الرسمية الحكومية، بل لا بد ان يصار الى تعميم الطريقة السعودية التي جعلت من اللجنة الشعبية لدعم فلسطين، ان تكون لجنة عربية في كل عاصمة عربية.

ومن ثم لا بد من الاشارة الى الاساليب الحديثة المتطورة في تجييش الجماهير، لبذل ما تستطيع تقديمه للانتفاضة. لقد تمكن مذيع تلفزيوني بريطاني من ان يجمع اثنين وعشرين مليونا من الجنيهات الاسترلينية، في ظرف يومين، من اجل الفقراء، والعجزة، والمعوقين. ولا بأس ان ننقل هذه الفكرة الى عالمنا العربي، ليشارك عبر محطاته التلفزيونية والاذاعية، من خلال الاقمار الصناعية، في برنامج لمدة يوم كامل او يومين، تشارك في الحملة له، كل فعاليات عالمنا العربي، بنجومه من سياسيين، وشعراء، وموسيقيين، ومفكرين وعلماء لأن هذا العمل، فوق ما سيحققه من مردود مالي، هو تأكيد على رابطة الوحدة العربية والمصير المشترك وتأكيد من جانب الامة العربية، ان حقها لن يضيع وان موقفها من استرداد المسجد الاقصى هو موقف لم يتبدل.

دعم الانتفاضة بيد ودعم مسيرة السلام بيد اخرى

الوقوف مع الانتفاضة، وتأييدها، والانبهار والاعجاب بأي عمل بطولي فدائي، يضعف من كيانية المشروع الصهيوني، عمل لا يختلف بصدده احد. وكذلك دعم مسيرة السلام، التي تبنتها اكثر من قمة سابقة، خاصة مشروع فاس (مشروع الامير فهد عام ١٩٨٢) وهو الذي يشكل البنية الاساسية، بل والاطار الشامل للتصور العربي للحل.

هذان العملان يصبان في منحى واحد، وهو تخليص الشعب الفلسطيني من محنته واحلال السلام في المنطقة، عبر معطيات سليمة من الاستقرار، والعدل.

لقد سعى الملك فهد سعيا حثيثا، ومضنيا من اجل تأمين الاجماع العربي، على صيغة مقبولة فلسطينيا وعربيا ودوليا. وتحقق له ما اراد، منذ الاجماع العربي على اعتبار المشروع العربي للسلام هو الصوت الموحد، لأي صيغة محتملة ومقبلة.

ولعله من حسن الحظ ان يأتي المؤتمر بعد قمتي العملاقين، وما تمخض عنهما من قرارات واتفاقات، وكذلك في الجولة الحالية للسيد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية. لأن في قرارات قمتي الرباط ١٩٧٤م وفاس ١٩٨٢م الرد الصريح العملي على اي خطط ومبادرات يجري عرضها على العرب.

صحيح ان بوابات الحوار مع واشنطن، وموسكو والدول الكبرى الاخرى، يجب ان تظل مفتوحة لكن الاجماع العربي في النهاية يبقى هو المحك لأي تحرك من اي طرف من الاطراف.

بقي القول ان ما يتردد الآن، هو ان قمة الجزائر ستعيد تكرار تبنيها لمشروع السلام، مع مناقشة المستجدات فيما يتعلق بتشكيل الوفد العربي المشترك، والموقف الاردني، وكذلك الفلسطيني منه فيما يتعلق بشكل آخر بالتمثيل فيه.

ولا شك ان التأييد العربي من جديد لمشروع فاس، هو تأييد لمنهجية عربية عاقلة، شكلت الرد على من يتهم العرب بعدم امتلاكهم للحلول وبعدم اجماعهم على رأي واحد.

الوقوف مع الجبهة الشرقية

والممكن في مؤتمر الجزائر اليوم، هو اعادة تأكيد المؤتمرين على ما اقر في قمة عمان المنعقدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٧م فيما يخص الحرب العراقية الايرانية، وكذلك الاجماع العربي على تأييد خطوات السعودية فيما يخص مسالة امن حجاج بيت الله الحرام وراحتهم واطمئنانهم.

ومن حسن الحظ ان الرئيس صدام حسين يقف على ارضية صلبة قوية، بفضل الموقف النادر والبطولي لجيشه الذي تمكن لأول مرة في تاريخ العالم العربي منذ اربعين عاما، من تحرير منطقة عربية محتلة بقوة السلاح.

لقد انعقدت قمم وصرفت اموال، وازهقت انفس، من اجل تحرير اجزاء من اراض عربية فرطفيها العرب في حرب الايام الستة، ومازال كل مواطن عربي ينتظر ان ترتفع اعلامنا على تلك القمم، والسهول، التي ننتظر تحريرها. لكن الجندي العراقي، تمكن بقدر محدود من الساعات وليس في ايام ستة كما فعلت اسرائيل من ان يحرر اراضي واسعة، ومساحات شاسعة، وان يعيد الثقة للنفس العربية التي تعودت الا تسترد شيئا فقدته.

ان مناقشة الوضع على الجبهة الشرقية لأمتنا العربية، ينطلق من ارتباط الارض العربية ووحدتها، فليس في ارضنا العربية جزء اغلى ثمنا من جزء، كما ليس في انساننا العربي ميزة عن مواطنه الآخر. والدم الذي يدافع عن ارض العراق، هو دم يدافع عن مصير الامة ووجودها وعن تراثها ومعدن تفوقها.

وانه من السخرية بمكان ان ينصح نائب وزير الخارجية الايراني، السيد محمد علي بشارتي قبيل مغادرته الجزائر القادة العرب بالتطرق فقط الى الانتفاضة الفلسطينية. هذه السخرية كامنة في ان ذلك المسؤول يتحدث وبلاده قد خسرت الفاو، وضعفت ماكنتها العسكرية، وتخلخلت جبهتها الداخلية. ومع هذا يتحدث بمثل هذه العجرفة! فكيف لو كانت بلاده في وضع افضل مما كانت عليه؟

●●●

قطعا امام كل مواطن عربي، مشاريع عديدة واحلام طويلة وآمال عريضة، لكنه يؤمن ان فن الممكن هو في حد ذاته، حلم في ليال سوداء طويلة عاشها عالمنا العربي. لنرى ماذا يمكن ان يتحقق في الممكن، ولنحلم في المستحيل.

٢١ عاماً على عدوان ١٩٦٧

بقلم: أحمد حمروش

لا يمضي هذا اليوم عندي مثل بقية ايام العام... اتوقف عنده كثيرا.. اتأمل الاحداث التي صاحبت العدوان الاسرائيلي على مصر صباح ٥ يونيو ١٩٦٧، والاحداث التي اعقبت ذلك.. وأحاول جمعها في اطار واحد يشكل لي صورة عن الصراع العربي الاسرائيلي.

كان هذا اليوم عند الكثيرين منذ ٢١ عاما صدمة تصيب التفكير بالشلل، وتوحي بانها نهاية العالم بالنسبة لطموحنا نحو مستقبل افضل.

وفي هذا التصور جانب كبير من الحقيقة.. ولكنه ليس الحقيقة كلها.. لأن الامور لا تقف عند حدث واحد مهما كانت جسامته وخطورته.

وتجارب اسرائيل في العدوان على مصر تظهر حرصها على الارتباط بقوى الاستعمار العالمية حتى لا تخوض المعركة وحدها منفردة دون ضمان تأييد قوي.. هكذا فعلت في عدوان ١٩٥٦ عندما لحقت بانجلترا وفرنسا في العدوان الثلاثي.. وهكذا فعلت ايضا في عدوان ١٩٦٧ الذي دبرت فيه خطتها ومارست عملياتها بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية التي كانت قد ارتبطت بها ارتباطا وثيقا بعد انسحاب قوى العدوان الثلاثي.

اسرائيل اذن كانت تلعب دورا في خدمة الاستعمار تواجه به حركة التحرر الوطني التي كانت تجمع الامة العربية التي احتل الاستعمار معظم ارضها منذ القرن التاسع عشر.. واصبح الصراع العربي الاسرائيلي جانبا من الصراع العربي المضاد للاستعمار.

ولذا يجب ان نأخذ عدوان ١٩٦٧ ضمن هذا الاطار.. فلا نتصور انه من باب ردود الفعل فقط ضد الاجراءات المصرية التي اتخذت والتي تجاوزت فعلا ما كان يجب ان يكون فقد اثبتت الاحداث واظهرت الاسرار فيما بعد ان مصر لم تكن تدبر لعدوان على اسرائيل في وقت كان جانب كبير من قواتها في اليمن.. وانها كانت حتى اللحظة الاخيرة حريصة كل الحرص على السلام.. ولكن اسرائيل كانت قد اعدت خطتها بمهارة دفعت القيادة المصرية الى دخول المصيدة.. ولم تعد الخطة وحدها وانما اعدتها مع الادارة الامريكية كما اظهر حادث الباخرة ليبرتي.

العدوان اذن كان خطة استعمارية تستهدف ضرب حركة التحرر الوطني العربية المتصاعدة والتي كانت تعمل على حشد وتجمع طاقات الامة العربية الهائلة، عن طريق اسقاط النظام المصري الذي كان قد حقق انجازات كبيرة في مجال التصنيع والتنمية.

والانتصار السريع للعدوان يظهر ان خطأ ما كان موجودا في آلة الحرب المصرية العسكرية، مما ادى الى الهزيمة السريعة التي اطاحت بالآمال واسدلت ما يشبه الظلام، وجعلت الامة العربية تواجه موقفا جديدا لم تعد فيه ارض فلسطين وحدها هي المحتلة، وانما لحق بها جانب من ارض مصر والاردن وسورية.

ومن غريب ان الدعاية الغربية التي واكبت العدوان، قد اظهرت اسرائيل في مظهر الدولة التي لا تقهر، وعلقت على النظام المصري كامل المسؤولية في اشتعال الحرب وهكذا هوجمت الضحية باكثر مما هوجم المعتدي وتركزت الدعاية المضادة للعرب بصورة اظهرتهم في مظهر الضعف الذي لا يقوى على المواجهة.

ولكن الحقائق اثبتت ان الهزيمة لم تكن نهاية العالم كما يقولون، وانها لم تدفع العرب الى رفع الاعلام البيضاء، ولم تحفز روح الخضوع والاستسلام وانما دفعت الى مراجعة موضوعية لمواجهة خطر الصهيونية التوسعية المنبعثة من اسرائيل تحت شعار رفض الهزيمة..

ولم تكد تمضي عدة ايام حتى ظهرت علامات المقاومة في صورة معارك حربية محدودة مثل معركة رأس العش في يونيو ١٩٦٧ وضرب المدمرة الاسرائيلية ايلات واغراقها في شهر اكتوبر عام ١٩٦٧، وتصاعدت هذه المعارك مع اعادة بناء القوات المسلحة التي حمل جمال عبد الناصر العبء الرئيسي فيها حتى وصلت الى حرب الاستنزاف المجيدة التي اثرت تأثيرا ماديا ومعنويا على اسرائيل جعل حلمها في استكانة العرب بعد النصر السريع وهما لا مجال له.

استمرت حرب الاستنزاف عدة سنوات تم خلالها اعداد القوات المسلحة المصرية لاقتحام قناة السويس وسيناء لتحرر كامل الارض المحتلة، ووصلت الامور فيها الى حد عبور كتيبة مسلحة الى الشاطىء الشرقي للقيام باعمال الدورية.. وانتقل جمال عبد الناصر الى رحاب الله خلال الشهور الثلاثة الاولى من قبول مبادرة روجرز التي استهدف منها دفع الصواريخ الى الشاطىء الغربي للقناة استعدادا للهجوم.

كانت الهزيمة سببا في الجدية التي اصبحت طابع القوات المسلحة، كما كانت سببا في دعم منظمة التحرير الفلسطينية التي اصبحت الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين والتي اعتنقت فكرة النضال المسلح منذ اطلقت فتح رصاصتها الاولى في يناير ١٩٦٥.

واصبح محور الصراع العربي الاسرائيلي عسكريا.. لا يمكن حسمه الا بالقتال.. وهو ما حدث فعلا بعد ثلاث سنوات وشهرين من وقف اطلاق النار بعد قبول مبادرة روجرز في ٨ اغسطس ١٩٧٠ عندما انطلقت حرب اكتوبر المجيدة التي كان من اهم ظواهرها الوحدة القتالية بين مصر وسورية.. والبطولة والشجاعة اللتان تميز بهما المقاتلون المصريون في اقتحام القناة والمقاتلون السوريون في تحرير الجولان.

أحدثت حرب اكتوبر زلزالا في اسرائيل واضاعت سمعة الجيش الذي لا يقهر وبعثت الثقة في نفوس العرب واظهرت ان الصراع العربي الاسرائيلي لا تثقل موازينه في جانب المعتدين.

واذا كانت النتائج السياسية للحرب لم تتناسب مع الامجاد التي حققها المقاتلون فان المسؤولية لا تقع على الجماهير وانما تقع على القادة السياسيين.

وما اظن ان مقاتلا مصريا كان يتصور اثناء اقتحامه قناة السويس ان الامور سوف تصل الى حد القيام بزيارة انور السادات للكنيست، وسعيه من اجل حل جزئي يؤدي الى خروج مصر من الجامعة العربية.

ورغم ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية قد بعثت الاطمئنان في قلب اسرائيل من ناحية الجهة الغربية حيث اطمأنت الى ابتعاد الخطر عنها من مصر اقوى الخصوم ورغم ان اشتعال حرب الخليج بعد ذلك بعام واحد قد ادى الى انشغال العراق وابتعاد الخطر من الجهة الشرقية... ورغم ان اسرائيل قد انتهزت هذه الفرص الفريدة للجموح في عدوانها بضرب المفاعل الذري العراقي وغزو لبنان وحصار بيروت والغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وممارسة اقسى انواع الضغط والتعذيب والارهاب ضد ابناء فلسطين في محاولة لتثبيت الاستعمار الاستيطاني.

اقول... رغم كل ذلك فان العرب لم يصبهم اليأس او الانصراف عن الصراع.. بل ان ما حدث من متغيرات كان يشير الى الدخول في مرحلة جديدة يزداد فيها الاعتماد على النفس. بل ان الموقف العربي قد تبلور بدماء الشهداء والمقاتلين على اساس من رفض الحلول الجزئية، ورفض كل ما يعوق تحرير الارض العربية المحتلة، ورفض كل ما هو دون السلام الشامل والعادل.

وكان اشتعال الانتفاضة الشعبية الفلسطينية هو التعبير الاكثر وضوحا لارادة المقاومة، والاصرار على القتال.

وفي هذا الاسبوع الذي تمر فيه الذكرى الواحدة والعشرون للعدوان الاسرائيلي على مصر ينعقد مؤتمر طارىء للقمة العربية في الجزائر للبحث في وسائل دعم هذه الانتفاضة الباسلة والمبشرة معا.

وهكذا تمضي الايام دون ان يرفع العرب اعلاما بيضاء... دون ان يتهاونوا في حقوقهم... دون ان تأخذهم الخشية من قوة اسرائيل العسكرية او الذرية.

ويستمر الصراع العربي الاسرائيلي متعدد الجوانب واذا كان قد مضى ٢١ عاما على العدوان الاسرائيلي على مصر بكل ما كان فيها من احداث مفاجئة فان ٥ يونيو ١٩٦٧ لم يكتب الكلمة الاخيرة في هذا الصراع بل انه فتح صفحة جديدة لم يتوقف فيها القتال يوما واحدا.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA:
MOROCCO:
U.S.A:
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 923 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 628-7183 Telex: 667063 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1635 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 8610245 Telex: 667063
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الاتحاد العربي لكرة القدم يؤكد دعمه لطلب المغرب باستضافة نهائيات كأس العالم

الرياض ـ واس : أكد الاتحاد العربي لكرة القدم دعمه لطلب المملكة المغربية لاستضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٤م.

جاء ذلك في بيان صدر عن الاتحاد امس في أعقاب الزيارة التي قام بها وزير الشبيبة والرياضة المغربي السيد عبد اللطيف السملالي للرياض واجتماعه مع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم والذي اطلعه خلاله على الاستعدادات التقنية والادارية والاعلامية لاستضافة نهائيات كاس العالم.

واوضح بيان الاتحاد العربي انه بناء على توجيهات الامير فيصل بن فهد، فقد توجه الامين العام للاتحاد العربي بصحبة السيد السملالي الى الصين في ساعة مبكرة صباح اليوم لحضور اجتماعات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والذي سيحضره رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جو هافيلانج وسكرتير عام الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر وسيعمل وفد الاتحاد العربي لكرة القدم الى اجتماعات الاتحاد الآسيوي على تنسيق المواقف وعقد لقاءات مع اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي من القارة الآسيوية والذين سيشاركون في عملية اختيار الدولة المضيفة لكأس العالم في اجتماعها في الرابع من شهر يوليو (تموز) المقبل.


الامير فيصل بن فهد

وقد أكد وزير الشبيبة والرياضة المغربي السيد عبد اللطيف السملالي أن الاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد وقف منذ البداية مساندا المغرب في طلبه وسيواصل هذا الدعم كما فعل مع عدد من الدول العربية في استضافتها لبعض البطولات الاقليمية او الدولية. كما أكد الوزير المغربي ان بلاده قدمت ملفا قويا ومتكاملا يجيب على جميع اسئلة ومتطلبات الاستضافة.

كما اعرب الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم السيد عثمان السعد عن ثقة الاتحاد بقدرة المغرب وامكاناته في الاستضافة وسيسعى الاتحاد لدى المسؤولين في القارة الآسيوية وجميع اعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لمساندة طلبه.

الجدير بالذكر ان المغرب يواجه منافسة كبيرة من جانب البرازيل والولايات المتحدة الامريكية.

كأس الاندية الافريقية :

الهلال السوداني يهزم وريورز الزامبي ويصعد لدور الثمانية

الخرطوم ـ ر : فاز فريق نادي الهلال السوداني لكرة القدم على فريق نادي وريورز الزامبي ٣/١ في مباراة العودة التي اقيمت بينهما الليلة قبل الماضية في الخرطوم في اطار مباريات بطولة كأس افريقيا للأندية ابطال الكؤوس.

كانت نتيجة الشوط الاول ٢/١ لصالح الهلال الذي تأهل بذلك لدور الثمانية.

وسجل لفريق الهلال مجدي (في الدقيقة ٢٠) ومنجستو (في الدقيقة ٤٤ والدقيقة ٨٣).

كما سجل لفريق وريورز جاك شاندا (في الدقيقة ٢٥).

وادار المباراة التي حضرها نحو ٢٠ الف مشاهد الحكم المصري محمد حسام الدين.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ قصر شهير في روما.
٢ ـ تمشي ـ خفيف الحركة (معكوسة).
٣ ـ للمنادى ـ حرف عطف.
٤ ـ ـ قرن (معكوسة).
٥ ـ مرفأ في جزيرة هاواي.
٦ ـ يهب (مبعثرة ـ من الحبوب (معكوسة) ـ جواب.
٧ ـ جندب (مبعثرة) ـ متشابهان.
٨ ـ وقتي ـ مدينة ايطالية (معكوسة).
٩ ـ قصد ـ قصير القامة (معكوسة).

عموديا :
١ ـ من الالوان ـ كذب وافتراء.
٢ ـ رسام عالمي (معكوسة) ـ غير ناضج.
٣ ـ سقي المزروعات ـ أمير موناكو.
٤ ـ وعاء لتنقية الحبوب من الشوائب ـ
٥ ـ حسن القد واعتداله.
٦ ـ نصف زقاق ـ جزيرة في المحيط الهندي (معكوسة).
٧ ـ قصة (معكوسة) ـ جدها في (قيد).
٨ ـ قنديل.
٩ ـ مرفأ في هولندا.

الكلمة الضائعة

مستحضر املاح ـ تنظيف ـ قالب ـ تبخر ـ مسرح ـ تعرض ـ يترك ـ ضاحية ـ عصام ـ صلب ـ وعد ـ متنوع ـ حقل ـ ضخم ـ مختبرات ـ مواد

م	س	م	ق	ت	ة	م	ص	ت
غ	ع	ا	س	ي	ب	ت	ل	ن
ض	ك	و	ح	ت	ا	غ	ب	ظ
ب	م	ا	ن	ر	ح	ل	ر	ي
ا	ض	و	ب	ت	ح	ض	ق	ف
و	م	ت	ا	و	م	ص	ر	ح
ت	خ	ل	ع	د	ك	ل	ا	ه
م	و	د	ا	ك	ر	ت	ي	م
ت	ع	ر	ض	ح	م	س	ر	ح

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: ناظم الغزالي


لقطة جماعية للاعبي المنتخب قبيل مغادرتهم الرياض امس

الرياضة السعودية

برئاسة داوود وتدريب «كارلوس» الكروي غادرت الى «ملبورن» بعثة المنتخب استعدادا لكأس استراليا الذهبي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

برئاسة السيد محمد علي داوود مدير عم المنتخبات الكروية السعودية، غادرت الرياض في حوالي الساعة الثامنة من مساء امس بعثة المنتخب السعودي الاول لكرة القدم المكونة من ٣٧ رجلا في طريقها الى مدينة «ملبورن» الاسترالية مرورا بـ «سنغافورة» و «سيدني» لاقامة معسكر تدريبي هناك لمدة اربعة اسابيع استعدادا للمشاركة في بطولة كاس استراليا الذهبية مع منتخبات البرازيل والارجنتين واستراليا خلال الفترة من ٦ حتى ١٧ يوليو (تموز) المقبل على اراضي ملاعب اربع مدن رئيسية.

البعثة المكونة من ٣٧ رجلا تضم ٢٦ لاعبا هم : سالم مروان وخالد الصبياني ورياض الاحمري وفهد الهريفي وصالح المطلق وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان (النصر).. وعبد الرحمن التخيفي وصالح النعيمة وعبد الله البرقان وفهد المصيبيح وسعد مبارك ويوسف الثنيان ويوسف جازع (الهلال).. ومحمد المغلوث وزكي الصالح وعمر باخشوين ومروان الشيحة (الاتفاق).. وبندر سرور ومحمد عبد الجوار وخالد مسعد (الاهلي).. وسعد بريك وأحمد جميل ومحمد سويد (الاتحاد).. وعبد الله الدعيع ووليد الصقري (الطائي)، ٢٦ لاعبا من ستة اندية فقط وذلك لأول مرة في تاريخ كرة القدم السعودية الحديث !! وكان الكشف الطبي على اللاعبين قد أثبت حاجة جمال محمد رأس حربة الاتفاق لعلاج مكثف في مستشفى الطب الرياضي بالرياض، فيما حالت الظروف الدراسية (الامتحانات) في الجامعة دون مرافقة نجم فريق الشباب وقلب دفاعه الخلوق عبد الرحمن الرومي من مرافقة الفريق ليتم استدعاء قلب دفاع الاتفاق (المهندس) محمد المغلوث لتغطية تخلف الرومي، فيما جاء استدعاء ظهير الهلال المبدع والعائد من اصابة شديدة النجم عبد الرحمن التخيفي كبادرة ايجابية جدا تسجل لصالح من أمر بضمه لتشكيلة المنتخب، سيما وقد أثبتت التقارير الطبية جاهزيته للمشاركة.

وبناء على طلب من الاتحاد الاسترالي لكرة القدم سيعقد رئيس الوفد السيد داوود ورئيس الجهاز الفني البرازيلي للفريق السيد «باريرا» مؤتمر صحافي حال وصولهما الى مدينة «ملبورن» الاسترالية لاطلاع رجال الاعلام على ما يهمهم معرفته عن كرة القدم السعودية، ذلك اضافة على ما طلبه الاتحاد الاسترالي من نظيره السعودي من معلومات عامة حيث قام الاتحاد السعودي بارسال مجموعة كتيبات وأشرطة «فيديو» تنقل ما تم انجازه من منشآت رياضية وشبابية ومدى التطور الذي وصلت اليه الرياضة السعودية عامة وكرة القدم خاصة، وقد طلب الاتحاد الاسترالي شريط مباراة السعودية واسكتلندا الدولية الودية التي اسفرت عن تعادلهما ٢/٢.

الجدير بالذكر ان المنتخب السعودي سيلعب ما مجموعه عشر مباريات خلال تواجده في استراليا لفترة ٤٠ يوما منها اربع مباريات في بطولة الكأس الذهبي.

منتخب الشباب يلاقي نظيره التونسي الليلة

● تجري في حوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم (الثلاثاء) ثالث المباريات الودية لمنتخب السعودية للشباب تحت ١٩ سنة امام منتخب تونس للشباب ايضا، الذي وصل الرياض قبل يومين لأداء مباراتين وديتين آخرهما مساء الجمعة المقبل على ارض الملعب نفسه.

وكان المنتخب السعودي الذي يستعد حاليا لخوض منافسات تصفيات المجموعة الثانية لكأس العرب (خلال الفترة من ٢٢ حتى ٣٠ يونيو (حزيران) المقبل) بالرياض قد لعب مباراتين امام منتخب شباب سنغافورة كسبهما على التوالي ٦/صفر و ٥/صفر.

يتوقع ان يمثل المنتخب السعودي : موسى عيد لحراسة المرمى وللدفاع محمد فريج وهاني كتوري ومحمد السبيت ومساعد الطرير وللوسط وليد المدوح وصالح المبارك وحسن جلي ومروان بصاص (كابتن) وللهجوم تركي الزياد (خالد الرويحي) وسعدون حمود.. وفق ما لعب به مدرب الفريق «جوزيه روبيرتو فيلا» في المباراتين الماضيتين.

الفروسية السعودية

«الصقر» الخطير يخطف كأس وزارة المواصلات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

فاز حصان الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «الصقر» بكأس وزارة المواصلات، الجائزة الكبرى في حفل سباق الخيل الـ ٣٢ والاخير لموسم نادي الفروسية ٨٧/٨٨ الذي اجري عصر امس على ارض ميدان النادي بالملز، وبذلك حسم الاسطبل «البطل» التنافس المشرف بينه واسطبل الامير محمد بن سعود الكبير الذي ظل دائرا على مدى اسابيع الموسم الـ ٤٠، وحقق بطولة قائمة الاسطبلات «الفائزة» برصيد ٨٣ نقطة وبطولة الاسطبلات ابطال الكؤوس برصيد ١٢ كأسا.

وكانت نتائج سباقات الامس الستة على النحو التالي :

● الشوط الاول : لخيول الدرجة الثالثة وفازت به الفرس «عنقواته» لصلاح حسن عرابي بزمن ١,٠٥ دقيقة للمسافة ١٠٠٠م، والثاني «الوسمي».

● الشوط الثاني : للخيول المبتدئة وفازت به الفرس «هند» لفيصل بن سعد حمد السليمان بزمن ١,٢٠,٩ دقيقة للمسافة ١٢٠٠م، والثاني «الناصرية».

● الشوط الثالث : للخيول المبتدئة وفازت به الفرس «شيماء» للأمير مساعد بن سعود بن عبد العزيز بزمن ٢,٤٧,٢ دقيقة المسافة ٢٠٠٠م، والثاني «المدلل».

● الشوط الرابع : لخيول الدرجة الثانية وفازت به الفرس «العنداء» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز والثاني والثالث (الاخير) «راهي» و «سياف» من الاسطبل نفسه وللمشاركة في هذا الثلاثي فقط في السباق سجلت «العنداء» زمن ٢,٠٣ دقيقة للمسافة ٢٠٠٠م ويعد هذا الزمن الاطول لهذه المسافة في تاريخ النادي !!

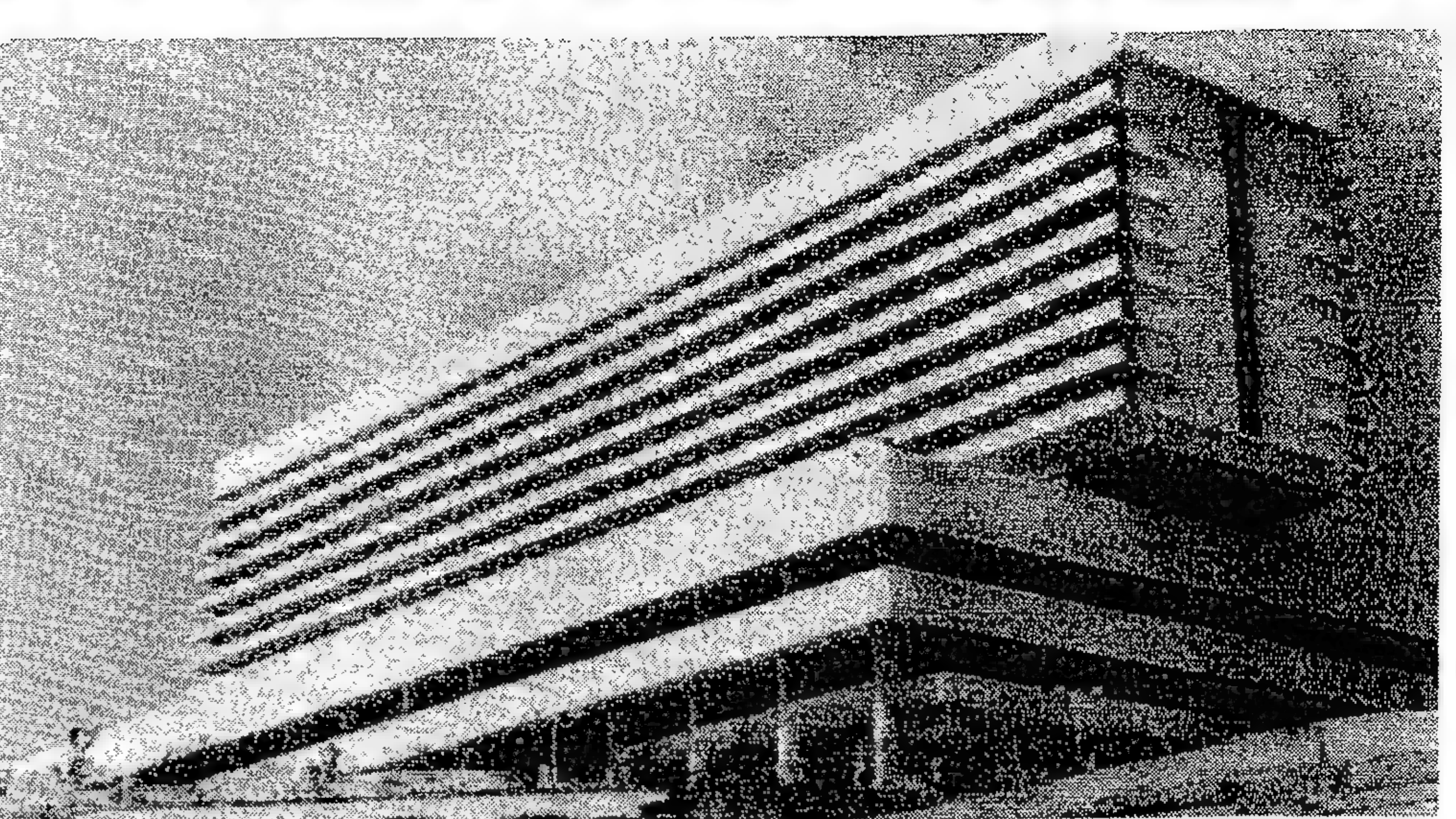
● الشوط الخامس : على جائزة الحفل الكبرى (كأس وزارة المواصلات) ومسافته ٢٠٠٠م تصدره في البداية «شارد» يطارده «نوملس» فـ «شارد» وقرب شارة الـ ٢٤٠٠م تقدم «نايف» خلف «شارد» وسط حراسة «نوملس» وتحرك «الصقر» الذي ظل منتظرا فرصته وفقا لخطة مدربه، ورغم استمرار «شارد» في الصدارة حتى بداية الخط المستقيم الا ان «الصقر» انقض قبيل خط النهاية بمسافة ٥٠م تقريبا وبثقة خطف الصدارة وجاء خلفه بحوالي طولين «ستام» وكلاهما للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز وسجل الصقر زمن ٢,٢٢,١ دقيقة (ويلاحظ فارق الزمن بين هذا الشوط وما قبله).. وفيما جاء «شارد» الذي ابلى بلاء حسنا في المركز الثالث وزميله «نايف» في الخامس وكلاهما للأمير محمد بن سعود الكبير جاء «نوملس» للأمير فيصل بن خالد في المركز الرابع.

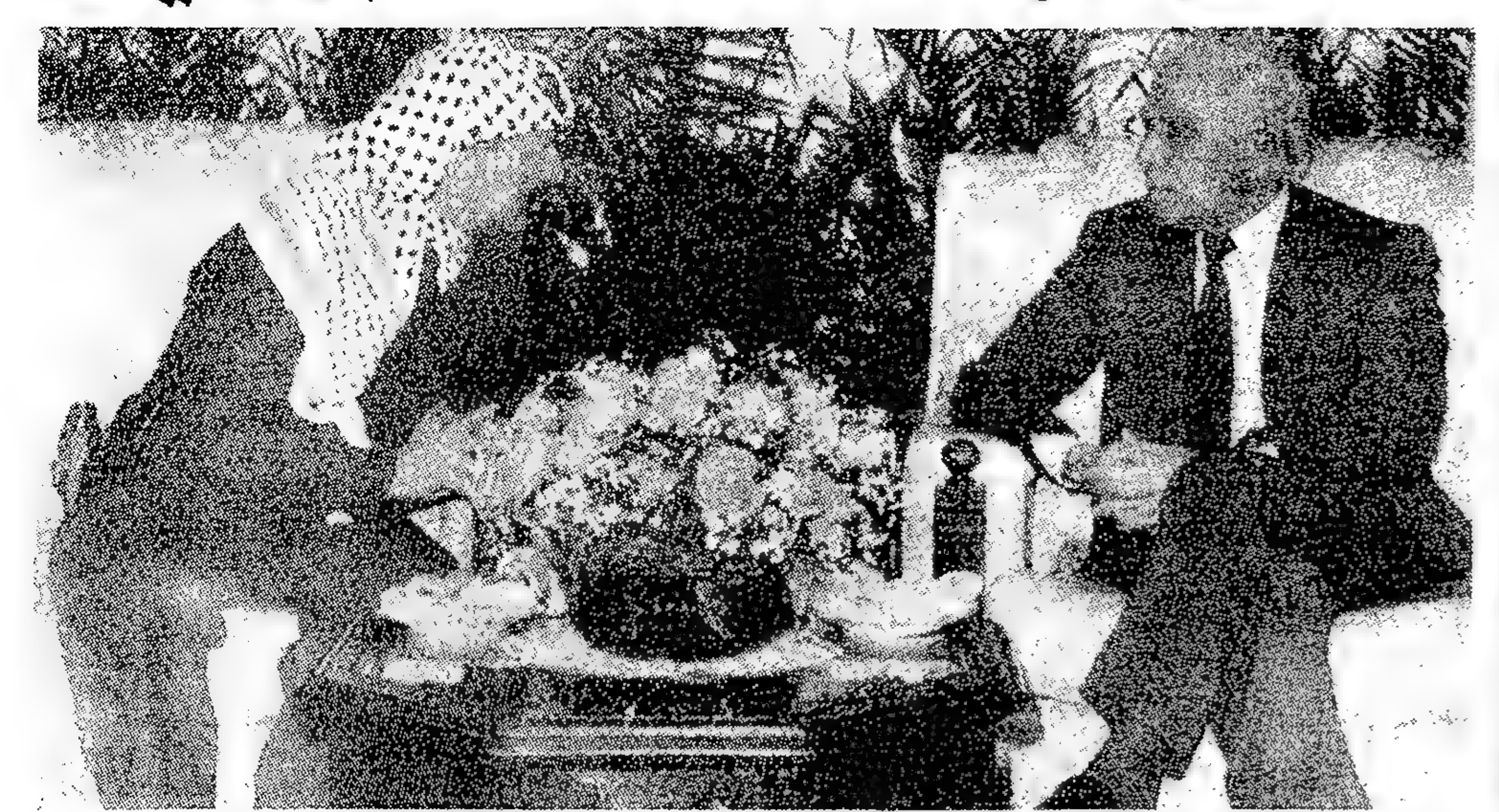
وعقب نهاية السباق تسلم الامير فيصل بن خالد كأس وزارة المواصلات

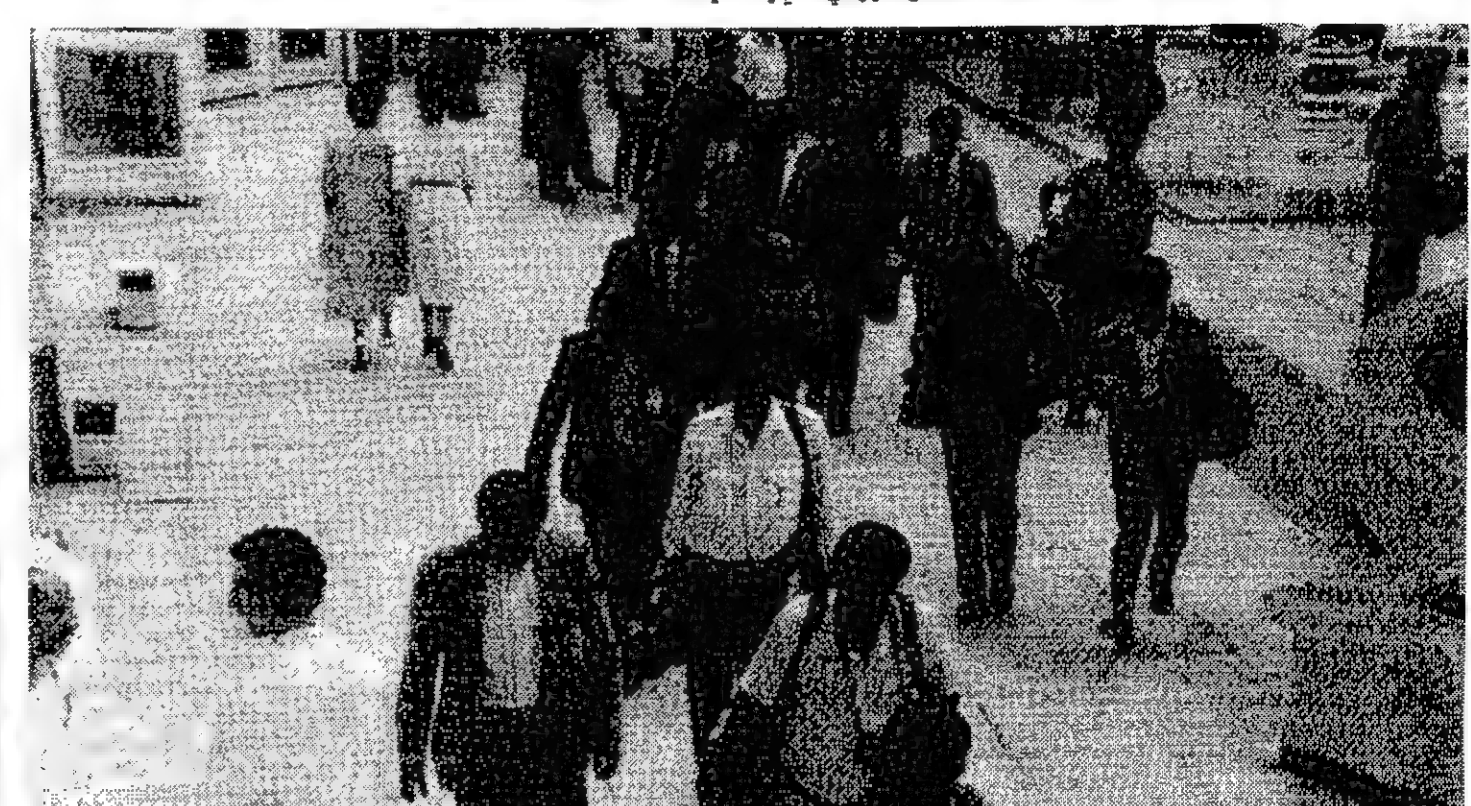
الياباني ايوكا احتفظ بلقبه في وزن القشة

اوساكا (اليابان) ا. ف. ب: احتفظ الياباني هيروكي ايوكا ببطولة العالم في الملاكمة لوزن القشة وفقا للائحة المجلس العالمي للملاكمة بعد فوزه على متحديه التايلاندي نايا كيتو انشاي بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت بينهما امس الاحد في مدينة اوساكا.

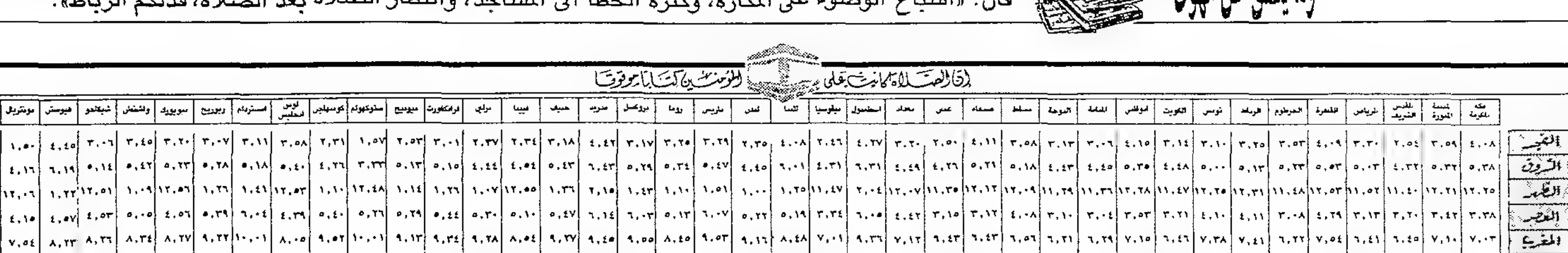
الاستعدادات لقمة الانتفاضة كما سجلتها عدسات المصورين


فندق الاوراسي الذي يستضيف قمة الانتفاضة


الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اثناء استقباله للسيد ياسر عرفات امس


الصحافيون اثناء وصولهم الى الجزائر حيث ازدحمت بهم قاعة المركز الصحفي قرب فندق الاوراسي


شاب جزائري يدعو الله بتوفيق القادة العرب قبل القمة في الجزائر



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «اسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا الى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط».

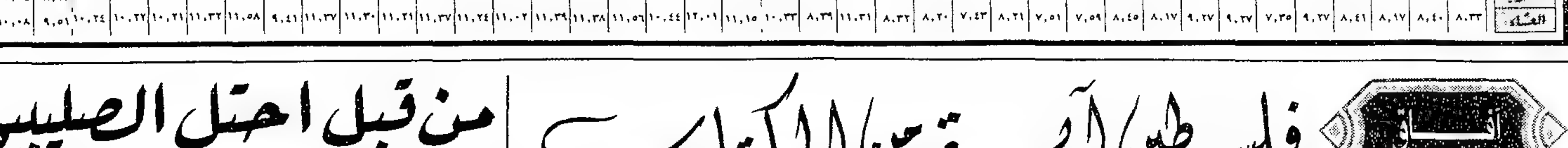
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	كلكتا
الفجر	٤,٠٨	٣,٥٩	٢,٥٤	٣,٣٠	٤,٠٩	٣,٥٣	٣,٢٥	٣,١٠	٣,١٤	٤,١٥	٣,٠٦	٣,١٣	٣,٥٨	٤,١١	٢,٥٠	٣,٢٠	٤,٢٧	٢,٤٦	٤,٠٨
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٢	٤,٣٢	٥,٠٣	٥,٥٣	٥,٢٣	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٥	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨	٥,٢١	٤,٢٦	٤,٤٩	٦,٣١	٤,٣١	٦,٠١
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١٢,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣١	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٦	١١,٢٩	١٢,٠٩	١٢,١٢	١١,٣٥	١٢,٠٧	٢,٠٤	١١,٤٧	١,٢٥
العصر	٣,٣٨	٣,٤٢	٣,٢٠	٣,١٣	٤,٢٩	٣,٠٨	٤,١١	٤,١٠	٣,٢١	٣,٥٣	٣,٠٤	٣,١٠	٤,٠٨	٣,١٢	٣,١٥	٤,٤٢	٦,٠٥	٣,٣٤	٥,١٩
المغرب	٧,٠٣	٧,١٠	٦,٤٥	٦,٤١	٧,٥٤	٦,٢٢	٧,٤١	٧,٣٨	٦,٤٦	٧,١٥	٦,٢٩	٦,٢١	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٤٣	٧,١٢	٩,٣٦	٧,٠١	٨,٤٨
العشاء	٨,٣٣	٨,٤٠	٨,١٧	٨,٤١	٩,٢٧	٧,٣٥	٩,٢٧	٩,٢٧	٨,١٧	٨,٤٥	٧,٥٩	٧,٥١	٨,٢١	٧,٤٣	٨,٢٠	٨,٣٢	١١,٣١	٨,٣٩	١٠,٣٣

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣٥	٣,٢٩	٣,٢٥	٣,١٧	٤,٤٢	٣,١٨	٢,٣٤	٢,٣٧	٣,٠١	٢,٥٣	١,٥٧	٢,٣١	٣,٥٨	٣,١١	٣,٠٧	٣,٢٠	٣,٤٥	٣,٠٦	٤,٤٥	١,٥٠
الشروق	٤,٤٥	٥,٤٧	٥,٣٤	٥,٢٩	٦,٤٣	٥,٤٣	٤,٥٤	٤,٤٤	٥,١٥	٥,١٣	٣,٣٣	٤,٢٦	٥,٤٠	٥,١٨	٥,٢٨	٥,٢٣	٥,٤٢	٥,١٤	٦,١٩	٤,١٦
الظهر	١,٠٠	١,٥١	١,١٠	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٦	١٢,٥٥	١,٠٧	١,٢٦	١,١٤	١٢,٤٨	١,١٠	١٢,٥٣	١,٤١	١,٢٦	١٢,٥٦	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٦
العصر	٥,٢٢	٦,٠٧	٥,١٣	٦,٠٣	٦,١٤	٥,٤٧	٥,١٠	٥,٣٠	٥,٤٤	٥,٢٩	٥,٢٦	٥,٤٠	٤,٣٩	٦,٠٤	٥,٣٩	٤,٥٦	٥,٠٥	٤,٥٣	٤,٥٧	٤,١٥
المغرب	٩,١٦	٩,٥٣	٨,٤٥	٩,٥٥	٩,٤٥	٩,٢٧	٨,٥٤	٩,٢٨	٩,٣٤	٩,١٣	١٠,٠١	٩,٥٢	٨,٠٥	١٠,٠١	٩,٢٢	٨,٢٧	٨,٣٤	٨,٢٦	٨,٢٣	٧,٥٤
العشاء	١١,١٥	١٢,٠١	١٠,٤٤	١١,٥٦	١١,٣٨	١١,٣٩	١١,٠٢	١١,٢٤	١١,٣٧	١١,٢١	١١,٣٠	١١,٣٧	٩,٤١	١١,٥٨	١١,٣٢	١٠,٢١	١٠,٢٢	١٠,٢٤	٩,٥١	١٠,٠٨

دعاء اليوم

اللهم، أنت ربي لا إله إلا انت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وابوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا انت».



فلسطين آية من الكتاب

آفاق

محمد الهاشمي الحامدي

تبدأ اليوم في الجزائر اجتماعات القمة العربية الطارئة لبحث السبل الكفيلة بدعم الانتفاضة الفلسطينية. أجل، ها هي فلسطين تعود من جديد الهم العربي الاول بلا منازعة كما كانت على مدى العقود الاخيرة من هذا القرن، ذلك ان فلسطين على تعقد قضيتها وتشابك سبل حلها في الظاهر، تظل اوضح القضايا العربية والاسلامية واكثرها عدالة ومشروعية. ان السؤال الذي يطرح في هذا القسم من مشاغل «الشرق الاوسط» واهتمامات قرائها هو: بماذا تسهم النظرة الاسلامية الفاحصة في دعم حظوظ نجاح قمة رؤساء الدول العربية التي هي جميعها دول اسلامية في الوقت نفسه؟

انها تذكر بالاصول، لان الاصول عماد الامر كله.

● تذكر بوجوب الوحدة والتضامن: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»

ذلك ان الوحدة حكم الشرع ومطلب الواقع، اذ كيف يواجه العرب خصومهم المتحدين وهم فرق شتى متضاربة سياساتهم واولوياتهم!؟

● وتذكر بعزة هذه الامة وتاريخها المجيد ورسالتها العظيمة.. ان العرب ليسوا ارقاما مضافة الى المليارات من سكان المعمورة، ولكنهم الذين حملوا إلى العالم انبل رسالة الآهية في التاريخ، وبشروا بالانسان الخليفة المكرم على من سواه في البر والبحر، وحملوا العدل إلى الأصقاع، وحرروا العقل من اغلاله لينشيء الثقافة ويرتاد المجاهيل ويعمر الحضارة..

ان الرسالة لاتزال بأيدينا حية نضرة كما كانت وستبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها، وان الاجيال الجديدة من المسلمين لتوقن ـ رغم وطأة الهزيمة والتراجع ـ بمصداقية الوعد الالهي المقدس:

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون».

● وتذكر النظرة الاسلامية بأن الزمن وحده لا يصادر الحق ولا يبطل العدالة.. اننا لسنا الامة الوحيدة التي مرت بفترة تراجع في تاريخها.. لكن تطاول الظلم المسلط علينا لا يعطيه الشرعية بأي وجه من الوجوه.

وفي تاريخ البلاد التي تستضيف القمة الطارئة عبرة حية ماثلة، فلقد دخلت فرنسا الاستعمارية ارض الجزائر العربية المسلمة سنة ١٨٣٠ والحقتها الحاقا بها، وانكرت عليها استقلالها وهويتها المميزة، لكن اهل الجزائر الا طائفة صغيرة معزولة، لم يتنازلوا عن الحق، ولم ييأسوا حتى عندما سقطت دولة الامير عبد القادر، وفي ١٩٦٢ خرجت جيوش المستعمر مرغمة ومنسحبة امام حقيقة التاريخ وعدالة شرائع السماء والارض رغم ان الكلفة كانت باهظة جدا.. اجل، لقد قضى اكثر من مليون شهيد، لكن هي ذي الجزائر اليوم كما حلم بها الشهداء وعبر بلسانهم الشيخ ابن باديس: شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب

● ان لكل امة قلبها، وقلب هذه الامة مقدساتها، في مكة المكرمة اولا وفي المدينة المنورة ثانيا، وفي القدس الشريف ثالثا.. بيت المقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين، لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليه، اليه أسري بالرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام ومنه كان المعراج الى السماوات العلى..

وفلسطين كلها، رباط مشرق الامة بمغربها، وارض اخوتنا عقيدة وعروبة فضلا عن انها قبل ذلك ارضنا جميعا نحن الذين نؤمن بوحدة العرب رغم عوارض الفرقة والزمن..

وفلسطين وعد إلآهي ثابت، باركها الله سبحانه وهو القائل **«سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا، انه هو السميع البصير»** وهي وعد الله لانه القائل: **«فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤا وجوهكم وليتبروا ما علوا تتبيرا.**

فهي اذن ـ أي فلسطين ـ بعبارة الشيخ الغنوشي، آية من الكتاب، «من ضيعها فقد ضيع الكتاب، من ليس له حظ فيها فلا حظ له من الكتاب».

● وفلسطين بعد ذلك عامل وحدة للصفوف والجهود، وشأن خاص ومهم جدا لكل حاكم عربي.

ان تاريخنا العربي مليء بالاسماء وفي كتب التاريخ سرد لاسماء الحكام جميعا، لكن كم تذكر جماهير الامة منهم؟ انها تذكر كل الذين اسهموا في عزة الامة ومناعتها وتقدمها.. تذكر الخلفاء الاربعة ومعاوية وابن مروان وابن عبد العزيز وهارون الرشيد والمامون وصلاح الدين والظاهر بيبرس الى آخر قادة الجهاد في العصر الحديث.

انه اذا كان التنافس في الخير محمدة ومكرمة، فانه لا أجل ولا اعظم ولا اشرف من التنافس في خدمة فلسطين لحكامنا في هذا العصر، انه من الطبيعي أن يحرص كل حاكم على تخليد ذكره، هذا مشروع ومطلوب، ومن الواضح ان ساحته الحقيقية اليوم هي فلسطين وحدها بلا جدال.

كثيرون تنفس قومهم الصعداء لما غابوا، فلماذا يكون هذا حكما لازما؟ ان التحرك الجدي باتجاه فلسطين هو وحده الكفيل بجمع كلمة الحكم والمعارضة في بلادنا، هو وحده الذي يمكن ان يجعل المظلوم ينسى ظلمه، والفقير ينسى فقره، والقاعد تتحرك فيه همته، لان هناك هدفا جديدا يملأ القلب والوجدان هو احقاق الحق واقامة العدل واثبات عزة الامة ومكانتها في التاريخ.

فلسطين هي القضية الوحيدة التي يمكن ان نجتمع عليها جميعا، وان نجمع من اجلها المسلمين جميعا، وانصار السلام في كل ارجاء الدنيا، وباتجاه بيت المقدس تتناسى الخلافات جميعا.. فلماذا يرفض البعض عرضا مغريا للبقاء غرة ناصعة في تاريخ الامة، وللورود على الله يوم القيامة مع الفاتحين العظام والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.

قد يغر البعض انخراط الاجيال الجديدة في هموم الحياة اليومية الصعبة، لكن الشباب العربي المسلم كله من مراكش الى البحرين لن يكون اقل شجاعة من الصبية الذين يستفزونه كل يوم بصمودهم العظيم في وجه ابشع ارهاب في التاريخ، وابشع مظلمة في التاريخ.. أجل، وحدها الهموم الكبرى تصنع الاجيال العظيمة، فلنتح لاجيالنا الفرصة!

من قبل احتل الصليبيون بيت المقدس ٩٢ عامًا..

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

لان امة العرب والمسلمين عميقة الجذور في الزمن عظيمة الامجاد في التاريخ، فان التامل في صحائف سيرتها الطويلة ايام العز وفترات التراجع يغدو واجبا على كل اجيالها بمختلف مستوياتهم ومسؤولياتهم.. من اجل استلهام المعاني الايجابية الدامغة التي تذكر بشرف هذه الامة وعظمة رسالتها وعراقة اسهامها في خدمة الانسانية من مواقع الاستقلال والعزة والكرامة.

وفي مسالة فلسطين بالذات، ولعل ذلك لحكمة الاهية بالغة، يبقى الدرس حيا ماثلا امام الحكام والمحكومين في البلاد العربية.. نعم، انها ليست المرة الاولى التي تسقط فيها فلسطين في ايدي الاعداء.

فلنقرأ ما كتب الحافظ بن كثير عن تلك النكسة..

ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعمائة

في جمادى الاولى منها ملك الافرنج مدينة انطاكية بعد حصار شديد، بمواطأة بعض المستحفظين على بعض الابراج، وهرب صاحبها باغيسيان في نفر يسير، وترك بها أهله وماله، ثم انه ندم في اثناء الطريق ندما شديدا على ما فعل، بحيث انه غشي عليه وسقط عن فرسه، فذهب اصحابه وتركوه، فجاء راعي غنم فقطع رأسه وذهب به الى ملك الفرنج، ولما بلغ الخبر الى الامير كربوقا صاحب الموصل جمع عساكر كثيرة، واجتمع عليه دقاق صاحب دمشق، وجناح الدولة صاحب حمص، وغيرهما، وسار الى الفرنج فالتقوا معهم بأرض انطاكية فهزمهم الفرنج وقتلوا منهم خلقا كثيرا، واخذوا منهم اموالا جزيلة، فانا لله وانا اليه راجعون. ثم صارت الفرنج الى معرة النعمان فأخذوها بعد حصار فلا حول ولا قوة الا بالله. ولما بلغ هذا الامر الفظيع الى الملك بركيارق شق عليه ذلك وكتب الى الامراء ببغداد ان يتجهزوا هم والوزير ابن جهير، لقتال الفرنج، فبرز بعض الجيش الى ظاهر البلد بالجانب الغربي ثم انفسخت هذه العزيمة لانهم بلغهم ان الفرنج في الف الف مقاتل فلا حول ولا قوة الا بالله. وحج بالناس فيها خمارتكين.

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين واربعمائة ـ وفيها اخذت الفرنج بيت المقدس

لما كان ضحى يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان سنة ثنتين وتسعين واربعمائة، اخذت الفرنج لعنهم الله بيت المقدس شرفه الله، وكانوا في نحو ألف ألف مقاتل، وقتلوا في وسطه ازيد من ستين الف قتيل من المسلمين، وجاسوا خلال الديار، وتبروا ماعلوا تتبيرا. قال ابن الجوزي: واخذوا من حول الصخرة اثنين واربعين قنديلا من فضة، زنة كل واحد منها ثلاثة آلاف وستمائة درهم، واخذوا تنورا من فضة زنته اربعون رطلا بالشامي، وثلاثة وعشرين قنديلا من ذهب، وذهب الناس على وجوههم هاربين من الشام الى العراق، مستغيثين على الفرنج الى الخليفة والسلطان، منهم القاضي ابو سعد الهروي، فلما سمع الناس ببغداد هذا الامر الفظيع هالهم ذلك وتباكوا، وقد نظم ابو سعد الهروي كلاما قرىء في الديوان وعلى المنابر، فارتفع بكاء الناس، وندب الخليفة الفقهاء الى الخروج الى البلاد ليحرضوا الملوك على الجهاد، فخرج ابن عقيل وغير واحد من اعيان الفقهاء فساروا في الناس فلم يفد ذلك شيئا، فانا لله وانا اليه راجعون، فقال في ذلك ابو المظفر الابيوردي شعرا:

مزجنا دمانا بالدموع السواجم
فلم يبق منا عرضة للمراجم
وشر سلاح المرء دمع يريقه
اذا الحرب شبت نارها بالصوارم
فأيها بني الاسلام إن وراءكم
وقائع يلحقن الذرى بالمناسم
وكيف تنام العين ملء جفونها
على هفوات ايقظت كل نائم
واخوانكم بالشام يضحي مقيلهم
ظهور المذاكي او بطون القشاعم
تسومهم الروم الهوان وأنتم
تجرون ذيل الخفض فعل المسالم

واستعادتها الأمة لأن السلام يبنى على العدل لا الاغتصاب

«... لكن وطأة الهزيمة وتطاول الزمن عليها لم يكسب الاحتلال اي نوع من الشرعية، لان السلام في شريعة الاسلام وبالمنطق العقلي السليم لا يقوم ابدا على الاغتصاب وطرد الشعوب من اراضيها بالقوة ـ ذلك ما ادركته الامة، بالاضافة الى ادراكها ان استرجاع بيت المقدس ليس مهمة خاصة باهل الشام وانما بالمسلمين جميعا. وهكذا نهض للمهمة حاكم ارض الكنانة، صلاح الدين الايوبي، وجمع الامة على اشرف مهمة، اقامة العدل واحلال السلام..»

ذلك ما يرويه الحافظ ابن كثير ايضا..

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

ثم ان السلطان امر جيوشه ان ترتع في هذه الاماكن مدة شهور ليستريحوا وتحمو انفسهم وخيولهم لفتح بيت المقدس، وطار في الناس ان السلطان عزم على فتح بيت المقدس، فقصده العلماء والصالحون تطوعا، وجاؤوا اليه، ووصل اخوه العادل بعد وقعة حطين وفتح عكا ففتح بنفسه حصونا كثيرة، فاجتمع من عباد الله ومن الجيوش شيء كثير جدا، فعند ذلك قصد السلطان القدس بمن معه كما سيأتي. وقد امتدحه الشعراء بسبب وقعة حطين فقالوا واكثروا، وكتب اليه القاضي الفاضل من دمشق ـ وهو مقيم بها لمرض اعتراه ـ «ليهن المولى ان الله اقام به الدين، وكتب المملوك هذه الخدمة والرؤوس لم ترفع من سجودها، والدموع لم تمسح من خدودها، وكلما ذكر المملوك ان البيع تعود مساجد، والمكان الذي كان يقال فيه ان الله ثالث ثلاثة يقال فيه اليوم انه الواحد، جدد لله شكرا تارة يفيض من لسانه، وتارة يفيض من جفنه سرورا بتوحيد الله تعالى الملك الحق المبين، وان يقال محمد رسول الله الصادق الامين، وجزى الله يوسف خيرا عن اخراجه من سجنه، والمماليك ينتظرون المولى وكل من اراد ان يدخل الحمام بدمشق قد عزم على دخول حمام طبرية.

تلك المكارم لاقعبان من لبن
وذلك السيف لا سيف ابن ذي يزن

ثم قال: وللألسنة بعد في هذا الفتح تسبيح طويل وقول جميل جليل».

فتح بيت المقدس في هذه السنة «واستنقاذه من ايدي النصارى بعد أن استحوذوا عليه مدة اثنتين وتسعين سنة»

لما افتتح السلطان تلك الاماكن المذكورة فيما تقدم، امر العساكر فاجتمعت ثم سار نحو بيت المقدس، فنزل غربي بيت المقدس في الخامس عشر من رجب من هذه السنة ـ أعني سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ـ فوجد البلد قد حصن غاية التحصين، وكانوا ستين الف مقاتل، دون بيت المقدس اويزيدون، وكان صاحب القدس يومئذ رجلا يقال له باليان بن بارزان، ومعه من سلم من وقعة حطين يوم التقى الجمعان، من الداوية والاستثارية اتباع الشيطان، وعبدة الصلبان، فأقام السلطان بمنزله المذكور خمسة ايام، وسلم الى كل طائفة من الجيش ناحية من السور وابراجه، ثم تحول السلطان الى ناحية الشام لانه رآها اوسع للمجال، والجلاد والنزال، وقاتل الفرنج دون البلد قتالا هائلا، وبذلوا انفسهم واموالهم في نصرة دينهم وقمامتهم، واستشهد في الحصار بعض امراء المسلمين، فحنق عند ذلك كثير من الامراء والصالحين، واجتهدوا في القتال ونصب المناجنيق والعرادات على البلد، وغنت السيوف والرماح الخطيات، والعيون تنظر الى الصلبان منصوبة فوق الجدران، وفوق قبة الصخرة صليب كبير، فزاد ذلك اهل الايمان حنقا وشدة التشمير، وكان ذلك يوما عسيرا على الكافرين غير يسير، فبادر السلطان بأصحابه الى الزاوية الشرقية الشمالية من السور فنقبها وعلقها وحشاها واحرقها، فسقط ذلك الجانب وخر البرج برمته فاذا هو واجب، فلما شاهد الفرنج ذلك الحادث الفظيع، والخطب المؤلم الوجيع، قصد اكابرهم السلطان وتشفعوا اليه ان يعطيهم الامان، فامتنع من ذلك وقال: لا افتحها الا عنوة، كما افتتحتموها انتم عنوة، ولا اترك بها احدا من النصارى الا قتلته كما قتلتم انتم من كان بها من المسلمين، فطلب صاحبها باليان بن بارزان الامان ليحضر عنده فأمنه، فلما حضر ترقق للسلطان وذل ذلا عظيما، وتشفع اليه بكل ما أمكنه فلم يجبه الى الامان لهم، فقالوا ان لم تعطنا الامان رجعنا فقتلنا كل اسير بأيدينا ـ وكانوا قريبا من اربعة آلاف ـ وقتلنا ذرارينا واولادنا ونساءنا، وخربنا الدور والاماكن الحسنة، واحرقنا المتاع واتلفنا ما بأيدينا من الاموال، وهدمنا قبة الصخرة وحرقنا ما نقدر عليه، ولا نبقي ممكنا في اتلاف ما نقدر عليه، وبعد ذلك نخرج فنقاتل قتال الموت، ولا خير في حياتنا بعد ذلك، فلا يقتل واحد منا حتى يقتل اعدادا منكم، فماذا ترتجى بعد هذا من الخير؟

فلما سمع السلطان ذلك اجاب الى الصلح وأناب، على ان يبذل كل رجل منهم عن نفسه عشرة دنانير، وعن المرأة خمسة دنانير، وعن كل صغير وصغيرة دينارين، ومن عجز عن ذلك كان اسيرا للمسلمين، وان تكون الغلات والاسلحة والدور للمسلمين، وانهم يتحولون منها الى مأمنهم وهي مدينة صور. فكتب الصلح بذلك، وأن من لم يبذل ما شرط عليه الى اربعين يوما فهو اسير، فكان جملة من اسر بهذا الشرط ستة عشر الف اسير من رجال ونساء وولدان، ودخل السلطان والمسلمون البلد يوم الجمعة قبل وقت الصلاة بقليل، وذلك يوم السابع والعشرين من رجب. قال العماد: وهي ليلة الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. قال ابو شامة: وهو احد الاقوال في الاسراء، ولم يتفق للمسلمين صلاة الجمعة يومئذ خلافا لمن زعم انها اقيمت يومئذ، وان السلطان خطب بنفسه بالسواد، والصحيح ان الجمعة لم يتمكنوا من اقامتها يومئذ لضيق الوقت، وانما اقيمت في الجمعة المقبلة، وكان الخطيب محيي الدين بن محمد بن علي القرشي ابن الزكي كما سيأتي قريبا.

ولكن نظفوا المسجد الاقصى مما كان فيه من الصلبان والرهبان والخنازير، وخربت دور الداوية وكانوا قد بنوها غربي المحراب الكبير، واتخذوا المحراب مشتاً لعنهم الله، فنظف من ذلك كله، واعيد الى ما كان عليه في الايام الاسلامية، وغسلت الصخرة بالماء الطاهر، واعيد غسلها بماء الورد والمسك الفاخر، وابرزت للناظرين، وقد كانت مستورة مخبوءة عن الزائرين، ووضع الصليب عن قبتها، وعادت الى حرمتها، وقد كان الفرنج قد قلعوا منها قطعا فباعوها من أهل البحور الجوانية بزنتها ذهبا، فتعذر استعادة ما قطع منها.

ثم قبض من الفرنج ما كانوا بذلوه عن انفسهم من الاموال، واطلق السلطان خلقا منهم بنات الملوك بمن معهن من النساء والصبيان والرجال، ووقعت المسامحة في كثير منهم، وشفع في أناس كثير فعفا عنهم، وفرق السلطان جميع ما قبض منهم من الذهب في العسكر، ولم يأخذ منه شيئا مما يقتنى ويدخر، وكان رحمه الله حليما كريما مقداما شجاعا رحيما.

لما تطهر بيت المقدس مما كان فيه من الصلبان والنواقيس والرهبان والقساقس، ودخله أهل الايمان، ونودي بالأذان وقرىء القرآن، ووحد الرحمن، كان اول جمعة اقيمت في اليوم الرابع من شعبان، بعد يوم الفتح بثمان، فنصب المنبر الى جانب المحراب، وبسطت البسط وعلقت القناديل وتلي التنزيل، وجاء الحق وبطلت الاباطيل، وصفت السجادات وكثرت السجدات، وتنوعت العبادات، وارتفعت الدعوات، ونزلت البركات، وانجلت الكربات، واقيمت الصلوات، وأذن المؤذنون، وخرس القسيسون، وزال البؤس وطابت النفوس، واقبلت السعود وادبرت النحوس، وعبد الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، وكبره الراكع والساجد، والقائم والقاعد، وامتلأ الجامع وسالت لرقة القلوب المدامع، ولما أذن المؤذنون للصلاة قبل الزوال كادت القلوب تطير من الفرح في ذلك الحال..

تنويه:
ارجأنا نشر الحلقة الاولى من قصة حياة ابن خلدون الى يوم السبت المقبل بإذن الله.

الخيط الأبيض

ماسينيون.. والزمن العربي..!

بقلم: خيرة الشيباني

● عندما نذكر لوي ماسينيون او لوي جارديه فان اسم هذا وذاك لا يمكن الا ان يقترنا في اذهاننا بالتقدير الكبير الذي يحظى به ايضا بعض المستشرقين او المستعربين الفرنسيين مثل رجي بلاشير وجاك بيرك واندريه ميكال وفانسان مونتايل ورجاء جارودي وغيرهم من الذين قدموا خدمات كبيرة في سبيل التعريف بالثقافة العربية من خلال توجهاتها ودراستها ونشرها والتحمس في كثير من الاحيان لقضاياها. الا ان التقدير الكبير الذي يحظى به هؤلاء عندما ما يلبث ان يكون موضوع مراجعة وتأمل عندما يطلع علينا احدهم براي قد يلبس لباس الموضوعية وعلمية البحث الاكاديمي الذي يغري بنسقيته وتماسكه الظاهري وبما يبدو منطقا داخليا لتحاليله واستنتاجاته التي تدفع القارىء في غواية قبولها الا اننا ما نلبث ان نكتشف ان ذلك الرأي لا يخرج عما يمكن تسميته بعقدة المركزية التي تعاني منها اوروبا وهي عقدة تدفعها الى اتخاذ نفسها مقياسا لتقييم ثقافة الآخر وفكره ومجمل اشكال حضارته من ادب وفن، فلذا ما كان الآخر، غير الاوروبي الذي تحكمه عقدة التفوق، مختلفا في خصائص ثقافته وحضارته وقيمه عدته تلك النظرة المركزية المتعالية متخلفا وقاصرا ومنقطعا عن التاريخ والتقدم.

ولست من الذين يدمغون عقدة المركزية الاوروبية بعقدة تعال اخرى تبرز افضلية الثقافة العربية وحضارتها، ولست ايضا من الذين يتوقعون الخطأ والشر في كل مقاربة اوروبية لثقافتنا وتراثنا ولكن الامثلة كثيرة تلك التي تحضرني للتأكيد على ان عقدة المركزية هذه مازالت تتحكم في الكثير مما يرد باقلام المستشرقين - رغم انني ابرزت في مقال سابق فضلهم على الحضارة العربية - وسوف اتوقف ضمن هذا الحيز المتاح عند ما نشره ماسينيون في مجلة اكاديمية محترمة حول مفهوم الزمن عند العرب. فقد طرح الباحث في هذا المقال مجموعة من الآراء بنى عليها لوي جارديه الكثير مما جاء في كتابه «المدينة الاسلامية» الذي نشره بالفرنسية ثم ترجم الى العربية في وقت لاحق. ويرى ماسينيون في بحثه ذاك ان الزمن عند العرب لا يتقدم ولا يتطور بشكل افقي بل يتقطع عموديا من خلال لحظات منفصلة لا تتصل فيها اللحظة الآنية باللحظة الماضية ولا باللحظة المقبلة، ولا يبني فيها الحاضر على الماضي، ولا المستقبل على الحاضر، بحيث تبدو التجربة الزمنية عند العرب في نظر ماسينيون غير مؤسسة للتراكم وللتطور، انها عود دائم على بدء، وهي ايقاع يراوح في المكان نفسه.

ويضيف ماسينيون ان فقدان الحس التاريخي التطوري لدى العرب هو من اهم الاسباب التي تجعلهم متخلفين دائما... وقد وظف لوي جارديه - كما ذكرت آنفا - هذه الآراء في كتابه المدينة الاسلامية ليبني عليها الكثير من التحاليل والاستنتاجات التي تبدو مغرية لمن يسلم بمقدماتها دون اي نقاش. ولست متخصصة في دراسة الفكر الديني لأجري مقارنة بين الفكر الاسلامي والفكر المسيحي، ولذلك سوف اكتفي بايراد ملاحظة - ربما مركزية - واحدة في مجال هذه المقارنة لدحض آراء ماسينيون، وذلك بالاشارة الى فكرة السقوط التي ترافق الانسان المسيحي طوال حياته، تلك ان تاريخ الانسان المسيحي هو تاريخ الانحدار والسقوط، تاريخ الخطيئة الأولى التي يحملها على ظهره كما تحملها الانسانية على ظهرها، ولذلك فان كل انجازات الانسان عبر تاريخه الشخصي او العام هو تكفير دائم عن الخطيئة الأولى التي اعقبت عصرا ذهبيا لم يعشه في الواقع، بسبب نزول آدم الى الارض. ومن هنا يمكن ان نقول ان مثل هذا التاريخ لا يمكن ان يحمل فكرة التطور والتقدم، لأنه محكوم بالارتداد الى الخطيئة الأولى ليجذر ذكرها ويكتوي بها وليحاول في الآن نفسه الاغتسال بها.. انه الاحساس بالخطيئة التي لا يمكن ان يكون الخلاص منها الا بالعذاب او بالموت..

اما الارتداد الى الماضي في الفكر الاسلامي فهو فعلا ارتداد الى عصر ذهبي حقيقي، هو عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، وعصر خلفائه الراشدين، ولكنه ارتداد للنموذج للتواصل معه وتغيير الواقع وتجاوز متناقضاته من خلال الاهتداء بذلك النموذج. طبعا لقد اخذ الارتداد الى الماضي، الى النموذج او السلف الصالح عموما، سواء نصا او سلوكا او موقفا ورأيا، اشكالا عدة منذ ظهور وبداية حركات الفكر الاسلامي مرورا بالنهضة الى الحركات التنويرية التي يدعى لها في ايامنا هذه، ولكن ما يحرك دائما هذه العودة الى النموذج، الى الماضي، هو التوجه نحو المستقبل والتفكير فيه، ربما احيانا بتغييب الحاضر من بعض الوجوه، لكن النظر في مرآة الماضي كان دائما محكوما بنظرة مستقبلية لا شأن لها بذلك الايقاع المتقطع غير المتطور الذي تحدث عنه ماسينيون.

ان حقيقة «العصر الذهبي» الاسلامي وتحققه في واقع تاريخي معين هو الذي يعطي سندا واقعيا وماديا لكل تفكير في المستقبل اي لكل رؤية تاريخية، تدور في مدار واقعي غير اسطوري، ولعل البعض يستغرب لو اشرت الى ان ازدهار الفكر اليوطوبي في الفكر السياسي الاسلامي هو من تجليات تلك الرؤية التاريخية، لأن الفكر الذي يسقط نفسه على المستقبل ويريد تجاوز متناقضات الواقع - مثلما نجد عند اخوان الصفاء، والفارابي وابن باجة والقرامطة وغيرهم.. هو بالتأكيد يمتلك حسا تطوريا ولا يراوح في واقعه، مثلما ذكر ماسينيون.

ويمكن ان نضيف ايضا - وبشكل عاجل - الى ما توصل اليه العديد من علماء النفس التحليلي والانتربولوجيين المحدثين والفلاسفة من تأكيد بأنه لا يوجد مجتمع دون ان تكون فكرة الزمن قد بنت ضمنه نسقيتها وهيكلتها، اي ان لكل مجتمع ارضية مجتمعية تصب في التراكمية التطورية تلك التي تبنيها فصول الطبيعة والعمل والحياة الاجتماعية، انها تراكمية اذن تجسد الوعي بالحياة وبالطبيعة ومحاولة تغييرها، فكلارك - على سبيل المثال - يرى ان نحت الرجل البدائي للحجارة هو تجسيد لوعيه بالزمنية التي تكون محددة للتطور. واذا كان هذا صحيحا بالنسبة للانسان البدائي الذي ينحت رسومه الأولى على الحجارة فما بالك بالمجتمعات العربية التي بنت ثقافة وحضارة عظيمتين؟

ويرى علماء النفس التحليلي من جهة ثانية ان تجربة الزمنية المتقطعة تعبر عن حالة انفصام وهي حالة من اشد الحالات النفسية المرضية تعقدا التي يمكن ان تصيب الانسان وتهشم ذاته، وتذرها مثل حبيبات البلور. ان هذه الاقرارات حول تجربة الزمنية تجعلنا نتساءل ازاء ما قاله ماسينيون: اذا كان يحدث ان يصاب فرد ما بانفصام في الشخصية، فهل يعقل ان توصم امة كاملة بالانفصام وازدواج الشخصية؟

لقد ظل الفلاسفة طوال عهود طويلة يقولون عن الاغريق انهم يعيشون زمنا دائريا حتى جاء الفيلسوف للويد والفيلسوف غدامير ليؤكدا ان هنالك مستويات متعددة للزمنية عند الاغريق... وعند كل المجتمعات التي تعيش زمنا تطوريا... اننا بالتأكيد نحتاج لمقولة غدامير لندحض آراء ماسينيون، وندحض عن انفسنا صفة الانفصام، ولكن بالتأكيد نحتاج لأن نؤكد لأنفسنا اننا نمتلك حسا تاريخيا، فنعمل على تجسيده واقعا ماديا ملموسا ينهض بنا نحو حياة افضل.

● تونس

أدب

ندوة في القاهرة حول فن القص والبلاغة في الأدب العربي والفرنسي

العرب أسهموا في تأسيس الحضارة الغربية.. ونابليون بونابرت ردها اليهم!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - من كامل عبد الفتاح:

عقدت بكلية الآداب جامعة القاهرة ندوة عنوانها «فن القص والبلاغة في الأدب الفرنسي والأدب العربي».

وقد اقيمت هذه الندوة بالتعاون بين قسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب جامعة القاهرة، وبين القسم الثقافي بالسفارة الفرنسية بالقاهرة. يتعرض موضوع الندوة بالبحث والدراسة لمدرسة جديدة في الأدب الفرنسي والأدب العربي، وهي بمثابة اتجاه جديد يسمى «فن القص» يعني بالتحليل السوسيولوجي - الايديولوجي لشخوص العمل القصصي. اشتملت الندوة على دراسات نظرية حول فن القص والبلاغة وتطبيقات لهذه النظرية الأدبية الحديثة على نصوص فرنسية لكتاب مثل «ديدرو - القرن ١٨» - «سيلين القرن ٢٠» «الشاعر اراجون القرن ٢٠» - «بروتون القرن ١٩».

وضمت الندوة كذلك تطبيقات على أعمال في الأدب العربي مثل البحث الذي القته د. امال فريد على رواية «دوائر عدم الامكان لمجيد طوبيا». وبحث الدكتورة ليلى عنان لقصة زبيدة - احدى قصص الف ليلة وليلة - وبحث آخر مقدم من التونسي «عمار بلحسن» عن رواية «الزلزال» للأديب الجزائري الطاهر وطار - وللدكتور رضا الجمل بكلية الألسن بحث عن رواية «ليلة القبض على فاطمة» للأديبة سكينة فؤاد.. وبحوث اخرى كثيرة كان اكثرها لفتا للانتباه «دراسة مقارنة في الأدب النسائي العربي والفرنسي» للدكتورة تهاني عمر، ودراسة في «الموقف النقدي التراثي من القص» للدكتورة الفت الروبي.

الولع بالحياة الى حد الكتابة

وكان البحث المقدم من الأديبة رضوى عاشور من البحوث التي قدمت بلغة حساسة مرهفة: «اريد ان اكتب لأن الواقع يشعرني بالوحشة.. الصمت يزيد وحشتي والنواح يفتح بابي.. فأذهب الى الآخرين او يأتون هم الي.. هل انا كاتبة؟ حيرني السؤال طويلا وارقني (ولازال). انكرت الكتابة، قلت اني لا أصلح وجاء قراري قاطعا كمقصلة.. ومرت سنوات فاذا بي اجد الكتابة تطل برأسها حاضرة تلح..».

«احب الكتابة لأن الحياة تستوقفني، تدهشني، تشغلني، تستوعبني، تربكني وتخيفني، ولأنني مولعة بها الى حد الكتابة».

والقت الدكتورة امينة رشيد استاذ مساعد الأدب المقارن ببحث جاد عن الروايات التي تناولت موضوع الأرض عند عبد الرحمن الشرقاوي وأميل زولا وجون شتاينبك منتهية في بحثها الى ان التراث الأدبي والانساني في كل مكان يقدس الأرض كقيمة، كشرف، ككرامة، كانتماء، كشعور.

الموقف النقدي التراثي من القص

وقدمت د. الفت الروبي بكلية آداب القاهرة بحثا بعنوان «الموقف النقدي التراثي من القص»، وهو محاولة للكشف عن موقف النقاد القدماء من القص كنوع أدبي وتصورهم عن الأشكال القصصية المتحققة في تراثنا الأدبي. وباستقراء اعمال النقاد القدماء تبين للباحثة ان النثر الأدبي يتحقق عندهم في جنسين رئيسيين هما: الخطابة وكتابة الرسائل. ومسألة الخطابة اعلى الأجناس النثرية التي تتقارب يتفارق مع الشعر في آن واحد عند بعض النقاد، كما مثلت كتابة الرسائل اعلى هذه الأجناس عند بعضهم الآخر.

وتبين من بحث د. الفت الروبي ان الحديث عن القص اختفى تماما عند نقاد الشعر اما نقاد النثر فانهم همشوا القص ووضع بعضهم القص - في تصنيفهم لأجناس النثر - في أدنى المراتب، ومثلوا له بالحكايات مثل كليلة ودمنة والمقامات، ولم يشر الا في أضيق الحدود الى تعريف يتعلق بشكل القص.

وحاول بحث د. الفت الروبي الاجابة عن سبب تغييب القص عند بعض النقاد وتهميشه عند البعض الآخر، وتوصل البحث الى ان بعض النقاد رأوا ارتباط القص بالعوام من الجهال غير المثقفين في الوقت الذي ارتبطت فيه الخطابة وكتابة الرسائل بالأمور الخاصة بشؤون السلطات السياسية وتنظيم شؤونها الأمر الذي ادخلها دائرة الأدب الرسمي المعترف به من بعض النقاد الذين يحرصون على تثبيت ما هو رسمي فقط وتقريظه واعلائه وبالتالي اهمالهم للقص الذي لا يجد لنفسه سبيلا لارتباطه بالأوساط الشعبية وبعده عن المكانة الرسمية.

تقول الدكتورة امال فريد عن بحثها عن رواية «دوائر عدم الامكان»: ان مجيد طوبيا كأحد ادباء جيل الستينيات هو اقرب ما يكون الى الفانتازيا - وهي مزج الحقيقة بالخيال - او الحلم بالواقع اي التداخل الخرافي في حياتنا اليومية. وجيل الستينيات من وجهة نظري هو الجيل الذي صدمته نكسة ١٩٦٧ وهزمت أحلامه وجعلته يبتعد مخيرا او مجبرا عن الواقع الأليم باحثا عن عالم آخر يحلم فيه.. ربما يبحث عن مكان له في كوكب آخر بقلمه وأدبه وخياله. وفي رواية «دوائر عدم الامكان» لمجيد طوبيا صورة صادقة ومعبرة عن هذه «الفانتازيا».

وتعتمد الدكتورة امال فريد في عرضها للفانتازيا في رواية مجيد طوبيا على النص المترجم للفرنسية بعنوان «منازلة القمر». وأبطال الرواية ثلاثة:

- البطل او الراوي.
- هنومة الزوجة العاقر.
- القمر - وهو شخص رئيسي في الرواية.

البطل في الرواية زوج مهزوم مسلوب مكسور يبحث عن هنومة الزوجة العاقر المسلوبة ويتذكرها في كل ليلة يكتمل فيها القمر وهي الليلة التي اختفت فيها.. وهنومة زوجة حبيبة يبحث عنها الزوج «البطل» ويحاول ان يجد فيها نفسه وأرضه المسلوبة في عام ١٩٦٧. ووراء عقم هنومة وجدب الأرض رمز الى جدب الابداع الفني في ظل القهر وكبت الحرية الانسانية. والقمر عند مجيد طوبيا.. شخص يحدثه وينازله ويضربه ويلقيه بالحجارة لأنه في الليلة التي خنق فيها القمر اختفت هنومة».

وتعبر الدكتورة آمال فريد عن اعجابها بكتابات مجيد طوبيا من ناحية الكتابة، وتصور اللغة التي كتب بها روايته «منازلة القمر»، على انها انشودة حب للمرأة - الأرض والوطن.. تعتمد في القص والحكي على الايقاع الشعري والأساطير الشعبية والطقوس القديمة.

ومن البحوث التي طرحت للمناقشة في الندوة بحث للدكتورة ضحى محمد شيحه استاذ الأدب الفرنسي والأدب المقارن - جامعة الاسكندرية، تعرضت فيه بالمقارنة لعملين من التراث احدهما جزائري وهو «محمد بن السلطان» وهي قصة من التراث الشعبي الجزائري والثاني «الأميرات الثلاث» وهي قصة من التراث الفرنسي من كتاب «بول ديلاورو».

وتقول الدكتورة: «ضحى محمد شيحه» انه وفقا لمنهج «بروب» فهناك تشابه كبير بين الروايتين. ومنهج بروب هذا يقسم العمل القصصي لمقاطع مختلفة ويفرق بين امرين:

- الفاعل.. وهو القائم بالفعل.
- المصاب.. وهو من يقع عليه عبء هذا الفعل متضررا او مستفيدا منه.

وبالنظر للقصتين الشعبيتين يتبين ان التراث الانساني متشابه الى حد كبير بما يؤكد على الوحدة الحضارية الانسانية جميعها فارسية كانت او عربية.

ادب المرأة في مصر وفرنسا

وبحث قدمته الدكتورة تهاني عمر عن الأدب النسائي المصري الفرنسي، في فترة زمنية معينة في فرنسا وفي مصر.. وفي هذا البحث ترى الدكتورة تهاني عمر ان سيمون دي بوفوار في مقدمة الكاتبات الفرنسيات وكتبها اقرب للأبحاث الاكاديمية منها للقصص الرومانسية التي تستهوي الكثيرين. اما بعد ١٩٦٨ في فرنسا فهنالك اكثر من صوت نسائي برز ليكتب حقيقة وضع المرأة بطريقة مقربة للنفس مثل «بنوات جرولت»، «كريستيان دي روشفور»..

اما بالنسبة للأدب النسائي في مصر في فترة ما قبل حرب ١٩٧٣ فقد كانت هناك حركة نسائية فقط اما الأعمال الأدبية فكانت مجرد اجتهادات فردية لا تمثل ظاهرة مثل التي رأيناها بعد حرب ١٩٧٣.. فقد ظهرت روائيات كثيرات امثال: لطيفة الزيات - منى حلمي - سكينة فؤاد وغيرهن.

وتختتم الدكتورة تهاني عمر بحثها بأنها لا تعترف بتخصيص الأدب الذي تكتبه المرأة بأنه ادب نسائي والا سمي ما يكتبه الأدباء بأدب رجالي.. وتقول بأن الأدب نتاج انساني سواء ابدعه رجل او امرأة.

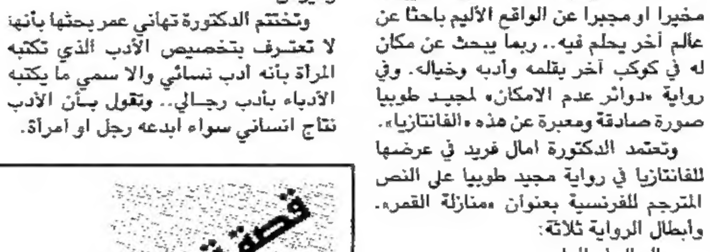
سكينة فؤاد

د. آمال فريد

د. لطيفة الزيات

انتهت الندوة التي عقدت بكلية الآداب جامعة القاهرة حول «فن القص والبلاغة في الأدب الفرنسي والعربي» الى عدة توصيات ركزت معظمها على اهمية القيمة والتقييم في الأعمال الأدبية - واهمية وضوح النواحي الايديولوجية في فن القص ليسهل الحكم والتقييم والتخصيص.

واوصت الندوة بضرورة استمرار الحوار بين الجهات الثقافية الفرنسية والعربية لدعم اواصر العلاقات الثقافية بين فرنسا والعرب وكما قال احد الأدباء الفرنسيين الذين حضروا الندوة ان دورة الزمن جعلت دخول العرب المسلمين للأندلس وبقاءهم ثمانية قرون بوابة كبيرة يدخل ويخرج منها الغرب ليتعلم من علوم العرب وثقافاتهم وآدابهم الأمر الذي كان له الفضل في تأسيس قواعد الحضارة الغربية والتي قام بونابرت بنقلها للشرق في نهاية القرن الثامن عشر عملا بالقول «بضاعتنا ردت الينا»..





رقائق ثلج أسود!

قصة قصيرة

بقلم: خيري شلبي

كنت أسير في ما بدا انه شارع عمومي عريض الى حد أفقدني الاحساس بمبانيه المترامية على الجانبين، في مدينة تبدو اقليمية صغيرة ونائمة في احضان صمت ازلي طويل وكنت متعبا ومترددا، قد بدا لي انني ذاهب الى مشوار ما في مكان ما من هذا الشارع. وضح لي أنني نسيت هذا المشوار مع انني اسعى اليه بحماس يشوبه التردد، في تردد يشوبه الحماس، بدا إنه لا مفر امامي من الذهاب الى هذا المشوار واستمرار السير من ثم في الشارع نفسه الذي وضح انني اجهله تماما وأنني ربما اتعرف عليه اذا عرفت طبيعة المشوار على وجه التحديد!!

اكفهر الشارع فجأة احتشد بالضباب الكثيف، تعذرت علي الرؤية ثم انعدمت لبرهة وجيزة بدا كأنني آلف هذا الضباب وان كنت اشعر الآن تجاهه برعب دفين، تتسارع دقات قلبي اسمع دبها يداخلني يقين بأنه اعلى صوت في الكون كله هذه اللحظة! اشعر بالخطر اشعر كذلك انني موشك على الدخول في قلب ما يشبه الأمان!

خفت صوت الدب في حنايا صدري، رقت كثافة الضباب شيئا فشيئا، بدت كأنها الثوب يتخلله البلى في رقع كثيرة منخولة كسدى بلا لحم ولحم بلا سدى. منذ برهة طويلة جدا وأنا أتوقع مدى الرهبة التي ستعتريني حينما اراني قد بدأت ادخل في صفحة هذا النسيج المنخول اذ خيل الي انه سيطبع بصمته هذه في دماغي. فوجئت بأنني ودعت خلفي عشرات من هذه الصفحة المنخولة ولاتزال اللوحة نفسها تواجهني بخيوط سوداء قاتمة تتخلل صفحة اقل سوادا عرضها عرض الأفق تتراجع قصادي الى ما لا نهاية.

تيقظ الرعب في قدمي ارتفعت فروة رأسي اتسعت حدقتاي. ميزت ان رقائق السواد التي كانت تسد ملء الأفق راحت تتساقط كرقائق ثلج اسود لتكشف عن مسحات مبيضة قليلا، سرعان ما بدت كأنها نوافذ على أفق مجهول. سرعان ما راحت هذه النوافذ تتسع شيئا فشيئا تجور على مساحات الظلام تحولها الى كتل هرمية سوداء. سرعان ما راح اللون الأبيض يتخلل هذه الكتل الهرمية السوداء يصنع منها سلالا من الخيوط الرمادية المنسوجة على اوتاد عالية. وضح لي انني سائر بين صفين من اشجار الكافور والجزورين والحناء والصفصاف والزيتون، وضح لي ان يد بستاني بداع قد ابدعت في خرطها بهذه الدقة الهندسية البديعة... فعرفت انني سائر في شارع اظنه الشارع الخامس على وجه التحديد في ضاحية اظنها ضاحية المعادي فيما يشبه اليقين!

وضح لي انني كنت اقطع في ليل بهيم لا اذكر متى بدأ، وانني اخيرا قد بدأت انجح في امتطائه والوصول الى هذه اللحظة.. وعرفت انه قد بقيت من الليل ساعات قائمة علي ان الف الشوارع المحيطة لأدهنها بفرشاة اللون الأبيض، ثم اتولاها بالدعك والصنفرة الى ان تتآكل جلدة الأفق الرمادية عن ثقوب تتسلل منها خيوط الشمس.. حينئذ يحق لي ان ادلف الى عتبة العمارة المهيبة الكائنة في عمق الشارع، وأطرق باب شقة رفيق صباي الوحيد الذي اعرفه في هذه المدينة، لأجده قد استيقظ وتناول فطوره وتهيأ للخروج الى عمله، فيصير من حقي ان استخدم سريره في النوم بضع ساعات.

● القاهرة

صوت الكلمة

● نقاد انطباعيون:

بقلم الدكتور:
عبد الله باقازي

... لا يمكن اغفال دور الانطباعية في النقد العربي القديم والحديث، فقد ظلت الانطباعية مظهرا يميز بعض النقاد العرب القدامى، ومن ابرز هؤلاء النقاد في هذا المجال: «الجاحظ» - قديما - الذي تميزت بعض لفتاته النقدية «بالانطباعية». ومن ابرز ملامح الانطباعية عند الجاحظ بروز ذاتية الناقد عنده، وامتزاج هذه الذاتية «بالسخرية»، وقد يكون هذا الجانب قد امتد الى نقاد انطباعيين فيما بعد - وفي العصر الحاضر - امثال: «المازني»، الذي برزت عنده «الذاتية» النقدية ممزوجة «بالسخرية»، وغير بعيد - أيضا - جانب الانطباعية عند الناقد اللبناني «مارون عبود»، الذي تميز نقده «بالانطباعية» النقدية. ومن خلال تلك الانطباعية برزت ذاتيته النقدية، وسخريته اللاذعة، وفي هذا المجال نتذكر الناقد العربي القديم «ابن المعتز» ناقدا انطباعيا مميزا برزت ذاتيته النقدية، وتجرد نقده من السخرية رغم انطباعيته.

... ويبدو ان الانطباعية استعداد آخر يضاف الى الاستعداد النقدي، فليس كل ناقد يتمتع بها، وهي من هذه الزاوية استعداد خاص ولا يوجد الا في اضيق الحدود، وبالتالي فلا يتمتع به الا القلة من النقاد..

... وقد يكون من ابرز ملامح النقد الانطباعي هذه الحدة في الاحكام التي تنطلق منطلقا مزاجيا يعبر عن «تذوق» خاص، مما يعود بالنقد الى صورته الطبيعية التي تجعل من «الذوق» محورا مهما في العملية النقدية، وفي الوقت نفسه تحيط هذا «الذوق المزاجي» - ان صح التعبير - باطار من «معيارية» خفيفة ضابطة، ومن هذه الزاوية يكون النقد الانطباعي ردة فعل طبيعية لطغيان «المعيارية» في النقد واحالته الى أسس عقلية مفرغة من «الذوق» اس النقد، ومحوره الحقيقي...

.... والطريف انه من خلال النقد الانطباعي يمكن التعرف على رؤي الناقد في العمل الأدبي من خلال اطار من التلقائية الذوقية التي لا تلغي عامل المعيار النقدي ولكنها لا تجعله طاغيا وحاجبا لرؤى الذوق والتذوق النقدي...!!

● مكة المكرمة

نصوص

..ويهزني دفق الجداول..!

شعر: حسن خليل حسين - الطائف



بدمي اصوغ تحيتي ... لأحبتي سمر الزنود
بدمي أطير محلقا ... عبر الروابي والنجود
لأعايش الثوار في ... أرض العمالقة الجدود
بدمي اخضب كل حرف ... كل نبض في قصيدي
لأفجر الأضواء في ... لحني المعنى والنشيد
وأروح رغم الليل انثرها ... على درب الأسود
جيل الحجارة والفدا ... رمز التحدي والصمود
من واجهوا الرشاش واستشقوا ... له حبل الوريد..
يتسابقون الى الشهادة ... دون خوف أو ركود
أبناء «غزة» و«الخليل» ... و«بيت مقدسنا» المجيد
والرابضون على ربا ... «نابلس» والجبل العنيد
في مصنع الابطال «رام الله» ... ساحرة الوجود
في «خان يونس» و«النصيرات» ... المكبل بالقيود
وترى «البريج» مجلجلا ... رغم الحواجز والسدود

***

لله طوفان البطو ... لة ليهاب من الحشود
لله ابطال الحجا ... رة فتية الشعب الشريد
في كل شبر من بلا ... دي يسخرون من الجنود
ويعانقون الشمس رغم ... الكبت والبطش الحقود
لعيونهم.. لدمائهم ... لصمودهم أهدي قصيدي

***

بدمي اعانق اخوتي ... ومرابع الوطن الشهيد
وأذوب في حقل الدماء ... بكل احساسي العميد
واظل أرقب روضنا ... المعطار يسام الورود
يهدي المسيرة من خما ... ئله أزاهير الخلود
فيهزني دفق الجدا ... ول وهو يزخر بالجديد
ما أروع النبع الموشى ... بالفداء بلا حدود!!
يهمي على أرضي كما ... الفجر المبشر بالمزيد..

صبرا أحبانا شموع ... المجد والبذل الأكيد..
كل الروافد والضفا ... ف ستلتقي تحت البنود
يا سادة الفرسان والتا ... ريخ والمجد التليد..
صبرا احبانا فمو ... عدنا مع الفجر الوليد

● الطائف

آثار

سلطنة عمان تنفتح سياحيا على العالم:

لا نريد سياحة تحب الشمس.. ولكن سياحة تبحث عن التاريخ

جبرين (سلطنة عمان) : ر : تطير خفافيش صغيرة حول الابراج بينما يرعى جمل العشب في تكاسل في ظلال ابراج الحصن، واصوات الكاميرات هي وحدها التي تعكر صفو هدوء الواحة التي يوجد بها حصن جبرين، وترتفع ابراج الحصن المبني من الاحجار سامقة فوق النخيل في قلب صحراء سلطنة عمان بعد ان تم ترميم الحصن على طراز الائمة الاوائل الذين جعلوا من هذا الحصن عاصمة لهم منذ اكثر من ٣٠٠ عام.

وعند مدخل الحصن يوجد كتيب مفتوح يستعين به السياح بينما يشير الدليل العماني الشاب عامر علي سيف الى الممرات السرية في الحصن والآيات القرآنية المنقوشة على الجدران.

وكانت حصون وقلاع مثل حصن جبرين اسرارا لا يعرفها سوى بعض العمانيين والاجانب الذين كانوا يعملون في القوات المسلحة العمانية او في مجال البناء.

ولكن حملة تشجعها الحكومة لانعاش السياحة اتت الى عمان في الاثني عشر شهرا الاخيرة باكثر من الفي سائح.

ويقول احد منظمي الجولات السياحية «لا تريد عمان السياح اللاهين والسائحات الشابات الراغبات في الاستمتاع بالشمس في اثواب الاستحمام. ولكننا نرحب بالمهنيين الذين في منتصف العمر والمهتمين حقا بالتاريخ وبالمنطقة».

ولم تبدأ عمان ثاني اكبر دولة في شبه الجزيرة العربية الانفتاح على العالم الغربي الا عام ١٩٧٠ عندما تولى السلطان قابوس بن سعيد وشرع في انفاق عوائد البلاد من النفط في بناء دولة عصرية.

وحتى في ذلك الوقت لم تكن تأشيرات الدخول تعطى سوى لعدد قليل من السياح واستغرق الامر ١٧ عاما لكي تسمح السلطات الآن لشركات السياحة ومكاتب السفريات بتنظيم جولات سياحية خاصة في عمان.

ويتم اعداد هذه الرحلات بعناية فائقة لضمان احترام السياح للتقاليد والمعتقدات الاسلامية ولاسلوب الحياة المحافظ السائد في البلاد.

وعلى مسيرة نصف ساعة بالسيارة من جبرين ووسط منطقة قاحلة تبدو فيها بقاع قليلة يغطيها الزرع عند مواقع الاقلاع التي تتدفق منها المياه الجوفية تقع بلدة نزوى العاصمة القديمة.

ويقال ان نزوى هي المنطقة التي التقى فيها الرجل الذي اوفده الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالعمانيين الذين بايعوه على الاسلام عام ٦٣٠ ميلادية.

وتشمل الجولة السياحية الآن السوق القديمة التي تباع فيها المشغولات الفضية والحصن الدائري الضخم المطل على البلدة. ويجري حاليا ترميم الحصن ويعمل في ترميمه عمال وخبراء من المغرب وباكستان.

وداخل اسوار نزوى التي كانت مواقع دفاعية في الماضي تصطف على جوانب الشوارع بيوت من الطوب اللبن اصبح كثير منها مهجورا بعد ان انتقل العمانيون الى منازل حديثة مكيفة الهواء على مشارف البلدة.

وعلى العكس من مظهر البلدة شبه المهجورة يبدو حصن جبرين الذي يرجع تاريخه الى عام ١٦٧٠ ميلادية والذي رممته الحكومة بتكلفة زادت على نصف مليون ريال عماني (١,٣ مليون دولار)، فالسقوف الملونة والبوابات المبنية على هيئة اقواس على الطراز المغولي تجعل من الحصن مركز جذب للسياح الذين جاءوا لتصويره من بريطانيا والمانيا الغربية واليابان والولايات المتحدة.

ويشكو الدليل عامر من الحرارة القائظة التي تزيد كثيرا على ٤٠ درجة مئوية في الصيف.

ويقول عامر ان بعض اشجار النخيل توشك على الموت لنقص المياه وان العلم العماني المرفوع على قمة اعلى برج في الحصن سيتمزق في بضعة اشهر بسبب الرياح الشديدة الحرارة.

وفي اقليم ظفار بجنوب عمان حيث تكون الحرارة اقل كثيرا اجتذبت المنطقة نوعا مختلفا من السياح معظمهم من السعوديين والكويتيين الذين اصبح بمقدورهم الان دخول البلاد بسياراتهم دون الحصول على تأشيرات دخول مسبقة.

وتفيد بعض التقديرات بان عدد السياح من دول الخليج يصل الى الف شخص شهريا. وعلى الرغم من الانتعاش المحدود الذي تشهده فنادق سلطنة عمان فان كثيرا من السياح الخليجيين يفضلون قضاء الليل في سياراتهم.

ويظهر كتيب سياحي فاخر شبه جزيرة مسندم الصخرية البارزة في مضيق هرمز، ولكن مع اندلاع حرب الناقلات في الخليج على بعد اميال من مسندم فان شركات السياحة ترى ان فرصة انتعاش السياحة اليها ضئيلة للغاية.

ولكن في جبرين تبدو الحرب العراقية - الايرانية كما لو كانت قد حدثت من قرون ويظل عامر يقود السياح عبر ممرات الحصن المتشابكة. ولكن ما هو اكثر ما يشكو منه السياح، يقول عامر «يستولي الذعر على الامريكيات لوجود الخفافيش».

● القلاع القديمة في عمان.. اطلالة الماضي على الحاضر.

● جانب من قصر جبرين الاثري بسلطنة عمان.

● في سياق التدابير والاجراءات المتخذة لجذب السياح الى سلطنة عمان عمدت السلطات المختصة الى ادخال اصلاحات على قصر اثري عمره ٣٠٠ سنة وهو يبدو في الصورة وامامه احد الجمال. وقد بلغت تكاليف اصلاح القصر مليونا ونصف المليون دولار.

بلا حدود

ادمان الديون!

اذا كنت أحد الذين تفادوا الاستدانة وأحد الذين لم تثقل كاهلهم الديون لأي سبب كان فاعتبر نفسك سعيدا الى حدما سيما أن ثبت الآن ان المدين يعاني في الغالب من مشاكل نفسية وفكرية قد تنعكس بعد ذلك على أوضاعه الجسدية.

ولما كان ثلاثة واربعون بالمائة من الامريكيين البالغين - وهي نسبة عالية كما ترى - مديونين لشتى الافراد والشركات ويتخبطون في كيفية التوفيق بين دخولهم والتزاماتهم وتسديد ديونهم تشكلت هيئات خاصة بمساعدة المديونين.

والمساعدة هنا ليست لتسديد ديونهم بل لاعانتهم على التغلب على الحالات النفسية التي تركتها الديون بالضبط كما تفعل الهيئات مع المدمنين على الخمور والمخدرات والمعروف باسم: «المدمن المجهول» - ترجمتها بتصرف عن الاسم الانجليزي «الكهولك انونيمس» فسموها «المديون المجهول».

والدين الفردي اي ذلك الذي نقع فيه انت وانا وهو يعني أننا انفقنا أو تعهدنا على انفاق ما يتجاوز دخلنا الثابت. فاذا قررت شراء سيارة بالاقساط فقد استدنت وكذلك لو اشتريت جهاز فيديو وجهاز تلفيزيون او فرشت البيت من جديد. أو ما هو اخطر من ذلك كما يحدث في البلدان العربية والشرقية ان نستدين لنسدد تكاليف زواجنا او زواج الاخت او الولد أو البنت. وبينما يقضي العريسان شهر العسل في هاواي يدخل الأب جمعية المديون المجهول عله يجد علاجا للحالة النفسية التي انتابته من جراء تراكم الفواتير التي وصلته. وسيقضي نصف ما تبقى من العمر في تسديدها والنصف الأخير في البكاء والعويل على تفاهته وحماقته في التمادي في هدر ماله الحلال خلال اربع أو خمس ساعات في أحد فنادق الدرجة الممتازة وفي استيراد شحنة طائرة من الزهور من هولندا. ولما كانت الديون تصيب ذوي المداخيل المتفاوتة من خمسة آلاف الى مائة ألف دولار سنويا - غير مالكي الشركات الذين يستدينون لأغراض تجارتهم - فان الولايات المتحدة تضم عشرين مليون مديون.

ودعا ذلك الكاتب الامريكي جيرولد بنديس الى اعداد كتاب عن كيفية التعامل مع الديون والتخلص منها ومعالجة النفس من معاناة الاقتراض. وهموم تسديدها.

ولما كان أحد أعضاء جمعية المديونين المدمنين تحدث مع عدد من زملاء المعاناة ورفاق الدرب حتى خلص الى «كتاب وسائل التخلص من الديون والبقاء بعيدا عنها»، كيف الخلاص اذن؟

الاعتراف بالأزمة وادراك حجمها وعواقبها.

الاقلاع عن الاقتراض فورا والتفكير مليا قبل الاقدام على مشتروات جديدة ستجد انها غير ضرورية والتخلص بالبيع من بعض ما تملك ولا تحتاج اليه واقترضت لامتلاكه وبدلا من النزول الى السوق أرغم نفسك على البقاء في موقعك.

سجل كافة نفقاتك بحرص ودقة وتساءل فيما اذا كانت ضرورية كشراء طقم شاي جديد ببطاقة الائتمان - ايضا قرض جديد. ونظم اوجه الانفاق والغ تناول بعض الوجبات في مطاعمك المفضلة. واذا كان عليك حضور حفل زفاف بفستان جديد مكلف فاعتذري عن عدم الحضور اذا لزم الأمر.

بعد ذلك سيسهل تسديد الديون تدريجيا وسيزول ذلك التوتر الذي يمسك بتلابيبك ويدفع بك الى العيادة النفسية والمزيد من الديون.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

آرماند هامر

مهندس العلاقات بين الشرق والغرب

آرماند هامر، اسم غير معروف لقطاعات عريضة من الناس خارج الولايات المتحدة، وربما لعدد كبير من الامريكيين، رغم بلوغه التسعين من العمر قبل ايام مضت، ورغم ما حققه من انجازات عديدة خلال حياته الطويلة فنادرا ما تسلط الاضواء عليه او تتحدث عنه وسائل الاعلام، كما هو الحال بالنسبة لرجال السياسة ونجوم الفن والمشهورين في مجالات تخصصهم.

إلا ان ذلك لا يقلل من اهمية الرجل ومقدرته وقوة تأثيره في عالم الاقتصاد والسياسة، امريكيا وعالميا، فهو من ابرز الصناعيين الامريكيين ومن اكثرهم ثراء، وصاحب دور كبير في صنع السياسة الخارجية الامريكية دون ضجيج، ويبرز هذا الدور واضحا في ميدان هندسة العلاقات بين الشرق والغرب، وعلى وجه الخصوص هندسة العلاقات السوفياتية - الامريكية منذ قيام الاتحاد السوفيتي عقب الثورة البلشفية.

فهذا الصناعي والسياسي المخضرم، الذي لم يتسلم اي منصب رسمي او حكومي في حياته، لعب دورا مهما في ارساء العلاقات بين الدولة السوفياتية الجديدة والولايات المتحدة التي ينتمي اليها. فهو قابل مؤسس الاتحاد السوفيتي لينين في عام ١٩٢٢، حيث طلب منه لينين ان يبدأ التعامل مع الاتحاد السوفياتي ومساعدته في حقلي التجارة والاستثمار، ومنحه رخصة لاستثمار منجم في غرب سيبريا، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم، يمارس هامر اعماله التجارية، عبر شركاته في الاتحاد السوفيتي، بل يعتبره الكثيرون بانه هو باني الجسر الاقتصادي بين البلدين ومتعهده بالرعاية والعناية، ولذلك، فان هامر باتصالاته ولقاءاته مع القادة الذين حكموا الاتحاد السوفياتي، لينين، وستالين، وخروتشوف وبريجنيف وتشيرننكو واندروبوف، والزعيم الحالي جورباتشوف، يعد من اقرب المقربين من الشخصيات غير السوفياتية، الى القادة السوفيات، بل وانه لعب اكثر من مرة دورا بصورة غير مباشرة، في صنع القرار السوفياتي المتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة.

ومن هنا، لا غرابة في ان يكون هامر، واحدا من الشخصيات الامريكية التي رافقت وفد الرئيس ريجان، خلال القمة التي عقدت بينه وبين جورباتشوف في الاسبوع الماضي. ولا غرابة في القول ان هامر كان الشخصية الاولى الامريكية التي مهدت لفتح الباب وبدء لقاءات القمة بين ريجان وجورباتشوف منذ علم ١٩٨٥، لتبدأ نتيجة ذلك صفحة جديدة في العلاقات بين العملاقين، يؤمل لها ان تزدهر في المقبل من السنوات.

في جملة قديمة لهامر يعرف نفسه قائلا: «انني أولا وقبل كل شيء دافع للتحفز وانا من يقرب الشعوب لبعضها». ولعل في الرسالة التي وجهها للرئيس ريجان في اليوم الثالث من أيام القمة، مغزى يريد به تأكيد مقولته القديمة، اذ يقول في رسالته لريجان: عندما تزور المكتب الذي كان لينين يمارس منه عمله، وهي زيارة اقترح عليك القيام بها، واطلب من مكتب اناتولي دوبرينين عضو اللجنة المركزية للحزب اليوم، (كان سفيرا في واشنطن مدة تزيد عن عشرين عاما) ان يتكفل بذلك.. عندما تصل الى ذلك المكتب الصغير الذي مازال على حاله ولم يتغير فيه شيء منذ عام ١٩٢٤ بعدما توفي لينين، اريد منك ايها الرئيس ان تنظر الى تمثال من البرونز موضوع على مكتب لينين. والتمثال هو قرد يجلس على مجموعة من مجلدات لداروين ويتأمل في جمجمة بشرية.. ويتابع هامر في رسالته: لقد اعطيت هذا التمثال هدية للينين في شهر مايو (ايار) ١٩٢٢. والآن، تخيل لينين وهو يؤشر على ذلك بصواريخ حربية باتت اكثر تدميرا.. ان الجنس البشري ممكن ان يباد إلا اذا تعلمنا ان نعيش بسلام. واليوم وبعد ٦٦ سنة، انت وجورباتشوف امام فرصة تاريخية للتراجع عن شفا الكارثة. هل تبلغ ريجان رسالة هذا الرجل المخضرم؟ لا احد يدري بشكل قاطع، ومستقبل الايام والسنين كفيل بالرد على هذا السؤال.

ولعل من الجدير تسجيله في هذا السياق، القول ان هامر صاحب النشاط الذي يطبق خلاله عمليا المقولة المعروفة، وهي ان السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة، له نشاط في منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد في بعض الدول العربية التي زار بعضها، ومنها سورية التي زارها اكثر من مرة لغرض قيام شركة اوكسدنتال للتنقيب عن النفط والتي يرأسها، للبحث عن النفط في سورية، ويقال انه يحقق نجاحا في ذلك. كما انه زار مصر لهذا الغرض.

* * *

● ولد هذا التسعيني الذي مازال يتمتع بذاكرة صافية في الحادي والعشرين من مايو (ايار) ١٨٩٨ في مدينة نيويورك لابوين هاجرا من الاتحاد السوفياتي الى امريكا في حوالي عام ١٨٧٥، ودخل هامر جامعة كولومبيا وتخرج منها طبيبا، لكنه لم يمارس هذه المهنة، اذ اضطر لاحتلال موقع والده في ادارة اعماله الناشئة آنذاك. وخلال سنوات دراسته، حيث كان يتابع اعمال والده يكون هامر اول تلميذ يكون ربحا بمليون دولار قبل ان يترك مقاعد الدراسة. ويصفه اساتذته واقرانه آنذاك بانه كان من المتفوقين الاوائل ويتمتع بذكاء هائل.

وبعد تخرجه، نشط في حقل صناعة الادوية ثم في حقل صناعة الكحول ولينتقل منهما الى حقل صناعة النفط والتنقيب عنه ومناجم الفحم، وجمع اللوحات الفنية الاثرية.

وخلال مسيرته هذه، وقربه من القادة السوفيات، استطاع في علم ١٩٧٣ ان يوقع اتفاقية بين شركته (اوكسدنتال) والاتحاد السوفياتي ببلايين الدولارات. ولتصبح هذه الاتفاقية آنذاك حديث الاوساط المالية والاقتصادية في العالم باسره.

ومن نشاطاته التي تجدر الاشارة اليها، نشاطه في حقل جمع الآثار والتحف وخاصة اللوحات الفنية، حيث جمع منها مئات الاعمال الفنية النادرة، وخاصة من الاتحاد السوفياتي ليجعل منها معارض، وليتاجر بها ويكسب ربحا كبيرا.

وثراء هامر، لم ينسه الاعمال الخيرية، كما يذكر عنه، فهو لا يترك فرصة او مشروعا خيريا إلا ويساهم فيه. ولا ينكر هامر ان لاخويه فكتور وهاري لعبا دورا في مساعدته وادارة وتنفيذ الشركات والاعمال التي يتولاها.

تزوج هامر اول مرة في عام ١٩٢٧ وانجب من هذا الزواج ولدا والمرة الثالثة في علم ١٩٥٦ حيث مازال يعيش مع زوجته فرانسيس باريت، متنقلين ما بين نيويورك ولوس انجليس حيث يمتلك في كل منهما بيتا بل قصرا.

مفكرة الثلاثاء

علي نون

لماذا يا سيد، تختلف ايامنا وساعاتها عن باقي الحكايات والمواسم، ولماذا اصفادنا ذهبية موشاة بالعين وشغاف القلوب، لماذ نجتر هزائمنا ولا نتخطاها. يغب منا الفراغ ويأكل من حقوقنا. قلبا قلبا ورجفة رجفة. لماذا يا سيد لا ندري ماذا تخبئه ايامنا القادمة ونجلس على شرفة البحر، نجتر السيء والجيد دون انتظام. لماذا هزائمنا الحبيبة تاتي دون سابق انذار واعلان قدوم. لماذا تنهش «قلوبنا انياب الكلاب» ولا نعرف كيف ندق رقابها بعد، ومعها لا نعرف كيف نجعل اليأس عروسا لكل واحد منهم. لماذا يا سيد تخبو شيئا فشيئا شعلتك الطاهرة، ولماذا حزيراننا ياتي دون تثاقل، يقف عند باب غربتنا وينادي : ماذا تبقى لكم اعطوني لارميه في بحر تاريخكم المليء بالانتظار. لماذا يا سيد تفترض ان الحجارة تعبت من ايدينا وان الاسود يكلل بيوتنا وبياراتنا وحكاياتنا وهدوء لياليها.

أوهامك ستنتشي وسيقول لك يا سيد : تراهم في رحليها ينشدون اغانينا دون استئذان، ويقولون بدلا عنا كل شيء دون استئذان، ويحملون افئدتهم الطاهرة ويرمونها دون استئذان ويطرحون على حزيران حجرا لا ييأس وايادي لا تكل ولا تمل ولا تتكسر ولا تنحني، ويصفعون وجه هذا الذي يدق الباب بالحديد والنار ويقولون له اسألها وستعطيك الجواب اليقين : جنبات القدس، وليمونات حيفا وذرات تراب النقب. تعرفنا فردا فردا وطلقة طلقة وروحا روحا. تودنا وتعشق عناق دمائنا وتعطينا وعدا سعيدا بأن زرعنا سينبت من جديد وهؤلاء الهائجون من قصيدة تدعوهم للرحيل الى موتاهم والبحر ستاكلهم طواحيننا ولن تشبع ومهما طال هذا الانتظار واستطالت هذه المسافات فسيعود ينبئهم التاريخ بحكاية الذي وصل اخيرا واخير الربع الحبيب ان القافلة وصلت والصدى موال واحد، من الجنوب الى الجنوب، الى الجنوب.

نتذكرك وتغمرنا رغبة طافحة بتمني حضورك، ونسأل هل تأخروا هم ام بكرت انت بالرحيل. في اللحظة الاخيرة يا سيد كم كنت ستزداد جنونا وجموحا وحنانا وصراخا، وكم كانت حكاياتك ستكفي الف الف فاطمة والف الف حنظلة. وكم كانت ستكون جميلة ايامنا لو انك شاهدتهم كيف يصعدون الجبل ويأخذون بدحرجة صخوره على دباباتهم وطائراتهم واحقادهم وكيف يصعدون على حبال النار ويبثون العلم من اول الدنيا الى آخر الدنيا.

آه من موتك يا سيد. من صراخنا عليك، من امانينا التي لا تتجلى بحضورها، من التراب الذي يضم قلبك كم هو اسعد حظا منا !





● أقام باتريك شلهوب وشركة شانيل الفرنسية بمشاركة شركة بقشان للتجارة وشركة بامجلي للتجارة والصناعة وكلاء توزيع منتجات شانيل في المملكة العربية السعودية حفلا تعريفيا للصحافة السعودية في فندق «قصر البحر الاحمر» في جدة بمناسبة تقديم أحدث مبتكرات (شانيل) وهي ساعة شانيل النسائية الجديدة للمستهلكين في الاسواق السعودية.

وقد تحدث في الحفل الذي حضره ممثلو الصحافة السعودية الدولية والمحلية السيد كلود بارث، من قسم الساعات بشانيل عن الساعة الجديدة شارحا مواصفاتها المختلفة ومميزاتها المبتكرة مع عرض ضوئي مصور لكافة مراحل ابتكار الساعة يؤكد ان جهودا متواصلة لسنوات قد بذلت لتقديم ثلاثة نماذج مبتكرة من ساعة شانيل تلبي رغبات معظم السيدات واذواقهن عند الاختيار. واشار بارث الى ان شركة شانيل المعروفة حتى الآن بالعطور والاكسسوارات قررت دخول ميدان الساعات بهذا الابتكار تحت شعار «الوقت من شانيل»، واختارت لصناعة هذه الساعة أشهر الشركات السويسرية العاملة في مجال صناعة الساعات وفق التصميم الذي وضعه مبتكر الساعة «جاك إيلو» والذي اخذه من شكل زجاجة عطر شانيل والوانها لتكون علامة دالة على ساعة شانيل.

الحفل الذي أقيم في العاشرة والنصف صباحا بحضور السيد حسن محسن بامجلي من شركة بامجلي والسيد محمد الكاف من شركة بقشان وماسلاردو من قسم الساعات بشانيل اختتم بدعوة الحضور لتناول وجبة خفيفة.

وفي الصورة من اليمين ماساردو، بارث، باتريك شلهوب، السيد حسن بامجلي.



في كل مكان

● الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح، رئيس مجلس الادارة والمدير العام لهيئة الثروة السمكية وشؤون الزراعة الكويتية يزور الاردن حاليا بدعوة من وزير الزراعة الاردني مروان الحمود. وذلك لبحث آخر التطورات والابحاث الزراعية بالاضافة الى بحث امكانية توسيع رقعة التعاون الزراعي بين البلدين.

* * *

● ادارة مرور الطائف اقامت مساء الاحد الماضي حفل عشاء في حديقة الملك فهد بمدينة الطائف على شرف اللواء عبد الله معيض القحطاني مدير شرطة الطائف بمناسبة ترقيته الى رتبة لواء.

* * *

● مدير المعهد العربي للتخطيط بالكويت عبد الله محمد علي، يبحث مع معهد التخطيط القومي المصري التنسيق بين المعهدين في شؤون التخطيط وبحث ندوة عن تجربة التخطيط في كل من مصر والكويت.

* * *

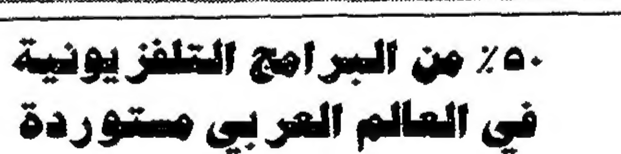
● شكلت وزارة التربية والتعليم الكويتية لجنة للاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد ٨٨/ ١٩٨٩م مهمتها الاعداد والبرمجة وتوفير القوى البشرية ويترأسها ابراهيم ابا الخيل مدير منطقة الجهراء التعليمية.



● تعديل القوانين الامريكية لتسهيل عملية تزويد اسرائيل بالنفط الخام!
● قرار فلسطيني مفاجيء بالانسحاب من المناطق المدنية في جنوب لبنان.
● ديستان يقدم اقتراحات ملموسة لتخفيف حدة أزمة الطاقة.
● مزيد من التقارب المصري - الاسرائيلي، السفر دون قيود بحرا وجوا، ودايان يقول: حققت اكثر مما أستحق!



اعلام



٥٠٪ من البرامج التلفزيونية في العالم العربي مستوردة

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

في علم ١٩٨٣ بلغ متوسط توزيع اجهزة التلفزيون في العالم العربي ٦٤ جهازا لكل الف من السكان (الرقم الأدنى لليونسكو هو ٢٠) بيد ان التوزيع تجاوز هذا الرقم بكثير في بعض الدول العربية إذ بلغ ٢٥٨ جهازا في الكويت. وتشمل البرامج التلفزيونية العربية عموما ٤٠ - ٥٠٪ من المواد المستوردة من بلاد اجنبية ولكن نحو ١٣٪ من البرامج في كل بلد مستوردة من دول عربية أخرى.

وتعد الولايات المتحدة المصدر الرئيسي للبرامج التلفزيونية الى العالم العربي (نحو ٣٢٪) وتليها فرنسا (زهاء ١٣٪) وأهم دولة عربية في مجال الانتاج التلفزيوني هي مصر (إذ تقدم نصف مجموع الانتاج) وتعني اغلبية مرافق التلفزيون العربية بصورة ما بالمشكلات الاجتماعية (٦٣٪) - وعلى الرغم من تأثير التلفزيون البالغ على المشاهدين فانه يواجه مشكلات عديدة منها :

● تركز التلفزيون في المدن الكبرى في كثير من البلدان العربية وعدم بلوغه المناطق الريفية اما نتيجة لانخفاض قوة اجهزة الارسال او بسبب قلة عدد اجهزة الاستقبال.

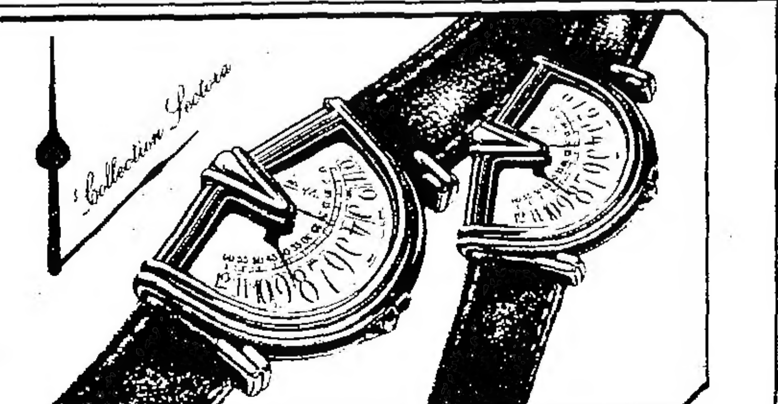
● اعتماد نسبة كبيرة من البرامج على الأفلام والحلقات والسلسلات المستوردة من عدد محدود من البلاد الصناعية الكبرى ذات الثقافات والقيم المختلفة.

● قيام شركات تجارية للانتاج التلفزيوني في المنطقة بتوفير منتجات خاضعة لمعايير تجارية حتى وان كان يسلم بأنها منتجات عربية.

● الاهتمام المحدود الذي تبديه سلطات التلفزيون في العالم العربي كما في سائر انحاء العالم بالاسهام في العملية التعليمية.

● في الأعوام الأخيرة ادى انشاء منظمات عامة وخاصة الجديدة للانتاج الى زيادة الانتاج التلفزيوني العربي وساعد الانتاج المشترك بين بعض مرافق التلفزيون العربية على تقليل الاعتماد على الواردات الأجنبية وبزيادة عمليات تبادل البرامج داخل المنطقة وفضلا عن ذلك فقد بدأت مرافق التلفزيون والمؤسسات التعليمية العربية في ابداء مزيد من الاهتمام ببرامج التلفزيون التعليمي وبرامج النهوض بالكبار وتدريبهم وان ظلت هناك حاجة لمضاعفة هذا الاهتمام.





سبع جوائز لـ «شبح الأوبرا»





● فازت المسرحية الغنائية «شبح الأوبراء» التي تلعب حاليا على مسرح برودواي في نيويورك بسبع جوائز فنية في المهرجان الذي جرى أول من امس الأحد.
وفي الصورتين اعلاه يبدو ابطال المسرحية يحملون جوائزهم وهم من اليمين : اندرو لويد ويبر ملحن اغاني «شبح الأوبراء»، المنتج كامدون ماكنتوش، المغني والممثل مايكل كراوفورد، الممثلة جوانا جكيزون والممثل رون سيلفر.

عرب وعجم

● الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي اصدر قرارا بناء على ترشيح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بترقية السيد غازي بنية سعد الحازمي مدير شؤون الموظفين بامارة منطقة مكة المكرمة من المرتبة العاشرة الى المرتبة الثانية عشرة وتعيينه مديرا عاما لادارة شؤون الموظفين بالامارة.

الحازمي يعد من انشط الكفاءات السعودية التي تعمل باخلاص وتقان لأداء واجب المسؤولية.. وقد وجه الدعوة لاقامة حفل يليق بالمناسبة.

● المؤتمر الرابع لرابطة اتحاد اطباء البحر الابيض المتوسط سيلتئم بتونس ايام ١٦ و١٧ و١٨ سبتمبر ١٩٨٨ تحت اشراف الجمعية التونسية للعلوم الطبية بالاشتراك مع اتحاد الاطباء العرب والاتحاد الطبي البلقاني والاتحاد الطبي للبحر المتوسط الاثيني.

● الزميل خالد الهميل عاد الى الرياض بعد ان تحصل على درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس مع مرتبة الشرف الاولى حول رسالته «العلاقات السياسية السعودية ـ الامريكية من عام ١٩٣٣ الى اعقاب الحرب العالمية الثانية في عهد المغفور له الملك عبد العزيز».

● حزب جديد في تونس قدم مطلب استرخاص وهذا الحزب يتزعمه السيد الصحبي الوهايبي واسمه «حزب العدالة»، وشعاره العدل اساس العمران. الملاحظ انه ثالث حزب يتقدم للاسترخاص منذ اقرار القانون الجديد للاحزاب.

حرم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تولت وضع الحجر الاساسي لمبنى جديد سياوي المركز المخصص للمصابين بالشلل الدماغي. وقد رافقتها الدكتورة سعاد اليعقوبي وزيرة الصحة وتوفيق شيخ روحه وزير الشؤون الاجتماعية.

ويكتسي هذا المشروع طابعا مزدوجا طبيا وبيداغوجيا وهو يعود الى الجمعية العامة للمصابين بالشلل الدماغي.

* * *

● الزميل سليمان نمر مدير مكتب مجلة المستقبل الاقليمي للخليج بالرياض ومندوب اذاعة لندن سافر الى الجزائر لمتابعة فعاليات مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي يعقد بالجزائر اليوم.

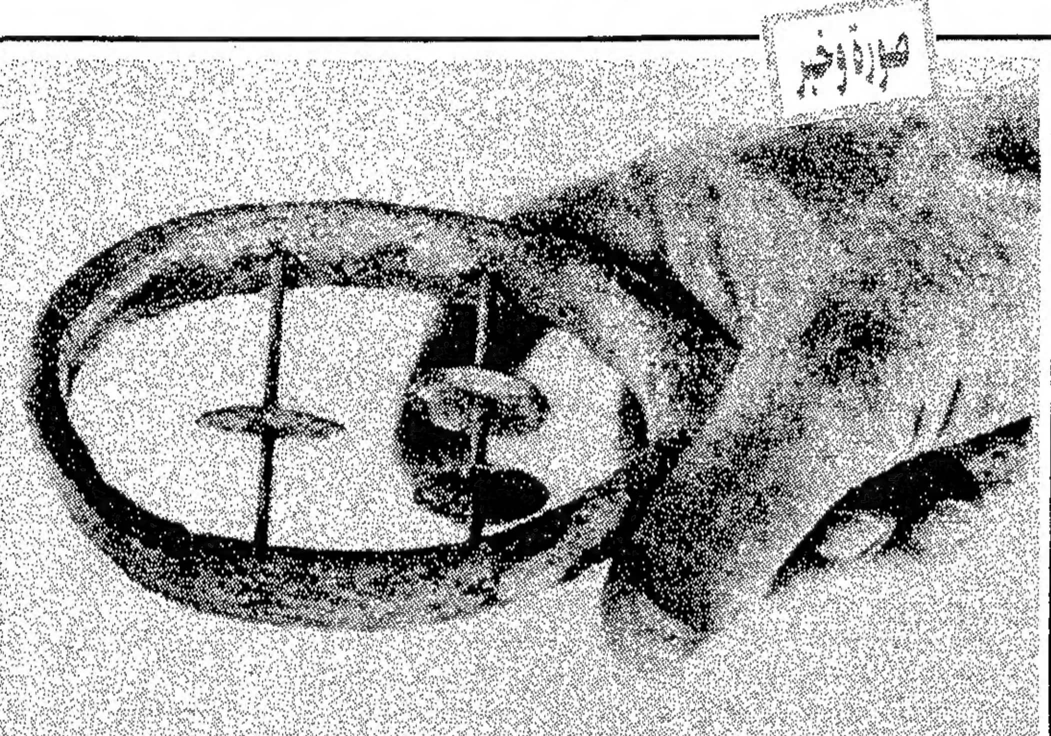
أفراح

● طه السيد حامد رجل الأعمال المصري المعروف احتفل بزفافه مساء الخميس على الآنسة هالة ابو الفتوح المضيفة بشركة مصر للطيران وذلك في حفل اقيم بفندق موفينبك بمصر الجديدة.. وقد عقد قرانهما يوم الاثنين الماضي في القاعة الكبرى بالمسجد الحسيني بالقاهرة بحضور الشيخ احمد فرحات خطيب المسجد الحسيني وكبار الشخصيات.

***

● عادل رفعت، مشرف الائتمان الخاص بالادارة الاقليمية للبنك السعودي ـ البريطاني بجدة، تم عقد قرانه على كريمة السيد رياض عزو البني، في حفل اقتصر على عائلتي العروسين، الاسبوع الماضي في جدة.

صورة وخبر







اقدم آلة موسيقية !

● عثر علماء الآثار في جزيرة كريت اليونانية على اقدم آلة موسيقية عمرها اربعة آلاف سنة وهي تطلق اصواتا كرنين الجرس.
وفي الصورة اعلاه تبدو الآلة الموسيقية الأثرية.

بحضور ٨٠٠ من علماء الطب العالميين

الأمير سلمان يفتتح المؤتمر الدولي عن «أثر الامراض الفيروسية على الرعاية الصحية في السعودية والشرق الاوسط»



● الامير سلمان يلقي كلمته في افتتاح المؤتمر



● الامير سلمان اثناء افتتاحه للمشروعات الجديدة بالمستشفى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان المملكة العربية السعودية كانت ولازالت تؤمن ان مواكبتها للتطور العلمي لا يمكن ان يتم الا من خلال التعاون الدولي الوثيق في هذا المجال مشيرا الى ان جهود السعودية في هذا النطاق بدأت منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز.

واشار الامير سلمان الذي كان يتحدث امام ٨٠٠ من علماء الطب من امريكا وكندا واوروبا ودول الشرق الاوسط اثناء افتتاحه لاعمال المؤتمر الدولي عن «أثر الامراض الفيروسية على الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الاوسط» الذي ينظمه مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض، اشار الامير الى ان هذا المؤتمر يعد نموذج حي للتعاون الدولي في مضمار التقدم العلمي المستمر.

واوضح الامير سلمان ان المملكة العربية السعودية استطاعت خلال سنوات قليلة ومن خلال تلاحم وثيق بين الشعب والقيادة ان تحقق انجازات مهمة في المجالات المختلفة وخاصة العلمية منها. والطب والتطبيب في مملكتنا بلغ مركزا متطورا للغاية وقال : لقد وظفت المملكة كثيرا من ثروتها في مجال تنمية القوى البشرية وفي مجال الطب توجد اربع كليات طب وكليتين للعلوم الصحية التطبيقية وكليتي طب اسنان. وهذا يعبر عن مسعى جاد لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وذكر الامير سلمان ان المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا، يقوم بدور مهم للغاية في عملية التعليم الطبي المستمر والذي يعتبر ضروري واساسي لأي تطوير نوعي للعملية العلاجية في المملكة من ناحية والمحافظة عليه وتحسين مستوى الاداء لدى الاطباء من ناحية اخرى.

ونوه الامير سلمان بن عبد العزيز بأهمية انعقاد هذا المؤتمر ومشاركة نخبة من علماء الطب من انحاء العالم به وتمنى ان تكون له «انعكاسات ايجابية على الحركة العلمية بشكل عام والامراض الفيروسية بشكل خاص».

مشروعات مهمة

كما اثنى على جهود المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا ومنظمة الصحة العالمية والجمعية الدولية لعلم الفيروسات المقارنة.. واعرب الامير سلمان عن سروره عن افتتاح هذا المؤتمر وقال : «يسرني ان يوافق افتتاح هذا المؤتمر البدء في تشغيل خمسة مشروعات مهمة في هذا المستشفى العملاق وهي ٢٨٠ وحدة سكنية والمبنى الاداري وقسم الاشعة الجديد والعناية المركزة لحديثي الولادة والاطفال وعيادة الموظفين وبتكلفة اجمالية قدرها ٩٢ مليون ريال».

والقى الدكتور فهد العبد الجبار رئيس المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا والمشرف العام على مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث كلمة المح فيها الى المؤتمر وفكرته والموضوع الذي يتناوله وهو علم الفيروسات مشيرا الى ان المؤتمر افتقد برنامجه على الامراض التي تشكل اهمية خاصة لمنطقتنا كأمراض الالتهاب والحميات النزفية الفيروسية وطاعون القرن العشرين مرض نقص المناعة المكتسب «الايدز».

واختتم الدكتور العبد الجبار كلمته بالاشارة الى المشروعات الجديدة التي افتتحها الامير سلمان عقب جلسة افتتاح المؤتمر.

فيما أشاد كارك كوستاك مدير المنظمة العالمية لبحوث الفيروسات بالمقارنة في كلمته بعقد المؤتمر في المملكة وقال انه نظمت ١٢ مؤتمرا دوليا قبل ذلك ولكن هذا المؤتمر هو احسنها بالفعل بفضل الجهود المتكاملة التي بذلت فيه من قبل الزملاء السعوديين وأنه سيلقى نجاحا عالميا من قبل جميع الاعضاء، لما يحضره من نخبة من صفوة العلماء في مواضيع المؤتمر بالعالم وما قدمت له من بحوث من قبل رجال لهم احترامهم العلمي والاكاديمي وقال : لحسن الحظ ان مرض الايدز وهو احد فروع المؤتمر المطروحة للمناقشة، لا يشكل مشكلة في شبه الجزيرة العربية غير انه مازال سببا للكثير من المتاعب والمعاناة في العالم وعلينا مواصلة الجهود لايقافه حيث تم التبليغ عن ٩٠ الف حالة ناتجة عن المرض الفيروسي في ١٣٧ دولة وان مرضى التهاب الكبد الفيروسي عددهم ٣٠٠ مليون شخص يحملون المرض بينهم اكثر من مليون طفل ولدوا سنة ١٩٨٥م مشددا على اهمية معالجة الامراض الفيروسية الاخرى حالجة والروتاميزفيرس ونوه الى ان التعاون العلمي بين الدول وتوسيع مظلة التلقيح ستقلل من التأثيرات المؤدية للامراض الفيروسية.

اما الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية، فقد نوه في كلمة الى جهود المنظمة وبرامجها للوقاية من الامراض الفيروسية ومكافحتها والجهود التي تتم بالتعاون مع الدول الاعضاء لتدبير الشؤون الصحية سواء بمجموعات عمل اقليمية او باجراء بحوث المناعيات التي تتم في مركز لوزان وجنيف، وقال : اننا نسير بخطى حكيمة لمكافحة شلل الاطفال والحصبة والتهاب الكبد الفيروسي الوبائي وان المنظمة وضعت ٨٣ برنامجا لتطوير اللقاحات اضافة الى برنامج المنظمة الذي بدأته في فبراير (شباط) عام ١٩٨٧ حول مكافحة مرض الايدز بتقديم الدعم للبرامج الوطنية لمكافحته، وأنشأت هيئتين استشاريتين لذلك، مشيرا الى جهود التوعية والاتصال الصحية واهميتها في هذا الصدد .

● اطباء من مختلف دول العالم يشاركون في المؤتمر

● تصوير: جيوفاني بلسكوالي

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٣٠	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٣٠	٤٣	صحو
الرياض	٢٨	٣١	صحو
جدة	٢٦	٣٩	صحو
الظهران	٢٤	٣٠	صحو
ابها	١٧	٣٢	غائم
الطائف	٢٥	٣٦	صحو
البحرين	٢٥	٣١	صحو
القاهرة	٢٠	٣٨	صحو
بيروت	١٩	٣٠	صحو
الجزائر	١٨	٣١	صحو
تونس	١٧	٣٠	صحو
الرباط	١٦	٣١	صحو
امستردام	١٢	١٩	غائم
اثينا	١٤	٢٩	صحو
برلين	١١	١٧	غائم
بروكسل	١٢	١٨	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٠	صحو
فرانكفورت	١٤	١٩	غائم
جنيف	١٢	١٨	غائم
هلسنكي	٩	١٦	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	ممطر
جاكرتا	٣١	٣٩	غائم
كوالالمبور	٣٠	٣٩	غائم
لشبونة	١٥	٢٢	صحو
لندن	١١	١٨	غائم
مدريد	١٥	٢٥	صحو
مانيلا	٣٢	٤٠	صحو
مونتريال	١٥	١٨	غائم
موسكو	١٧	٢٢	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٥	٢٢	صحو
نيقوسيا	١٨	٣١	صحو
باريس	٩	١٦	غائم
روما	١١	٢٠	غائم
استوكهولم	١٠	١٧	غائم
سيدني	١٦	٢١	ممطر
طوكيو	١٧	٢٥	صحو
فيينا	١٢	١٨	غائم

مثل اليوم

آخر المعروف.. ينضرب بالكفوف..!

أبيض وأسود

صحفيو القمم.. وقمم الصحافة!

.. حزم الصحفيون حقائبهم، وحملوا كاميراتهم واتجهوا الى الجزائر تلك العاصمة التي ليست غريبة عليهم، إذ فيها انعقدت مؤتمرات قمة عربية، ومؤتمرات فلسطينية. وفيها شاهد العالم وزراء دول الاوبك، يفرج عنهم من قبل كارلوس، وفيها اخيرا كتم العالم انفاسه اياما عدة، وهو يراقب ماذا سيحدث للأبرياء من مخطوفي «الجابرية». فهذا البلد العربي اكتسب خبرة كبيرة، وضخمة في التعامل مع اصحاب الكاميرات، والاقلام واجهزة الارسال.

المؤتمر الذي سينعقد اليوم هو غير عادي بالنسبة للعرب إلا انه بالنسبة للصحفي عادي، لولا تجربة الصحفيين المرة، من المؤتمرات العربية التي تعقد في عواصم العالم العربي. فبعضهم، أو معظمهم قد تعود على اعتبار مؤتمرات القمة العالمية فرصة لشحذ الخيال، والابداع، وتحقيق خبطات صحافية مميزة.

فقمة موسكو التي جرت قبل اسبوع، كانت مثالا على تسخير التكنولوجيا والعقل الاعلامي، لكي يصبح العالم، في قمة انشداده وكانه يشاهد مباراة مثيرة من اولها الى ثوانيها الاخيرة. نبض الرأي العام العالمي كان في أوجه، ونبض الصحفيين، كذلك في أوجه.

من ذلك المؤتمر خلقت عشرات القصص. كبرت الامور الصغيرة، وعظمت، وصارت مجالا للاثارة والترداد. زوجتا الرئيسين جورباتشوف وريجان كانتا قطبي الرحى. كيف لبستا وبماذا تتحدثان، وهل تقابلتا ببرود، وهل تعانقتا بدفء؟ ثم دخل عنصر جديد وهو زوجة الرئيس اندريه جروميكو رئيس جمهوريات الاتحاد السوفييتي. وعلى هذا النسق تجول الاعلاميون في ازقة موسكو، وارصفتها، بين يهودها ومعارضتها. ولم يفعل ذلك الصحفي الا لأنه وجد من دولة معروفة بصرامة اجراءاتها الامنية الكثير من التسهيلات، والقليل من المتاعب، اضافة الى سلطان الاتصالات المكثف الذي يلغي المسافة بين المعلومة ووسيلة توصيلها الى المشاهد والقارىء والمستمع.

نذكر موسكو بالخير، ونتطلع الى الجزائر، على امل ان تلاقي قمة العرب في الجزائر ما تلاقيه القمم والمؤتمرات في دول الغرب.

في بعض المؤتمرات العربية. يبقى الصحفيون آخر من يلاقي الاهتمام، فمواقعهم على بعد عشرات الكيلومترات من موقع الحدث. يلاقون التكريم والتعزيز، في الفنادق والمطارات، ووسائل المواصلات، والابتسامات من موظفي العلاقات العامة. والصحفي بطبعه لا يكره مثل ذلك المثل الشعبي الذي يقول «لاقيني ولا تغديني». إنه يريدك ان تغذيه معلومة وخبرا. ولا يهمه هل كشرت في وجهه، او القيته خارج الباب، أو جعلته يتوسد كاميرته على الرصيف.

قلبي، كصحفي دائما على الصحفيين الذاهبين الى مؤتمرات القمة العربية، لقد كانت لي تجربة، قررت الا اكررها البتة! ومازلت على قراري ذلك لا أحيد عنه.

ايامها تلاقى الصحفيون، وعاشوا اياما، لا يعرفون شيئا عن المؤتمر، ووقتها انقسموا الى ثلاثة فرقاء، الفريق الاول استسلم وصار يتردد على مقهى الفندق، ويسهر الليل حتى الفجر. والفريق الثاني، انتظم في حلقات وصار يتبادل الآراء والطروحات حول قضايا العالم المعاصر. أما العرب منهم فقد اشتبكوا في حروب كلامية لا اول ولا آخر لها حول قضايا مستديمة تعيشها امتنا العربية.

اما الفريق الثالث فلجأ الى سلاح الاشاعة. وهو سلاح خفيف الوزن، سهل الحمل، كصاروخ «ستينجر»، لكنه مثل ذلك الصاروخ فعال في اصابته للهدف.

وعاش ذلك المؤتمر في دوامة الاشاعات المستمرة ! ومن الطبيعي ان يلجأ الصحفي الى اسلوب الاشاعة وفيهم من يطبخ الخبر، وآخر يخلقه، مادام كالقط محاصرا بلا سلاح، وبلا معلومة، ومطلوب منه، ان ياكل هنيئا مريئا، ثم يذهب الى جريدته خالي الوفاض.

صحيح ان هناك احتياطات، واجراءات لا سبيل الا في قبولها. لكن ما فائدة مؤتمر يعقد، دون ان يكون حوله مئات الاعلاميين ينقلون كل حركات اعضائه.. سكناتهم وعبوسهم وابتساماتهم، لحظة بلحظة.

انني اتوقع ان يلاقي الصحفي، تسهيلات اكبر من دولة كالجزائر، لأنها تملك تجربة ذكية في التعامل مع هذه الظروف. لقد كان موقفها من اختطاف «الجابرية»، والتسهيلات التي قدمتها للصحافة العالمية، مثالا يحتذى، ولقد خدموا مهماتهم كما خدموا الجزائر.

عثمان العمير

مؤتمرات

قانون لتنظيم زراعة الاعضاء البشرية في الامارات

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
يعقد السيد حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماعا خلال الايام القليلة المقبلة مع كبار المسؤولين المعنيين بمشروع قانون ينظم زراعة الاعضاء البشرية واقرار الصيغة النهائية لهذا القانون حتى يمكن عرضه على مجلس الوزراء لاقراره واصداره في شكله النهائي.

وكانت وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة قد انتهت من اعداد اول مشروع قانون ينظم عمليات زراعة الاعضاء البشرية وهي العمليات التي حققت نجاحا كبيرا في الامارات مؤخرا.

وأوضح مصدر بوزارة الصحة انه تم الاسترشاد عند وضع المشروع للقانون بالتشريعات والتجارب المماثلة بالعديد من الدول العربية ومنها مصر والسعودية والكويت، كما تم الاسترشاد بالقانون العربي الموحد لعمليات زراعة الاعضاء البشرية والصادر عن جامعة الدول العربية.

مؤتمر خليجي عن المرأة والطفل والشباب في مارس المقبل

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
قرر مكتب التنسيق للعمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية مناقشة (ورقة عمل) في المؤتمر الخامس الذي يقام في مارس (آذار) ١٩٨٩م في البحرين.

يناقش المؤتمر الجانب الاجتماعي للاسرة في الخليج والجزيرة العربية، ودراسة خاصة عن المرأة تشمل التعليم وتأثيره على الاسرة، ومركز المرأة القانوني وصورة المرأة في المجتمع، والاسرة والطفل في الخليج والجزيرة العربية وتشمل مشكلات الطفل وتربيته.

كما يبحث المؤتمر مشكلات الشباب والتغير الاجتماعي واثره على انماط الشباب وسلوكهم كما يناقش صراع الاجيال واثر التليفزيون على النشء واتجاهات الشباب وميولهم نحو قضايا الاسرة والمجتمع.

اول مؤتمر عربي للفيزياء الحيوية يعقد في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صبري الديب :

يعقد المؤتمر العربي الأول لعلوم الفيزياء الحيوية في القاهرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويتم خلاله اعلان تأسيس أول اتحاد عربي للفيزياء الحيوية يضم ممثلين للجامعات العربية والجمعيات العاملة في هذا المجال.

صرح بذلك الدكتور فاضل محمد علي رئيس الجمعية المصرية للفيزياء الحيوية التي ستتولى تنظيم المؤتمر وقال ان المؤتمر سيناقش قضايا الاشعاع والطرق الحديثة لتدريس الفيزياء الحيوية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 7 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3479
الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٠٨ هـ - ٧-٦-١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٩

غداً

المدخل الحقيقي الى شخصية الشاعر امل دنقل يظل دائما موهبته فهي التوازن والسلاح القوي المشهر

(صفحة ثقافة وادب)

رسالة الى الاطفال الذين يسطرون اروع معاني البطولة والمقاومة ويسقطون على ثرى الوطن.

(صفحة البريد)



ابو شعيب الدكالي تميز عن اقرانه بتلقي دراسته في الحجاز ومصر مما جعل منه حامل رسالة السلفية من المشرق الى المغرب.

(صفحة كتب ومذكرات)

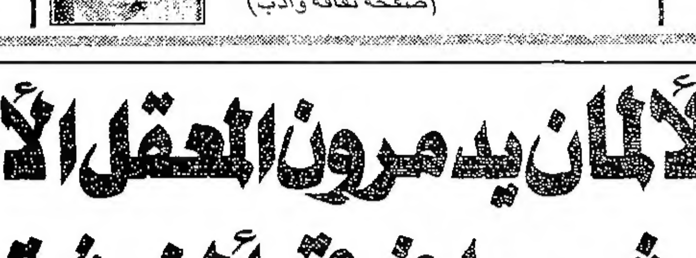


رئيس وزراء فرنسا الجديد يرى ان الديمقراطية التمثيلية اوجدت صعوبات في إلقاء نظرة موضوعية عليها كنظلم.

(صفحة كتب ومذكرات)

لم تتغير السياسات الروسية في شأن المسألة الاسلامية بين العهدين القيصري والشيوعي، ذلك ما يفصله تقرير الاستاذ محمد حسين رزوق.

(صفحة دين وتراث)





الألمان يدمرون المعقل الأخير لهتلر ليشيدوا فوقه ألف شقة ومتنزه

برلين الشرقية - ر: مخبأ هتلر الحصين بالقرب من حائط برلين مازال يمثل احد الاسنان التالفة التي يجب خلعها! هكذا يرى العمال الالمان الذين بدأوا جهودهم لاجتثاث ذلك المعقل الاخير بالمفرقعات والحفارات، ليحققوا الامنية التي طالما عمل الروس على تحقيقها ولم ينجحوا!

مكان المخبأ الحصين ستشيد شقق حديثة عددها ٢٢٠ شقة وبعد عامين سيصبح عددها ١٠٦٠ شقة ومكتبا بالاضافة الى متنزه. تكاليف المشروع تقدر بـ ٣٢٠ مليون مارك (١٨٥ مليون دولار).

مدير البناء في برلين الشرقية ايرهارد جنيسكي يقول: اننا ننسق كل شيء، كل قطعة ستمحى ولن يتبقى اي اثر، لا نريد رؤيته مرة اخرى بعد ان قاسينا بما فيه الكفاية.

وجدير بالذكر ان المنطقة التي كان يقع بها مقر حكومة النازي في وسط برلين قد تحولت الى رقعة جرداء من الخنادق وتحصينات حدودية تفصل شرق المدينة عن غربها.

وفي احدى الحفر في موقع التشييد تدك الحفارات المخبأ الحصين الذي اطلق فيه هتلر الرصاص على نفسه يوم ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٤٥ بينما كان الرايخ الثالث الذي يتزعمه ينهار من حوله، والقوات السوفياتية تشق طريقها الى قلب العاصمة النازية.

البرت شبير مهندس هتلر الذي شيد مباني فخمة في المانيا قال في مذكراته ان الدكتاتور السابق ابلغه وهو في المخبأ انه لا يجرؤ على استئناف القتال خوفا من وقوعه اسيرا في ايدي الروس.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بعدة سنوات ظل مخبأ هتلر واطلال مبنى المستشارية وعدة مكاتب حكومية نازية في مكانها، وكانت تمر بالمنطقة حافلات تحمل سياحا يستمعون الى شرح المرشدين.

مدير الموقع الذي يجري فيه العمل قال: لقد تمت ازالة مدخل المخبأ منذ عشرة ايام واستطيع الآن العمل في هدوء دون وصول زوار يطلبون القاء نظرة على الداخل.

مع قهوة الصباح

الجيل القادم!

اذا تجاوزنا محنة الحرب الاهلية اللبنانية.. ونظرنا الى المستقبل - غير المنظور - المستقبل الذي يقال فيه وداعا للسلاح.. المستقبل الذي يعود فيه العقل الى لبنان.. والى اللبنانيين.. المستقبل الذي يكتشف فيه اللبنانيون انهم يذبحون بعضهم بعضا دون هدف واضح.. وحتى لو كان هناك هدف، فهناك حدود.. وهناك اصول.. وهناك الوطن.. وهناك الاهل.. والتاريخ.. بحيث يمكن ان يقال ان الحرب الاهلية اللبنانية هي حرب «مجانين».. وهي حرب بين الذات والذات.. وبين الانسان ونفسه.. وبين الاب وابنه.. والاخ واخيه..

اذا تجاوزنا كل ذلك الى يوم تسكت فيه المدافع.. وتنفك فيه الميليشيات وتعمر الديار.. هناك مشكلة خطيرة.. هي مشكلة اطفال لبنان.. اطفال ولدوا تحت دوي القنابل.. ورضعوا الرصاص.. وفطموا على الصواريخ.. واصبح الموت هو خبزهم اليومي.. هؤلاء الاطفال.. ما هو مستقبلهم النفسي والعقائدي والروحي..

«منسولايكي».. مؤلف فرنسي بحث هذا الموضوع الخطير واصدر عنه كتابا تحت عنوان «اطفال الحرب».. يصف فيه حياة اطفال لبنان تحت سماء الحرب المجنونة التي استمرت حتى الآن اثني عشر عاما... دون امل في التوقف.. يقول «منسولايكي».. لقد تحول هؤلاء الاطفال الى شيوخ وهم في «عز» الطفولة.. واستبدلوا العاب الاطفال بتدريبات الحرب التي تحيط بهم طول النهار..

وتحولت الملاعب الى ساحات للقتال.. وتحولت اللعب الى بقايا القنابل، وشظايا الصواريخ.. ويتساءل «منسولايكي».. اي مستقبل ينتظر هؤلاء.. وهل يمكن ان يستعيد هؤلاء الاطفال.. براءة الطفولة.. ام يرثوا السماء الحمراء.. والقتل.. وسفك الدماء؟ سؤال من مئات الاسئلة التي تتطاير في سماء العالم العربي دون ان تنتظر اجابة.. فما اكثر الاسئلة.. وما اندر الاجابات او اتفهها على اقل تقدير.

عبد الله باجبير

ضحايا مرض الفيالق يقاضون الـ بي. بي. سي

لندن - «الشرق الاوسط»:

مرضى الفيالق الذين انتقلت اليهم العدوى بسبب عملهم في مبنى البي. بي. سي بوسط لندن، سيقاضون هيئة الاذاعة البريطانية بسبب الاضرار التي لحقت بهم من جراء المرض.

احدهم - ديفيد يونجر - ٣٨ عاما - قضى في المستشفى ٣ اسابيع، وسيضطر للبقاء في المنزل شهرا حتى يتعافى. يقول: لقد كلفني ذلك آلاف الجنيهات بجانب الاضرار التي لحقت بزوجتي واسرتي، فقط لأني عملت في مبنى البي. بي. سي في الوقت غير المناسب.

المعروف أن شخصين توفيا حتى الآن بمرض الفيالق ويستعد ذووهما للمطالبة بتعويضات.

هيئة الاذاعة البريطانية علقت على ذلك بأن جميع هذه الطلبات ستحال الى شركة التأمين التي تتعامل معها الهيئة.

احيل على التقاعد قبل السن القانونية بسبع سنوات

الخليج - «الشرق الأوسط»:

فوجىء موظف في وزارة التربية في الكويت بقرار احالته على المعاش قبل سنه القانونية بسبع سنوات وقد حاول إثبات عكس ذلك دون جدوى فلجأ للقضاء الذي أعاده الى الخدمة وقرر تصحيح خطأ وزارة التربية.

وكان الموظف الكويتي قد إلتحق بالخدمة في وزارة التربية الكويتية عام ١٩٦٢، فتم تقدير سنه على انه من مواليد عام ١٩٣٧م وذلك من قبل الوزارة. وقد فوجىء في أحد الأيام بقرار لاحالته على المعاش لبلوغه السن القانونية وقد حاول الموظف إثبات انه من مواليد ٢/٢/١٩٤٥م، ولما لجأ للقضاء وقدم المستند الأصلي لتاريخ ميلاده، الغت المحكمة تقدير الوزارة، وأيدت المستند الرسمي ليعود مرة اخرى الى عمله.

سيدة في الامارات تضع ٤ توائم ذكور

العين - ق. ن. ا: وضعت سيدة من دولة الامارات العربية المتحدة اربعة توائم ذكور بعد عملية قيصرية استغرقت ثلاثين دقيقة بمستشفى توام في مدينة العين.

ويتمتع التوائم الاربعة بحالة صحية جيدة وتتراوح اوزانهم ما بين ١,٦٦ الى ١,٩٤ كيلوجرام.

وذكرت الدكتورة داهلين التي اجرت العملية انها لم تشهد طوال فترة عملها البالغة ١٥ عاما مثل هذه الحالة مشيرة الى ان هذا المستشفى شهد حالة ولادة ثلاثة توائم في عام ١٩٨٢.

وكانت السيدة المواطنة وهي متزوجة منذ عشرين عاما ولديها خمسة ابناء قد خضعت لعناية مركزة ورعاية منذ الشهر الخامس للحمل وحتى الوضع الذي تم في الاسبوع الاول من الشهر التاسع.

هدية لصديقته تقوده الى السجن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعادت اجهزة الامن بالقاهرة مشغولات ذهبية قيمتها حوالي نصف مليون جنيه الى تاجر ادوات كهربائية بعد سرقتها من منزله بالاسكندرية.

وكانت التحريات قد دلت على ان شقيق زوجة المجني عليه، الذي يدمن الهيروين والمخدرات منذ فترة طويلة، قد اتفق مع ثلاثة من اصدقائه على سرقة المشغولات الخاصة بزوج شقيقته لانفاقها على شراء المخدرات.

وكان الخيط الذي قاد الى هذه المعلومات سلسلة ذهبية أعطاها السارق لصديقته واشتبهت أجهزة الامن التي كانت تراقبها في انها من بين المسروقات، وبعرضها على المجني عليه تعرف عليها، مما قاد الى ضبط السارق وزملائه.



نكتة اليوم

قالت متصابية لبرنادشو: قدر كم يكون عمري؟

برنادشو: ان من ينظر لقوامك يظن انك بنت ٢٠ ومن ينظر الى عينيك يظن انك بنت ١٨ ومن ينظر لشعرك يظن انك بنت ١٥.

المتصابية بلهفة: لقد شوقتني الآن كم يكون عمري الحقيقي؟

برنادشو: انه مجموع ذلك.

من القارىء
سلتي زيادة سلتي

صباح الخير

يكتبها اليوم: خالد محادين

احلام سائق قطار!

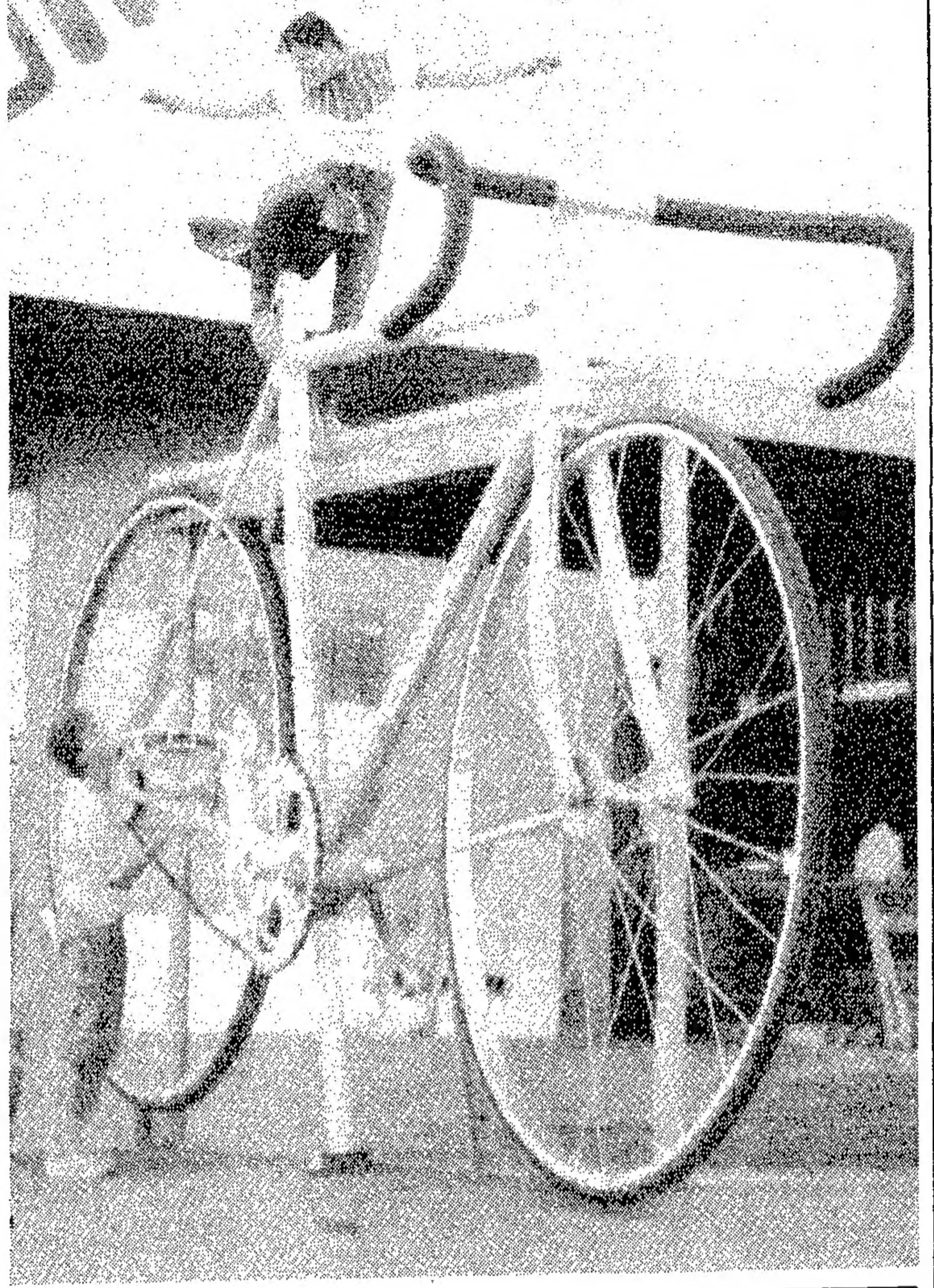
لا يكفي المرء ان يتمنى، فما هو اهم بكثير من اختيار الامنية هو ان يكون الوقت مناسبا لها، ولا يكفي المرء ان يحلم، فاحلام اليقظة تستوجب اجواء مكانية وظروفا زمانية مناسبة لها، والا كان الامر محاولة ساذجة للهروب من الواقع، اي محاولة للطيران بريشتين منزوعتين من دجاجة مصابة بالصلع، والمرء يحتاج دائما الى اطلاق الامنيات والى معانقة الاحلام، ولأنه قلما يكون مطالبا بالاعلان عن احلامه وامنياته، ولأنه قلما يجد الفرصة المواتية للتعبير بصوت عال عنها، فان الاحلام تظل بالنسبة للانسان - وكما يقول غابرييل غارسيا ماركيز - اشياء لا تؤكل ولكنها تغذي!

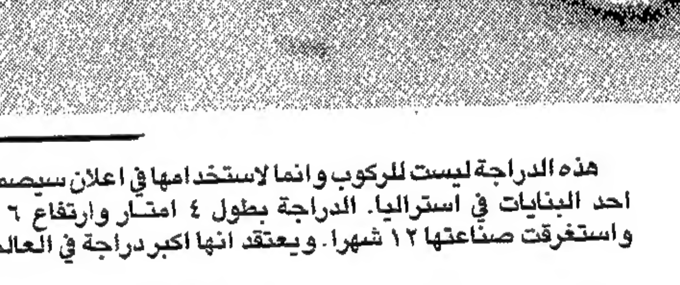
استدعت هذه المقدمة رغبة من نوع خاص، وهي رغبة تقع في سياق الامنيات والاحلام، وتتعلق برغبة اخرى شخصية في معرفة الاجابة عن سؤال واحد يطرح على مجموعة من الناس وهو باختصار: ماذا تتمنى ان تكون لو لم تكن على ما انت عليه الآن؟ والسؤال مجرد محاولة وربما ساذجة للعودة بعشر او عشرين شخصية سياسية او فكرية او ثقافية او رياضية، اعواما كثيرة الى الوراء، لأرى ولنرى جميعا الى اين تتجه اهتمامات هذه الشخصيات فيما لو قدر لها ان تعود الى سن الخامسة عشرة او الخامسة والعشرين.

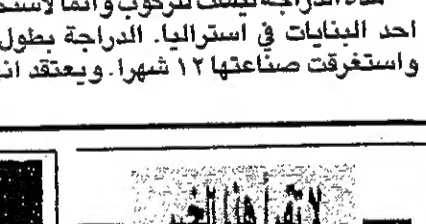
تبدو الفكرة مناسبة لتحقيق صحافي تقوم به «الشرق الاوسط» او مجلة «المجلة»، ولكي يكون غنيا وممتعا فان على الجريدة او المجلة ان تصر على الشخصية الالتزام بكل الصدق والصراحة، ذلك ان مثل هذا الالتزام سيقدم مادة للقارىء ليست مثيرة للدهشة وحسب ولكنها مثيرة للتساؤلات، فالروائي الذي يتمنى ان يعود الى الوراء عشرين او ثلاثين عاما ليبدأ حياته لاعب كرة قدم، تكون لقدميه وصلابة رأسه قيمة اكبر مما لاصابع الروائي وقدرته على الابداع، والصحافي الذي يود لو انه بدأ حياته بائع فلافل لا يسمح لصوت زيته المغلي بالارتفاع على صوت مطربته المفضلة، ولا لنشرة الاخبار السياسية ان تسرق منه متعة الاستمتاع بشريط لمحمد عبد الوهاب او حتى اي مطرب هليف مما يطفو الآن على الآف، والسياسي الذي يتمنى لو فتح متجرا لبيع الاقمشة او الملابس الجاهزة او الادوات الكهربائية على ان يظل اسير اسواق يصعب فيها ان يميز بين الحقيقة والكذب، والموقف المؤقت والموقف الدائم، وغير الروائي والصحافي والسياسي كثيرون، حملوا الهم العام او انخرطوا في العمل العام، ثم اكتشفوا انهم دفعوا ثمنا غاليا مقابل اوراق يانصيب ليس له اية جوائز.

في احدى لحظات المواجهة اليائسة بين صديق مبدع وحياته القاسية، سألته عما اذا كان سيبدأ اهتماما آخر فيما لو قدر له ان يعود الى الوراء عشرين عاما، وقبل ان اسأله عن هذا الاهتمام اوضح لي انه يتمنى ان يكون سائق قطار، واشترط ان يكون قطاره من هذه التي تعمل بين المدن وليس داخلها، وبرر الاختيار بالتأكيد:

- سيكون في وسعي ان اكون وحيدا امام واجبي، احمل داخل عربات قطاري الحالمين واليائسين، والافراح والاحزان، وعندما اصل الى نقطة النهاية استدير في هدوء الى نقطة البداية، وعند المساء انام مطمئنا لأن الآخرين وصلوا الى حيث يريدون، وفي الصباح التالي انهض مطمئنا لأن ثمة من يعتقد انني استطيع ان اجعل يومه يسير على خطين متوازيين بين نقطتين ثابتتين!

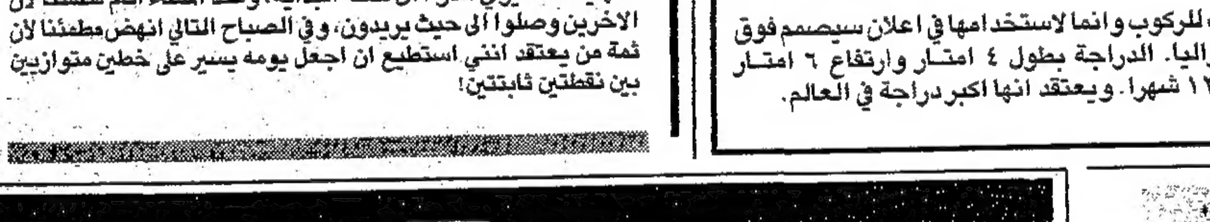






٤ × ٦ في ١٢ شهرا

هذه الدراجة ليست للركوب وانما لاستخدامها في اعلان سيصمم فوق احد البنايات في استراليا. الدراجة بطول ٤ امتار وارتفاع ٦ امتار واستغرقت صناعتها ١٢ شهرا. ويعتقد انها اكبر دراجة في العالم.



قتلها التمساح في فلوريدا

الطفلة ايرين ويلر (٤ سنوات) كانت تلعب قرب بحيرة صناعية في مدينة انجلوود على الساحل الغربي لولاية فلوريدا، عندما هاجمها تمساح طوله ٣,٢ متر، وجذبها الى البحيرة وقتلها.

شقيق للطفلة يكبرها بعامين شاهد المأساة فاستنجد بحراس البحيرة الذين قتلوا التمساح بينما كانت الطفلة بين اسنانه.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الممثلة البريطانية كانت على موعد مع تصوير الفيلم في احد المدن الساخنة على البحر المتوسط هناك سقطت في بحر من العسل مع شاب من اهل البلاد اسمر اللون.

انتهى تصوير الفيلم بعد ٣ اشهر، ولكنها ظلت هناك ٣ اشهر اخرى لتكمل شهور العسل المحرم. تركت زوجها وراءها وابنتها البالغة من العمر ١٠ سنوات ولم تأبه بهما.

الزوج بدأ اجراءات الطلاق، والابنة لا تدري مع من ستكون نهايتها.

ثم عادت الممثلة ليندا الى بريطانيا وبصحبتها صديقها الاسمر بعد ان دبرت له تأشيرة زيارة ولكنها لم تستطع ان تبقيه معها الى الابد بعد ان طردته السلطات البريطانية بعد انتهاء مدة التأشيرة.

شافك افندي

